

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190896

UNIVERSAL
LIBRARY



رَبَاعِيَّات

عبد الحميد

تقريب

السيد أحمد الصافي البخفي

عضو النادي الادبي الفارسي في طهران وناقل
كتاب علم النفس عن العبرية الى الفارسية لوزارة معارف ايران
وهذه الترجمة هي اقرب الترجمة الشعرية في جميع اللغات الى الأصل
الفارسي بشهادة العلامة (القزويني) عضو مؤتمر استشاريين باكسفورد



❦ كلمة المعرب ❦

اول ما قرأت من رباعيات الحليم هو تعريب الاديب السيد وديع البستاني وقد اثرت في نفسي قراءتها حينذاك بحيث نقلتني من عالمي المحسوس الى عالم خيالي بديع مملوء اللذة والهناء . فوددت لو بقيت فيه ولا انتقل الى هذا العالم المادي المفعم بالآلام والانتاب .

وقلت لنفسي ان كان هذا اثر التعريب فما هو اثر الاصل ياترى ؟ من ذلك الحين اخذت اسعى للوصول الى ينبوع الرباعيات الاصيل . لان السواقي والانهار مهما بقيت لابد وان تحمل مع التمر العذب فضلات وزوائد تعكر لونه وتفسد طعمه . فشعرت بالحاجة الى تعلم الفارسية وآدابها ولكنني كنت في بيئة عربية والاسباب لم تكن متوفرة لدي لبلوغ تلك الامنية فحدث بعد حين ان ثار العراق ثورته الكبرى ثم انتهت الثورة بانكسار الجيش الوطني فاضطرتني الظروف الى مغادرة بلادي واتخاذ طهران عاصمة الفرس داراً لهجرتي .

اقمت في طهران ثماني سنين كان همي الوحيد فيها درس الادب الفارسي والنفوذ الى معانيه الدقيقة ومراميه السامية لا أصل منها الى الينبوع الصافي الذي سالت منه خيالات عمر الحليم الشاعر الذي شغفت به من دون باقي شعراء الفرس . ثم بلغت من درس الادب الفارسي المنزلة التي كانت تتوق اليها نفسي واخذت اكتب واطرجم وانشر باسم « سيد احمد نجفي » في امهات الصحف الفارسية . كصحيفة « شفق سرخ » و « كوشش » و « اقدام » ومجلة « ارمغان » لسان حال النادي الادبي بطهران ومجلة « تعليم وتربيت » ثم كلفتني وزارة معارف ايران ان اترجم لها كتاب علم النفس الذي اشترك بتأليفه الفاضلان المصريين

السيدان (علي الحارم ومصطفى امين) ليدرس في دار المعلمين هناك فترجمته لها
وبعدئذ انتخبت عضواً في النادي الادبي الفارسي بطهران .

وحينذاك اخذت اطالع الرباعيات بالفارسية فوجدت تعريب الاستاذ البستاني
رغم ما اشتمل عليه من سمو وابداع لم يكن يمثل مع الاسف من الرباعيات الا
قشورها البراقة واصداقها اللامعة وكان له العذر في ذلك اذ لم يكن عارفاً
بالفارسية فترجم سباعياته عن الانكليزية ومن اجل ذلك بقي الدر واللباب في
كنز مرصود لم تستطع ان تفك طلاسمه قرايح المترجمين .

كل ذلك حرك رغبتي الى محاولة فك تلك الطلاسم واكتشاف ما اختبأ في
ذلك الكنز لعلني استطيع ان انحف قراء العربية لغتي المحبوبة لا بتلك الحيلالات
الشعرية المعروفة التي تدفع الى التشائم وتدعو الى اللذات فحسب بل بتلك اللآلئ
المكنونة التي تمثل آراء الحيام الفلسفية ونكاته الادبية البديعة .

وقد ادركت حينئذ خطورة موقعي وما يعترضني فيه من العقبات مما
يدركه كل من عانى ترجمة الشعر بشعر مثله ولا غرو فان نقل المعنى شعراً من
لغة الى اخرى مع الاحتفاظ بالمعنى الاصلي بحيث لا يبدو عليه اثر التكلف في
الترجمة امر شاق تهني دونه العزائم وتقف الهمم حائرة امامه ولكن الرغبة سر
النجاح والعشق يجتاح العراقيل ويذل الصعوبات فانصرفت وكلني رغبة نحو
التعريب واخذت اجرب قريحتي في تعريب بضع رباعيات عرضتها عند ترجمتها
على ادباء الفرس العارفين بالعربية وآدابها فقابلوها بالاصل وابدوا اعجابهم منها
وشجعوني على اكمال العمل فاخذت اوالي السعي وافرغ الجهد ثلاث سنوات
كاملات لم يكن لي فيها شغل سوى اتمام هذا العمل حتى اكملت ثلاثمائة واحد
 وخمسين رباعية وكان همي الوحيد اثناء التعريب متجهاً لاسرير الاول الامانة
في النقل والاحتفاظ بالمعنى الاصلي حتى ظهر اكثر الرباعيات كانه قد ترجم كلمة
بكلمة .

الثاني تقريب التعريب بقدر الطلاقة من الذوق العربي وكان ذلك يلجئني أحياناً الى أن أفرغ الرباعية الواحدة في أكثر من عشرين سبكاً حتى اختار من بينها السبك الوافي باداء المعنى والمطابق للذوق العربي وكثيراً ما كنت اضحى بخيالي الشعري في سبيل تحقيق هذه المهمة وربما يرى القاري الأديب كلمات في الترجمة يمكن استبدالها بأحسن منها ولكن ليقن من اني قد آثرت هذه الكلمات على غيرها (مما هو انسب منها للذوق) لئلا يؤدي تبديلها الى خلل في المعنى الاصيل .

وما كنت احيد عن هذا الغرض وآتي بشيء من التصرف الا عند ما اعجز عن كل الوسائل للاحتفاظ بالمعنى الاصيل .
وهناك رباعيات جميلة لم استطع مع افراغ الجهد ان ابرز معانيها المهمة كاملة في الترجمة مع الموافقة للذوق العربي فنكتبت عن ترجمتها معترفاً بعجزتي وقصوري .

ولما ان اكملت التعريب عرضته على ادباء الفرس فقابلوه بالاصل واكبروا غاية الاكبار واليك ما فاه به اكبر شعراء الفرس المعاصرين وهو محمد حسين مهار الملقب (بملك الشعراء) قال : ان بعض التعريب مع كونه مطابقاً للاصل جداً فهو يفوقه من حيث البلاغة والاسلوب كهذه الرباعية :

لم يحظ بالدهر في ورد الحدود فتى الا وكابد من اشواكه العطبا
انظر الى المشط لم تباع انامله اصداغ اغيد ما لم ينشعب شعبا
والرباعية الآتية :

ايا فلکاً يري كل نذل وليس يدور حسب رضا الكريم
كفنى بك شيمة أن رحت تهوي بندي شرف وتسمو باللائم

ولا انسى ما قاله لي احد كبار العلماء والادباء هناك واعنى به العلامة الملقب

بصدر الافاضل الذي كان يدرس الادب العربي للشاه الخاوي قال بعد ان اطلع على الرباعيات بتأملها : (ا كاد اعتقد ان الحيام نظم رباعياته بالعربية والفارسية معاً وقد فقد العربي منهما فعثرت عليه واتخلته لنفسك)

لم يكن غرضي من اثبات هذه الشواهد هو الفخر والتبجح بل كل غرضي يشهد الله ان اجعل القاري العربي واثقاً من انه اذا قرأ التعريب فكأنه قرأ الاصل بلا ادنى فرق .

وقد نشرت مجلة (ارمغان) لسان حال النادي الادبي في طهران قطعاً من التعريب مقرونة بالاصل مع مقدمة ضافية نوهت فيها بمكانة هذا التعريب .

ثم اني ارسلت نماذج من الرباعيات مصحوبة باصلها الفارسي من حرف الالف الى حرف الدال للعلامة المتبحر الميرزا محمد خان القزويني [المقيم في باريس منذ عشرات السنين والعارف بمعظم اللغات الاوروبية والعضو في مؤتمر المستشرقين با كسفورد والذي كان العضد الايمن للمستشرق الانكليزي المرحوم الاستاذ « برون » في نشر الكتب الفارسية والتعليق عليها] وطلبت اليه ان يقيس تعريبي هذا بما ترجم من الرباعيات الى سائر اللغات . فأجابني بكتاب يجمع بين تقريظ وانتقاد يراها القاري ضمن كتابه الذي اثبت اصله وتعريبه في صدر الرباعيات ... اما انتقاد الاستاذ العلامة فينحصر بالوزن فحسب ذلك لاني لم احتفظ بالوزن الاصيل اعني بحر [الدوييت] ولم اقيد نفسي بوزن خاص يطرد في جميع الرباعيات وشفيعي في ذلك اسران :

احدهما الاهتمام بأداء المعنى الاصيل في اي وزن امكن اذ ان ذلك هو غرضي الوحيد من الترجمة وكنت لذلك اضطر احياناً ان اجيل الترجمة في بضعة اوزان حتى اعثر من بينها على الوزن الوافي بأداء المعنى . . .

الثاني : ان الاذن تمل من استماع نغمة واحدة تتكرر في وزن واحد وتميل الى التنوع فما الوزن الا نوع من الموسيقى وكل يعرف كيف يعتري السمع الملل

عند استماع القطعة الموسيقية ذات اللحن الواحد المتكرر المعبر عنه اليوم بموسيقى الهمج وكيف يرتاح السمع عند استماع القطعة الموسيقية ذات الألحان المتنوعة ومثل ذلك يعرض للعين أيضاً عند مشاهدة الروضة ذات الزهر الواحد او الروضة ذات الزهور المختلفة . . .

هذا وقد طبعت الرباعيات مع اصلها الفارسي ليسهل على العارفين باللغتين المقايسة بين الاصل والتعريب . . .

وقد اعتمدت في الاصل الفارسي على نسختين احدهما النسخة التي جمعها الكاتب البحانة الاديب (السيد رشيد الياسمي) المطبوعة في طهران والثانية : النسخة التي طبعا عن نسخة قديمة وقابلها على نسخ كثيرة المستشرق الالماني الدكتور (فريد ريخ روزن) . . .

ونظراً الى الدقة التي توخيتها في التعريب فقد فتحت المجال الآن لكتاب العربية وادبائها ليدققوا النظر في فلسفة الحيام ويقابلوا بينها وبين فلسفة (المعري) فاني رأيت كثيراً من معاني الحيام مأخوذة عن المعري في (لزومياته) او في (سقط الزند) وبعضها مأخوذة عن شعراء آخرين وعلى سبيل المثال نذكر ما يلي :

قال المعري

تمنيت ان الحمر حلت لنشوة تجهاني كيف استقرت بي الحال

وقال أيضاً

يا أي بني يجعل الحمر حلة فتحمل شيئاً من همومي واحزاني

أخذ الحيام هذا المعنى فقال ما تعريبه --

ربي افتح لي باب رزق وأرسل لي قوتي من دون من الأنام
وادم نشوة الطسلا لي حتى تذهلني ما عشت عن آلامي

وقال المعري

أروأخنا معنا وليس لنا بها علم فكيف اذا حوتها الاقبر
أخذه الحيام - فقال :

سر الحياة لو انه يبدو لنا لبدا لنا سر المات المهم
لم تعلمن وانت حي سرها فغدا اذا مات ما ذاتعلم

وقال ابو الحسن الباخري : المترجم في وفيات الاعيان

يا صاحب العودين لا تهملها حرك لنا عوداً وحرقت عودا
أخذه الحيام فقال : ما تعريبه :

وهلم بالعودين واكمل الهنا وقع على عود واحرق عودا

ومن غريب ما رأيت من تصرف المعريين هو تنظيم الرباعيات وتقسيمها الى
ناشيد حيث جعلوا كل رباعية مرتبطة بالآخرى مع ان كل رباعية في الاصل
مستقلة بمعناها لاعلاقه لها بالآخرى اصلاً وقد جمعت في الفارسية غالباً مرتبة على
حروف الهجاء ولا شك انه ما استطاع المترجمون ان يجعلوها سلسلة متصلة الحلقات
الا بعد ان تصرفوا بمعناها فأتوا بالشعر القديم الشرقي على نمط الشعر العصري
الغربي

ومما يجدر التنبيه عليه ان اسم الرباعية كان يطلق قديماً على الاربعة اشطر كما
في رباعيات الحيام التي يتألف كل منها من بيتين كما انها وردت في بحر فارسي دخيل
في العربية ، يسمى « بحر الدوييت » اي بحر البيتين ولكن بعض المتأخرين
من ادباء العرب كالياس فرحات والشيخ علي الشرقي قد اطلقوا اسم الرباعية على
اربعة ايات تشبيهاً لها برباعيات الحيام في حين ان رباعيات الحيام تتألف من بيتين

فحسب

آقای معظم فاضل علامه

در خصوص ترجمه رباعیات خیام که مؤنه از آنرا مهلت فرموده
برای من فرستاده بودید و لطفاً رأی سببه را در آن خصوص خواسته بودید
در جواب عرض میکنم که اما از جنبه لفظی یعنی از لحاظ فصاحت و بلاغت
ترجمه سببه هرگز صلاحیت آنرا در خودم نمی بینم که ابداء رأیی و حکمی
در این خصوص بنمایم زیرا که هر چند سببه در اسطه اینکه ایرانی هستیم
و فارسی زبان ما در این است تا اندازه ای شاید بتوانیم لفظ کلام مترجمه
یعنی اصل رباعیات خیام را در کتب و بی در مورد ترجمه عربی آن چون نوی
زبان اصلمی من نیست و من در آن اجتناب هستم بلکه نه میتوانم همان مصنف
قصاید بنمایم آن هم در محض فاضل قلی سل سربا، عالی، و هر گونه حکمی از
سببه در این خصوص بلامتک از قبیل رجم بالغیب و اتباع ظنون و ادغام
و تشعیر و تکلف خواهد بود و هم الله امر آخرت یافته و لم یعد طوره، این نکات
عند ان بگو از فضل مقدمه خود را ای تدار داده است که «فضل
فی تفسیر الذوق فی مصطلح اهل البیان و بیان آنه لا یحصل غالباً البسیتر
ناله و ... ، و نه که در خصوص مستقیم حاصل این دوره عنه می باشد

بی در نمودن سلسله کسی که از زبان عربی عبارت اصلاح بسیار علی محدودی ندانم
معلوم است حال مگر نه خواهد بود، حکم درسی خصوص این ذوق لطیف
خود حضرت تقالی و سایر ادبایی معاصر عرب و اسکندریان، ملتشی چیزی که
ملتشیانم بدون نقدش از حدود خود میزنند ملتشی که از حیث جنبه معنی
یعنی از لحاظ مطابقت ترجمه با اصل و تأدیه عرض اصلی تا عذر ترجمه
استند الله که ما باین تراجم کیده لا یعدو الا بحصار حایم بالسنه محمله کتر
ترجمه بصفت ترجمه سرکار عالی و تقابل آن با اصل دلیلی است، بهترین
تراجم حیانه بالسنه فارجه ترجمه تا عذر انگلیس معروفه فیه جلاله است،
و ترجمه او در عین آنکه از لحاظ سحرین و فصاحت و بلاغت لغز معنی
در نهانست درجه خوبی است مع ذلک از لحاظ تقابل ترجمه با اصل و تأدیه
فرض تا عذر اصلی بسیار عالی دارد یعنی بسیار ترجمه آزادانه نمودن
و مقید متابعت حایم و حفظا اعراض او و اوام معانی او در ترجمه
ند است و بطوریکه در غالب ربا عیای حایم که از ترجمه کردن است حدس
زدن اصل ربا عی حایم مشکل است و با او تات با نذر از بعد است که حدس
محال است، و سایر تراجم حایم شعر (غیر آهائی که بتر ترجمه شده است)
از راس ترجمه فیه جلاله ترجمه شده است نه از راس اصل تا عذر حایم، در لغز
آنها هم مثل فیه جلاله بلکه نه استند (زیرا که ترجمه از ترجمه است) ترجمه با

بابتن تقابن ندارد بسیار از ادانه است ، و در این اواخر رباعیات حیات
 بتدریج سماعی نامی ظاهر ^{بعضی} ترجمه شد و در مصر فارسی است ولی سنه
 تا کنون آنرا ندیده ام تا هکلی در آن خصوص بتراجم نام ، ترجمه سرکار یعنی
 این ۸۶ رباعی که برای سنه فرستاده اید اگر چه از طرز تازه این و
 از یک حیث از اصل دور افتاده است یعنی از حیث وزن که نه وزن
 رباعی اصلی را (دو بیت) اصطلاح بتأخری از متر اهلای (در ترجمه)
 افتاده اید و نه خود را مقتدای رباعیات وزن و بحر واحد در جمیع
 تراجم رباعیات فرموده اید ، ولی از حیث تقابن معنی ترجمه با اصل
 (تا آنجا که نقد وزن و قافیه در ترجمه اجازه میدهد) الحق و الاضا
 حیات که هرگز کم بسیار بسیار حق را از حد برآمده اید و شاید بتوان گفت این
 ترجمه نزدیکترین جمیع تراجم بتقریب حیات است بلا استثناء با اصل فارسی آن ،
 و تکرار الله ماعک الحبیله و عزاک الله عن العروا و ادر احسن الخزان
 که یک شاعر بسیار بزرگ ما را که در جمیع افکار او با و امیکان است در همه
 شهرت دارد و نفقا برادران عربی زبان ما او را نمی شناخته اند با دبیای
 عرب بتنا سانس اید و ای قدس بتایان را هم با دبیایان ما رسیده ام
 با دبیایان عرب انجام داده اند ، محقق حقیقی

(تعريب كتاب العلامة المتبحر الميرزا محمد خان القزويني)

45 AVENUE REILLE, 45 PARIS 14 °

١٥ محرم سنة ١٣٤٥

٢٦ يوليو سنة ١٩٢٦

سيدي العلامة الفاضل المعظم :

اما من خصوص ترجمة رباعيات الخيام التي تفضلت وارسلت لي نموذجاً منها وطلبت رأيي فيها تلطفاً منك فأقول في الجواب : اما من حيث اللفظ اي من حيث فصاحة الترجمة وبلاغتها فلا ارى لي صلاحية ابداء الرأي واعطاء الحكم في ذلك فاني نظراً الى كوني ايراني الجنس ، واللغة الفارسية لساني الذي ولدت عليه ربما استطيع ان ادرك حسن المترجم عنه اي الرباعيات الاصلية . اما الترجمة العربية فما ان اللغة العربية ليست بلغتي الاصلية . وانا اجنبي عنها فكيف استطيع ان اقضي واحكم في هذا الموضوع خصوصاً ازاء فاضل فحل مثل سيادتك وكل حكم يصدر مني في هذا الشأن لا شك انه سيكون من قبيل الرجم بالغيب واتباع الظنون والالوهام ونوعاً من التصنع والتكلف فرحم الله امرءاً عرف نفسه ولم يتعد طوره . لقد جعل ابن خلدون عنوان احد فصول مقدمته مايلي .

« فصل في تفسير الذوق في مصطلح اهل البيان وبيان انه لا يحصل

غالباً للمستعربين من العجم »

فاذا كان حصول هذا الذوق غير ممكن للمستعربين فمعلوم ماذا يكون الحال في شخص مثلي ليس لديه من العربية الا اطلاع سطحي محدود واني لا كل

الحكم في ذلك الى ذوقك اللطيف وذوق سائر ادباء العرب المعاصرين .
 غاية ما يمكن ان ابي رأي فيه بدون ان اخرج عن حدودي هو من حيث المعنى
 اي من حيث مطابقة الترجمة للاصل وتادية الغرض الاصلي للشاعر في الترجمة .
 اشهد الله اني قلما رأيت بين التراجم التي لاتعد ولا تحصى للخيام سيف
 اللغات المختلفة ترجمة صحيحة ومطابقة للاصل كترجمة سيادتك : احسن
 الترجمات لرباعيات الخيام في اللغات المختلفة هي ترجمة الشاعر الانجليزي (فيتز
 جرال د) وترجمته مع انها من حيث الشعرية والفصاحة والبلاغة لفظاً ومعنى في
 غاية الجودة فن حيث المطابقة للاصل وبيان الغرض الاصلي للشاعر فيها فراغ
 كثير يعني ان المشار اليه ترجمتها ترجمة حرة للغاية ولم يتقيد باتباع الخيام وحفظ
 اغراضه واداء معانيه في الترجمة بحيث اصبحت معرفة المعنى الاصلي ولو على سبيل
 الحدس في اغلب رباعيات فيتز جرال د متعسرة وكثيراً ما بعد عن الاصل بدرجة
 اصبحت حدس الاصل معها محالاً . اما باقي تراجم الخيام الشعرية فقد اخذت في
 الاغلب عن ترجمة فيتز جرال د الانجليزي لاعن الاصل الفارسي لذلك اصبحت
 تلك التراجم كترجمة فيتز جرال د بل اشد منها (لانها ترجمة عن ترجمة) في انها
 غير مطابقة للاصل وحررة للغاية . وفي هذه الاواخر ترجمت رباعيات الخيام
 بواسطة السباعي الى العربية وطبعت في مصر لكنني الى الآن لم أرها حتى ابي
 رأي فيها . اما ترجمة سيادتك اعني ٨٦ رباعية التي ارسلتها لي فهي وان كانت من
 طراز جديد ومن جهة واحدة اعني جهة الوزن بعدت عن الاصل لانك لم تبق
 على وزن الرباعيات الاصلي (بحر الدوييت في اصطلاح المتأخرين من شعراء
 العرب) ولم تقيد نفسك في جميع الرباعيات بوزن واحد ولكن من حيث مطابقة
 الترجمة للاصل (في الحدود التي يسيغها لك التقيد بالوزن والقافية في الترجمة الشعرية
 فالحق والانصاف كما عرضت لك اجدت كثيراً كثيراً في الخروج من عهدتها ولعلها

يمكن ان يقال ان هذه الترجمة اقرب جميع الترجمات الشعرية للخيام بلا استثناء
فشكر الله مساعدك الجميلة وجزاك الله عن الشعر والادب احسن الجزاء حيث
عرفت الى ادباء العرب شاعرا من اكبر شعرائنا له في جميع اقطار اوروبا
واميركا شهرة واسعة ولم يكن يجهله الا اخواننا العرب وهانت قد اديت هذه
الخدمة اللائقة للاداب الفارسية والعربية معا .

المخلص الحقيقي
محمد القزويني



شعر الخيام وفلسفته

كلفنا حضرة الاستاذ الاديب المحامي السيد اديب التقي (مدرس التاريخ والجغرافيا في مدرستي التجهيز والمعلمين قبلا ومدرس اللغة العربية ، وآدابها في مدرستي التجهيز والمعلمات بدمشق) أن يتحفنا بموجز عن شعر الخيام وفلسفته لاشتغاله بهذا الموضوع ووضعه فيه كتاباً خاصاً ، كما نصدر به هذه الرباعيات ، فتفضل حفظه الله بكلمة مستعجلة اشتملت على ما يروي الغلة . في الموضوع المشار اليه وهذه هي :

نظرة مستعجلة

في شعر الخيام وفلسفته

لم يكن الخيام نفسه عند ما نظم رباعياته وجمعها يحلم بما سيكون لها من الشأن بعده ، وخصوصاً عند أم غربية عنه وطناً وجنساً ولغة وديناً ! لقد لقيت هذه الرباعيات ما لم يكن بحسبان الخيام ولا غيره من التهافت والاقبال على دراساتها ونقلها الى لغات العالم المتعدن في اوروبا وامريكا .

وقد يستغرب الانسان ما لقيته هذه الرباعيات من العناية مع انها ليست خيرة الخيرة مما أنتجته قرائح ابناء فارس من الوجهة الادبية ، وليس مقام الخيام الادبي في ذروة الذروة التي لم يستطع التحليق اليها ادباء الفرس . فما هو الباعث ياترى لهذا التفوق والرجحان الادبي ؟

لقد اجاب عن هذا الاستاذ العلامة الفيلسوف التركي رضا توفيق بك في كتابه « رباعيات خيام » فقال ان هذا الفوز الذي كتب لرباعيات الخيام منبعث

شاعرية الحيام

عن فهم الحيام لمعنى الحياة وفق عقيدة المدنية الحاضرة وذوقها ، وافادته دساتير هذه العقيدة الاساسية في رباعياته بأسلوب شعري بديع ولم تلتفت امم الغرب الى الحيام هذا الالتفات الا لانها نظرت اليه نظرها الى اوروبي معاصر حكيم وعملت بما في تعاليمه من حكمة ومضت على طريقته .

ولم يعرف الحيام في الغرب ويذيع صيته الا بواسطة الشاعر الانكليزي الاديب (فيتز جرال - Fitz gerald) مترجم رباعياته . واما في الشرق فانه حشر في زمرة الرياضيين والمنجمين ولم يعد في عداد الشعراء . وقد ثبت بالوثائق التي عثر عليها ان الحيام كان حياً في سنتي (٥٠٦) و (٥٠٨) للهجرة وانه دفن في (نيسابور) من ايران .

شاعرية الحيام

ان أكثر الكلمات المتروكة على السمع عند تلاوة شعر الحيام هي : الحمة والحانة والساق والكوز والعود والناي والمغني وامثال ذلك . وجل المعاني التي ينطوي عليها : العمر سريع الزوال فيجب ان ننتهز الفرص قبل فواتها . نحن لاندرى من اين ايننا ولا ندرى الى اين نذهب فلنحسن الاستمتاع بهذه الايام القليلة التي نعيشها . ليس في طوق البشر الوصول الى المعرفة فينبغي ان تقبل كل شيء كما وجدناه ولا نفسد على انفسنا ملذاتها . . وغير ذلك . وبعبارة مختصرة يمكن ان يقال ان جميع ماتحوم حوله معاني الحيام في شعره تنحصر في هذا المصراع العربي : « اغنموا الفرصة بين العدمين ! » .

والحق ان الحيام كسا رباعياته الادب الفارسي مطارف لا تبلى على الايام وحباه أحسن ما يحبو شاعر لغة من عبقرية ونبوغ ، وكان موفقاً في انتقاء الفاظه فالانسجام والسلاسة والتشبيهات والاستعارات اللطيفة غير النكد والسهولة وعدم التكلف ، كل ذلك من الصفات البارزة في شعره . وعباراته وافادته تقوم حق القيام بأداء ما يحملها اياه من المعاني الدالة على مشربه وفلسفته . وان شعراً يحوي على مثل هذه الميزات المتنوعة ويضمن في شطوره الاربعة ما يحتاج شرحه الى

عدة صفحات من المعاني الحكمية العالية المتينة لهُو دون شك محصول عبقرية فذة ونبوغ نادر ! .

وقد كان سلوك الخيام في ما كتبه مسلك الريب والشك ، وهزؤه بأهل زمانه وطباع معاصريه ، وجرأته في القول على تعدي حدود الدين والآداب ، واستعماله الكنايات المرة في الطعن والتشنيع على المرائين من ادعياء الزهد والورع كل ذلك مما حمل أهل زمانه على ان ينظروا اليه شزراً . .

وقد يكون من دواعي خمول ذكره في ايران وذيوعه في الغرب واحترام الغربيين وتقديرهم له انه سبق زمانه بمصور من الوجهة الفكرية ، حتى انه لم يوجد في ايران من يفتش عن آثاره ويهتم بطبعها ! وكم نجد من العيب والقبح والخطأ في نسخ الرباعيات الفارسية المطبوعة في ايران والهند اذا قيست بنسخ الرباعيات المترجمة في اوروبة وامريكة من جهة الانقان والتزيين والتصوير والتذهيب ! .

وقال « تيوفيل غوتييه » احد ادباء الفرنسيين المتوفى سنة (١٨٧٢) صاحب المؤلفات الكثيرة عند ذكره الخيام ما يأتي : « ان رباعيات الخيام تحتوي جميع مقاطع هملت قطعة قطعة ! » .

وقال الحكيم المؤرخ « ارنست رينان » في بعض كتبه في صدد موازنته بين احد الشعراء والخيام : « وليس له قوة الخيام ولا تهكمه ومزاحه المر ، وهو الذي لم يشاهد في عصر من العصور شاعر إباحي مثله ! » .

وقال المسيو « بارييه دومنياد » من اعظم المستشرقين الفرنسيين عند ذكره الخيام : « أليس يعد حادثة غريبة ظهور شاعر في ايران في القرن الحادي عشر للميلاد يكون كما قال رينان ، نظير أغوته وهانري هاينه ! » .

كان الخيام ينظم شعره رباعيات ، والرباعية قطعة مستقلة فيها وحدة في الشكل والمضمون . وتعد اعلا انواع الشعر الفارسي اذا حاكت برودهايد شاعر له مقدرة وجسارة . وفحول الشعراء يهدون للغرض الشعري الذي يرمون اليه في الشطور الثلاثة الاولى ، وفي الشطر الرابع يفرغون النتيجة التي مهدوا

لها . والذين ينظمون الرباعيات في فارس يعدون بالملئات ولكن الخيام نسيج وحده وهو استاذ الاساتذة في نظم الرباعيات ، ويكفي لمعرفة ذلك المقايسة بين رباعية من رباعياته وأية رباعية لغيره في سرامها ومعناها فيظهر الفرق جلياً في الاتجاه والاسلوب والبيان . هذه هي العلامة الفارقة التي تميز شعر الخيام من غيره . وقد اشار الى الجملات التي يمكن تفريق شعر الخيام بها عن غيره (ميرزا محمد خان قزويني) من اعظم ادباء الفرس المقيمين في باريز اليوم في رسالة نشرها بالفرنسية مع (كلود آنيث) احد الكتاب الفرنسيين فقال : « ان الفكر الذي يضمه الخيام احدي رباعياته ففكر معقول حلي وواضح ، لا تأتلف معه العناصر الاجنبية المدسوسة فيه ، وتظهر آثارها حالاً عليه . لان الخيام لا يتقيد بمسائل الشك والايان ، فلا التدقيق بزعمه ولا التفكير والشعور يفيدنا شيئاً . . وسيان من اشتغل بالعلم او بالدين لحل معنى هذه الخليفة وكشف معضلتها فكل منهما عاجز . فهو يقول نحن لا نستطيع ادراك اية حقيقة كانت . . وليس وراء هذا اثرى ثواب ولا عقاب ! . وليست الايام التي تنقضي بين طرفي حياتنا الا اياماً قصيرة يجب ان نسارع الى انتهازها ولو كانت موقته ! وليست الحقيقة المجردة لايام هذه الحياة التي تنقاص وتبيء كالحلم الا الشراب وتعشق الجمال والشباب ونور القمر يقع على الافاريز والاطناف ، ونغمات الناي تهتز لها جنبات الفلوات والكروم . . والورود حيناً تفتر عنها الاكمام ! . وهو الذي يقول لنا بعد أسفار بني اسرائيل كل شيء باطل وفان ! . فلنغنم ملذاتنا فلميست الغاية من الحياة الا هذا ! . وللخيام نفاذ فكر ونظر خاص وشفافية في البيان ، وسعة قريحة وخيال ، وبعد عن الاطناب في الكلام تجعل له مكانة سامية خاصة بين شعراء الفرس المبرزين » ولا شك انه دس بين لثالي شعر الخيام كثير من الرباعيات ذات المغازي الصوفية والعبارات المشيرة الى معان مزاحية سمجة ! حتى ان ترجمة (فينر جبرالد) النفيسة لم تخل من كثير من هذا النوع المدسوس الذي لا يجوز ان ينسب الى

الخيام . ومما لا ريب فيه ان سلوك عمر الخيام أهاج عليه المتصوفة من اهل زمانه فهاجموه بشدة ولعل بعض من دس على الخيام هذه الرباعيات الصوفية رمى الى تبريره وتنزيهه وانه اراد ان يختم شيخوخته بخير فاصبح يفكر في كل شيء من ناحيته الدينية . وهذا يفنده قول الخيام في احدى رباعياته :

من دامن زهد وتوبه طي خواهم كرد باموي سفيد قصد مي خواهم كرد
ببانه عمر من بهفتاد رسيد اين دم نكنم نشاط كي خواهم كرد
اي : « اني سأطوي ذيل الزهد والتوبة ، وسأمشي الى الحمرة بشعري
الايض هذا ! وها انا قد بلغت السبعين فان لم انشط في هذا الوقت فمتى
انشط ؟ . » .

ليس في شعر الخيام غايات خاصة كالدين والوطن والانسانية والاخلاق يرمي اليها : بل ان له طرز تفكير خاص وطبيعة فلسفية خاصة ! ورغم ان الخيام لم يكن مقلداً في شعره فقد نسبت اليه المحاكاة لغيره . وقد حذا حذوه كثيرون من شعراء الفرس وتأثروا بأفكاره وظواهر هذا التأثر ، ضعيفاً كان او قوياً ، تشاهد في (حافظ شيرازي) و (ناصر خسرو) وغيرهما . اما المتأخرون فلم يكن بينهم اكثر توفيقاً في محاكاة الخيام ومجاراته من المرحوم (ميرزا عباس خان أديب) الاديب الفارسي المتوفي من عهد غير بعيد ، فقد كانت روح الخيام ترفرف على كل رباعية من رباعياته ، وتشم عبقات افكاره في كل ما نظمه وحاكي الخيام به ، وليس في المعاني فحسب بل في الالفاظ ايضاً .

فلسفة الخيام :

دلت الوثائق التي وصلتنا على ان الخيام لم يكن اخصائياً في العلوم الرياضية والحكمية فحسب بل كان فوق ذلك شاعراً ممتازاً ومفكراً من اكابر المفكرين وقد وضع مؤلفات فلسفية وفقاً لرأي خاص ، وكان استناداً في الفلسفة لاهل

متشرعين ؟ وهذا يعني انه ليس مفكراً فحسب بل فيلسوفاً صاحب طريقة ومذهب وقد اخطأ أكثر المؤلفين والرواة والنقاد في فهم افكار الخيام وتعيين عقيدته الفلسفية والدينية ؛ مع انه من النادر ان نجد كالخيام كاتباً بنى عقيدته على احكام معينة معلومة ووضح أفكاره ببيان وبلاغة كبيانه وبلاغته .

فلسفة الخيام اللاأبالية Agnostisisme

ان الخيام في مسائل (ما وراء الطبيعة) ، اي في مسائل (الوجود المطلق) و (حقائق الاشياء) و (حقيقة الروح) و (المبدأ والمعاد) من صنف الفلاسفة اللاأباليين (Agnostique) الذين يعترفون بالجهل ويرون ان طاقة البشر لا تستطيع ان تحيط بمثل هذه المسائل .

ان بعض عبارات الخيام تدل على انه كان مؤمناً بقدرة قاهرة فوق البشر وهي (القدرة الكلية) وهو قانع بوجود صمدي سرمدى هو (الله) . وبحث في (الحقيقة المطلقة) بحثاً مشعباً وافادتها (فوق العقل والمعرفة) . واذا لاحظنا بعض رباعياته نستطيع القول ان (القدرة الكلية) التي آمن بها تشبه (الوجود المطلق) الذي قالت به الفلسفة اكثر من ان تشبه (الله) في الاديان . ومهما يكن الامر فان الخيام ليس (منكرأ) كما انه ليس (متديناً) ولم يعبأ بشيء مما يجب رعايته من امور الشرع ،

اما الذي اشغله دائماً واعتنى جداً بالكتابة عنه فهو تلك المعميات السرمدية التي حار لها الفلاسفة والعلماء واغرقوا في التفكير العميق من أجلها . والخيام كغيره من كبار الفلاسفة يقول بعدم امكان الوصول الى معرفة اسرار الازل ، ولن يتيسر لانسان حل هذه المعميات . وكل من اشتغل في المسائل الفلسفية يعلم انه ما من احد توغل في طاب الكشف عن حقيقة الموجودات المحسوسة الالوان بالخيبة يأساً من الوصول . لان صور الحادثات لا ترتبط بالحقيقة المطلقة وانما ترتبط بأجهزتنا الحسية ، وجميع ما ندركه من الموجودات انما يكون ادراكنا له

بسبب قابليتنا الحسية . واقوال الصوفيه وعلماء الطبيعة متفقة في ذلك ، وتلخص كما يأتي : « ان ما وصلنا اليه من علم في الكائنات ليس هو الحقيقة والواقع ، وهو علم موافق لوسائلنا الادراكية . وعلى هذا لا يكون العلم نفس المعلوم . ولو جهزنا بالآلات ادراك غير هذه الآلات لكننا رأينا الاشياء على غير ما تراها الآن ولا أدركناها غير هذا الادراك ! » ولعدم تقيد الخيام بالدين لا يمكننا عده ورعاً تقياً ولا حكيماً صوفياً ! ولا بد من عده من (الاحرار المستقلين) في تفكيرهم وهذا ليس معناه انه (جاحد) .

فلسفة الخيام الانقلابية (Mobilisme) :

لقد كان نظر الخيام الى (الحادثات) نظراً فلسفياً علمياً ينطبق انطباقاً شديداً على الفلسفة العلمية التي ذهب اليها الفلاسفة الطبيعيون (Les naturalistes) . واستقراء رباعياته المفصحة عن آرائه وأفكاره التي من هذا القبيل يجعلنا تقطع بأنه من الملتزمين (فلسفة الانقلاب – Philosophie du ehangement) وهذه الفلسفة تعرف اليوم بالموبيليزم . ففي نظر الخيام : (ان هذه الكائنات سبل يستمر يندفع من الأزل الى آخر الأبد ، والانسان في هذا السيل كدقاق العيدان يقذفها ويمضي بها ، وهو في ذلك جاهل لا يدري من اين أتى ولا الى اين يذهب .. جميع العناصر في تركيب وانحلال دائم ، الأجزاء البسيطة التي تتركب منها مادة الموجودات هي دائماً في تجمع وتفريق ؛ فالانسان الذي يموت وتودع جثته بطن الثرى ، ذلك المعمل الكبير الذي نسميه (الطبيعية) ، تتحلل عناصره وتبعثر .. وقد يدخل بعض هذه العناصر المتبعثرة في عفصة سرودة او زهرة خبيزة .. وربما صار بعضها الآخر الى كتلة طين فيصنع منه الخزاف عروة لابريق أو أذنًا لجرة ! ولعل في أكواب الشراب التي يطوف بها الساقى ذرات من جمجمة كرخسرو أو قحف جمشيد .. وربما كانت الزنابق التي تزين ضفاف الجداول شفة حسناء أو قلب معمود ! . وهكذا يستمر العالم في هذا الانحلال والتركيب دون ان يعرف

تشاؤم الخيام

الاتقطاع او التوقف .. فاذا تبعثرت العناصر وتفرقت في اجسام اخرى ؛ ليس من الممكن ان تعود فتؤلف الجسم الاول !
وهذه الافكار المستخرجة من اكثر رباعيات الخيام هي من الامور المسلية التي تكون المبادئ الاولى والمعتقدات الاصلية لفلسفة مرغوبة معروفة في كل زمان عند الطبيعيين ، ومن المسلم عند أهل المعرفة ان العقيدة الاساسية (للمادية Matérialisme) التي اقتبست اصولها واحكامها عن العلوم الطبيعية هي هذه . ونستطيع القول ان هذه الفلسفة هي التي الهمت الخيام أجمل رباعياته واشدها تأثيراً ووقعاً في النفس ، وما يفيد هذا المعنى منها كثير يكاد يبلغ (٧٥) في المائة منها .

تشاؤم الخيام :

كان الخيام متشاؤماً ، وهذا التشاؤم نتيجة اعتقادية لفلسفته التي تجر حتماً اليه لانهما تبيت الامل وتدخل على القلب اليأس .. ومن كان يعتقد ان لا فائدة من اعماله وان لاثواب ولا عقاب عليها في عالم غير هذا العالم لا مندوحة له عن الاستسلام الى الطيرة والارتقاء في احضان التشاؤم . . والذي لا يؤمن بالبعث بعد الموت والحياة الاخرية ويعتقد ان الغاية عدم مطلق تكتنف ظلمات القنوط نفسه ونستولي عليها ويجره تأثيره الى التشاؤم فالتشاؤم بهذا الاعتبار ليس غريزياً او فطرياً وانما هو عارض يتسلط على الذهن وخاصة الذهن المفكر فيتطير من كل شيء ولا يرى من جميع ما يراه الا صفحة الشر . ولكي يستطيع الانسان تبديد الهواجس المؤدية الى اليأس وشقاء الانسانية اوصى الفلاسفة المؤمنون بالتسك بحقائق الايمان والرجوع الى الدين . والفلاسفة الذين يجدون في الدين والدين راحة الانسانية وسعادتها هم غير قليلين اليوم .

وفكرة التشاؤم هذه سادت الخيام الى (العدمية Nihilisme) كما تنطق بذلك بعض رباعياته ؛ فهو يرى ان حياة الانسان لا شيء اذا قيست بالابدية ،

وان لا نفع من الحياة ما دام الموت بالمرصاد . . ويقول هب انك شعلة سرور وغبطة أليس مصير هذه الشعلة الى الانطفاء فاذا انطفأت فانك لا شيء ١. وهب انك قدح جمشيد فانك لا بد ان تحطم فاذا حطمت فانك لا شيء ١. ثم يقول اذا كان الاثر كذلك فان هذه الدنيا وما فيها لا شيء . . وجميع ما نقول وتسمع لاشيء ١ على ان فلسفة التشاؤم هذه هي من خصائص فلسفة الخيام النظرية . اما فلسفته العملية فانها فلسفة سعادة وهناء وفلسفة شهوات وملذات فهو يحض في كثير من رباعياته على ما تقضيه هذه الايام القليلة من العمر في الملذات والنيل من حظوظ الدنيا : فهو بذلك «أبيكوري» النزعة يجد السعادة في مطاوي الذائذ والمشتريات . ومن أروع رباعياته في هذا المعنى قوله :

مي خور دن وشاد بودن آيين منست فارغ بودن ز كفر ودين ؛ دين منست
كفتم لعروس دهر كاين تو چيست كفتا : دل خرم تو كاين منست
اي : ان احتساء الحمرة والفرح من عادي . . وديني ترك الكفر والدين !

قلت لعروس الدهر ما مهرك ؟ قالت قلبك الفرح هو مهري ١. وهذه المصاريع الاربعة من هذه الرباعية دساتير اربعة تشير الى مذهب الخيام ورأيه في الحياة . والكتاب الغريون اكثر ما يشبهون الخيام بأبيكور و(لو كريسيسوس) الشاعر الروماني وابي العلاء المعري وغوته وشوبنهاور وهائنه . والحق ان الخيام البق مرشح شرقي ليحشر مع هذه الزمرة فان قسماً من رباعياته لا يعدو بعض ما نحاه في مقطعاته الشاعر الروماني (لو كريسيسوس) الذي يمثل في شعره آراء أبيكور احسن تمثيل .

اما مشابهته لأبي العلاء فما لا شبهة فيه ، فإن افكار الشاعرين الحكيمين واعتقاداتهما متماثلة ، ولا ندحة عن القول بأن الشاعر الخيام تتبع اسفار ابي العلاء الذي سبقه الى عالم الخلود بستين او سبعين سنة ولم يستطع ان يفلت من تأثيرها فيه . ومن الغريب ان هذين الحكيمين المتشابهين في كثير من المسائل الفلسفية

والاعتقادية يختلفان كل الاختلاف في بعض وجهات نظرهما حتى يخيل انهما شخصيتان متناقضتان . والظاهر ان ذلك ناشئ عن اختلاف مزاجيهما الذي أثر في نظرهما الى الدنيا والى حل قضية الحياة وتعيين دستور العمل من اجلها فكان من جراء ذلك ان وقعا في تنازع عملية متباينة كل التباين .

ثم ان تشاؤم ابي العلاء لم يكن كتشاؤم الخيام نظرياً وشعرياً ، بل كان تشاؤماً حقيقياً قاهراً مظلماً . وكان ابو العلاء وقوراً في تفكيره جدياً صحيح النظر ولذلك اتى شعره وقوراً فلسفياً على اسلوب متين موحز بليغ . عاش ابو العلاء ما عاش زاهداً متقشفاً بعيداً عن الميزات والشهوات فكان ينظر دائماً الى لذائذ الدنيا نظر ازدراء ويحض بأقواله الفلسفية الاخلاقية على العيش الحر في ظلال القنعة والزهد . اما الخيام الشاعر الفارسي فهو من غواة الانهك باللذات والمفتونين بالجمال ومن الذين يعرفون كيف يستمتعون بمتع الحياة ولذائذها وكيف يوفقون سيرهم على ما تقضيه فهو (أبيكوري) عاقل معتدل ، وليس له اي قول يدل على انه من المولعين بالقاء دروس الفضيلة والاخلاق على الناس ، بينما نجد ان المستشرقين والمدققين من رجالات الغرب مجمعون على ان قضايا الاخلاق أشغلت ابا العلاء اكثر من قضايا الاعتقاد ، وان الذي أكسبه موقعاً ممتازاً بين الحكماء ليس الحث على النيل من لذائذ الدنيا بل حثه على الفضيلة والزهد والقناعة ، وقد نجد في أسفاره بعض قواعد أخلاقية ودساتير ليس بالامكان مهما جهدنا ان نجد خيراً منها .

ومن هذا يتبين ان بين هذين الحكيمين المتشابهين كل التشابه في عقائدهما الفلسفية وفي موقفهما الصريح تجاه الاديان والمذاهب فروقاً بارزة باعتبار مغايرة المشارب والامزجة .. وبقدر ما أحسن ابو العلاء تمثيل السجية الممتازة للعرق السامي الذي هو منه استطاع الخيام الفارسي كذلك تمثيل سجية العرق الآري . وهذه المباني في الطبع تجعلنا نعد الشاعر العربي ابا العلاء من حيث فلسفته من الرواقيين

(Les stoïciens) . والشاعر الفارسي الخيام من (الايبكوريين) . واتفاق الشعارين في بعض النظريات الفلسفية لا يمنع من الاختلاف في الفلسفة العملية . واما في الفلسفة الانقلاية فان بين ابي العلاء والخيام تشابهاً تاماً . ومن ابرز الشواهد على ذلك قصيدة ابي العلاء التي مطلعها (غير مجد في ملتي واعتقادي) . وهذه القصيدة نجد جميع ما فيها من الافكار في رباعيات الخيام .

واما مشابهة الخيام لشوبنهاور فهي من جهة تشاؤمها . واما شبهة بفولتر الشاعر الفرنسي فهو من جهة عدم المبالاة بالدين غير ان استهزاء آت قولتر وتهكماته الدقيقة الرقيقة لانجد لها مثيلاً في رباعيات الخيام . واما الاشمئزاز من الناس والنفرة منهم فليس من طبيعة فولتر ولا من طبيعة الخيام . واما غوته اعظم شخصية ادبية ممتازة في القرن الثامن عشر فان نظره الفلسفي الى الكائنات يشبه نظر الخيام لكن اثره واسلوبه واعتقاده في الله والبشر يختلف اختلافاً تاماً عن الخيام .

هل الخيام صوفي :

ان القطع بأن الخيام صوفي لا يخلو من الخطأ فان كثيرين من الاعاظم الذين عاصروا الخيام او جاؤا بعده لم يخطئوا في معرفة مذهب الخيام ومشر به كالامام الغزالي والقفطي ونجم الدين الرازي . اما الغزالي فقد وقع بينه وبين الخيام عدة اجتماعات كان البحث يدور فيها حول مسائل علمية وفلسفية ، ولما علم الغزالي ان الخيام فيلسوف مخالف له كل المخالفة في المشرب والاعتقاد قطع صلته به . كما رواه (الشهرزوري) في كتابه (نزهة الارواح) واما (القفطي) فانه ذكر في كتابه (إخبار العلماء بأخبار الحكماء) عند ذكره الخيام قوله : «وقد وقف متأخرو الصوفية على شيء من ظواهر شعره فنقلوها الى طريقتهم وتحاضروا بها في مجالساتهم وخلواتهم، وبواطنها حيات للشريعة لواسع ومجامع للأغلال جوامع» . واما (نجم الدين الرازي) فانه اشار الى الخيام في كتابه (مرصاد العباد) وقال عنه انه (فلسفي

دهري طبيعي !) . . وهذه الاقوال صريحة في أن الخيام ليس من الصوفية ، لا سيما نجم الدين الرازي فانه من كبار الصوفية وقوله هذا فصل .

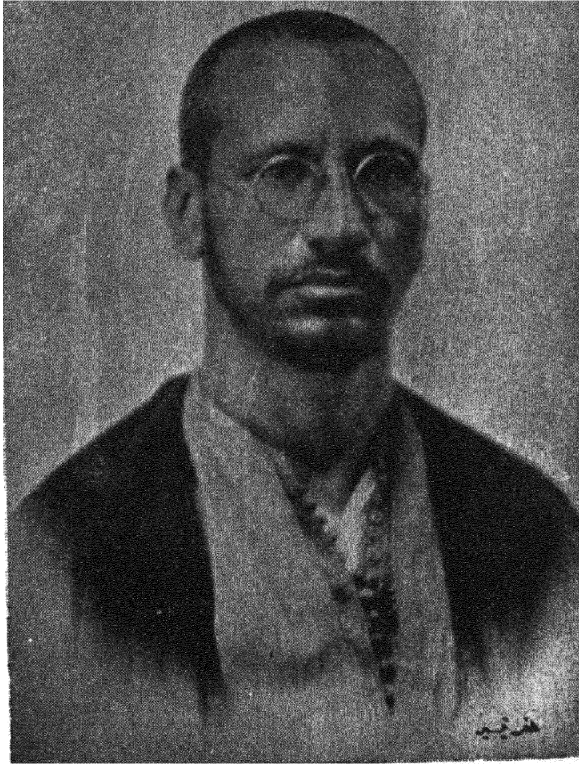
اما الذين توهموا ان الخيام شاعر صوفي فقد بنوا وهمهم هذا على بعض أفكار أوردها الخيام في رباعياته عقواً فحملوها على محمل التصوف . وبعض الافكار قد تكون مشاعاً بين مذاهب متعددة فلا يمكن فهم التخصيص منها . وأرباب المذاهب يعرفون كيف يفرقون اقوال شيعة مذهبهم من غيرها . وجميع ما ورد في رباعيات الخيام من الافكار التي توهم التصوف محمولة على ما ذكرناه .

هذا ما أردنا الالمام اليه من شعر الخيام وفلسفته سراعين في ذلك الايجاز تاركين الشرح والاستقصاء الى رسالتنا (شعر الخيام وفلسفته) التي ستمثل بالطبع قريباً ؛ ولعلنا أصبنا الهدف في اخراجنا هذه الكلمة المستعجلة والرسالة لائتنا نعتقد اننا بذلك قد سدنا فراغاً من هذه الناحية في مكتبة الادب العربي ، والله سبحانه من وراء القصد .

دمشق :

« أديب التقي »





لِرُوحِي فِي إِتْقَانِ هَذِي التَّرَاجِمِ
أُمَارِسُهُ مِنْ قَبْلِ حَلِّ التَّمَائِمِ
فَمَا نِلْتُ مِنْ دُنْيَايَ غَيْرَ التَّشَاوُمِ

احمد صافي

أَخِيَّامُ قَدْ أَرْسَلْتَ رُوحَكَ هَادِيًا
فَإِنِّي تَلْمِذُ لِرُوحِكَ فِي الْأَسَى
لَئِنْ نِلْتَ مِنْ بَعْدِ التَّشَاوُمِ لَذَّةً





عرف الالف

١

كُلُّ ذَرَّاتِ هَذِهِ الْأَرْضِ كَانَتْ
أَوْجَهَا كَالشَّمْسِ ذَاتَ بَهَاءٍ
أَجَلٌ عَنْ وَجْهِكَ الْغُبَارَ يَرْفُقُ
فَهُوَ خَذُّ لِكَأَبٍ حَسَنَاءِ

٢

إِنَّ رُوحًا مِنْ عَالَمِ الطُّهْرِ جَاءَتْ
لَكَ ضَيْفًا مَا أَلَّاتَ بِالْغُبْرَاءِ
إِسْقِهَا أَكُوْسَ الصُّبُوحِ صَبَاحًا
قَبْلَ تَوْدِيعِهَا أَوَانَ الْمَسَاءِ

— ١ —



۱

هر ذره که در روی زمینی بوده است
خورشید رخی زهره جبینی بوده است
گرد از رخ نازنین بارام فشان
که این هم رخ وزلف نازنینی بوده است

۲

روحي که منزه است ز الایش خاک
مهمان تو آمده است از عالم پاک
میده تو بباده صبحی مددش
زان پیش که گوید انعم الله مساک

— ۱ —

الأصل



٣
مَنْ تَحَرَّى حَقِيقَةَ الدَّهْرِ أَضْحَىٰ
عِنْدَهُ الْحُزْنُ وَالسُّرُورُ سَوَاءٌ
إِنْ يَكُنْ حَادِثُ الزَّمَانِ سَيْفِي
فَلْيَكُنْ كُلُّهُ أَسَىٰ أَوْ هِنَاءٌ

٤
قَالَتِ الْوَرْدَةُ لَأَخَذَ كَخَدِّي فِي الْبَهَاءِ
فَالِي مَ الظُّلْمُ مِمَّنْ يَبْتَغِي عَصْرًا لِمَائِي
فَأَجَابَ الْبُلْبُلُ الْعِلَّ رِيدُ فِي لَحْنِ الْغِنَاءِ
مَنْ يَكُنْ يَضْحَكُ يَوْمًا يَقْضِ حَوْلًا بِالْبُكَاءِ

٥
لَيْسَ يُدْرَى بِمَنْطِقٍ وَقِيَّاسٍ
أَيَّ وَقْتٍ دَارَتْ بِهِ الزَّرْقَاءُ
أَوْ مَتَى تُصْبِحُ السَّمَاءُ خَرَابًا
فَتَدَاعَتْ وَأَنْهَدَتْ مِنْهَا الْبِنَاءُ



۳

آنرا که وقوف شد بر احوال جهان
شادی و غم جهان بر او شد یکسان
چون نیک و بد جهان بسر خواهد شد
خواهی همه درد باش و خواهی درمان

۴

گل گفت به از لقای من روئی نیست
چندین ستم گلابگر باری چیست
بلبل بزبان حال با او میگفت
یکروز که خندید که سالی نگر است

۵

آغاز روان گشتن این زرین طاس
وانجام خرابی چنین نیک اساس
دانسته نمیشود بمعیار عقول
سنجیده نمیشود بمقیاس قیاس

— ۲ —

الأصل



٦
دَعَّ عَنْكَ حَرَصَ الْوُجُودِ وَأَهْنَأْ
إِنْ أَحْسَنَ الدَّهْرُ أَوْ أَسَاءَ
وَأَعْبَثْ بِشَعْرِ الْحَبِيبِ وَأَشْرَبْ
فَالْعُمْرُ يَمِضِي غَدًا هَبَاءَ

٧
إِنْ تَوَاعَدْتُمْ رِفَاقِي لِأَنْسٍ
وَسَعَدْتُمْ بِالْغَادَةِ الْهَيْفَاءِ
وَأَدَارَ السَّاقِي كُؤُوسَ الْحُمَيَّا
فَإَذْكُرُونِي فِي شُرُوبِهَا بِالْإِعْهَاءِ

٨
إِنْ تَلَاقَيْتُمْ أَخْلَائِي يَوْمًا
فَأَطِيلُوا ذِكْرَايَ عِنْدَ الْإِقْعَاءِ
وَإِذَا مَا آتَى لَدَى الشُّرْبِ دَوْرِي
فَارْبِقُوا كَأْسِي عَلَى الْغُبْرَاءِ

۶
 کم کن طمع از جهان و میری خرسند
 و از نیک و بد زمانه بگسل پیوند
 هان می خور و زلف دلبری گیر که زود
 هم بگذرد و نماند این روزی چند

۷
 یاران چو باتفاق میعاد کنید
 خود را بجمال یکدیگر شاد کنید
 ساقی چو می مغانه در کف گیرد
 بیچاره فلانرا بدما یاد کنید

۸
 یاران چو باتفاق دیدار کنید
 باید که زدوست یاد بسیار کنید
 چون باده خوشگوار نوشید بهم
 نوبت چو بمارسند نگویند سار کنید



٩
إِنْ كُنْتَ لَا تَفْنَى سِوَى مَرَّةٍ
فَقَنْ وَدَعْ هَذَا الْأَسَى وَالشَّقَا
وَكُنْ كَأَنْ لَمْ تَعْوِ ذَا الْجِلْدِ أَوْ
ذَا الدَّمِّ وَاللَّحْمِ وَخَلَّ الْعَنَاءُ

١٠
قَدْ خَاطَبَ السَّمَكُ الْأَوْزَ مُنَادِيًا
سَيَعُودُ مَاءُ الزَّهْرِ فَاصْفُ هَنَاءَ
فَأَجَابَ إِنْ نُصْبِحْ شِوَاءَ فَلَتَكُ أَا
مُدُنِيَا سَرَابًا بَعْدَنَا أَوْ مَاءَ

١١
مَا الْكَوْنُ دَارُ إِقَامَةٍ فَأَخُو النُّهَى
أَوَّلَى بِهِ أَنْ يُذْمِنَ الصُّهْبَاءَ
أَطْفِي بِمَاءِ الْكَرِّمِ نِيرَانَ الْأَسَى
فَلَسَوْفَ تَذْهَبُ فِي الْهَوَاءِ هَبَاءَ

چون مردن تو مردن یکبارگی است
یکبار بمیر این چه بیچارگی است
خونی و نجاستی و مشتی رگ و پوست
انگار نبود این چه غمخوارگی است

۱۰

باطل میگفت ماهی در تب و تاب
باشد که بجوی رفته باز آید آب
گفتا چو من و تو هر دو گشتیم کباب
دنیا پس مرگ ما چه دریاچه سراب

۱۱

دنیا نه مقام تست نه جای نشست
فرزا نه در او خراب اولیتر و مست
بر آتش غم زباده آبی میزن
زان پیش که در خاک روی باد بدست

— ۴ —



١٢
طَالَ كَهْمِي عُمُرُ الْحَيَابِ فَقَدْ
أَوْلَانِي الْيَوْمَ خَيْرَ نِعَاءٍ
فَقَدْ رَنَانِي وَمَرَّ يَوْمِي أَنْ
« أَحْسِنُ وَأَلْقِي الْإِحْسَانَ فِي الْمَاءِ »

١٣
اخْتَرْتُ بِدَهْرِكَ قَلَّةَ الرُّقْمَاءِ
وَأَصْحَبَ بَيْتِي وَأَنْتَ عَنْهُمْ نَدَاءُ
فَمَنْ اعْتَمَدْتَ عَلَيْهِ إِنْ تَشَارُهُ فِي
هَيْنِ الْبَصِيرَةِ أَعْظَمُ الْأَعْدَاءِ

١٤
لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى الْفَتَى وَفَوْنِهِ
وَأَنْظُرْ لِحِفْظِ عَهْدِهِ وَوَفَائِهِ
فَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ قَامَ بَعْدَهُ
فَاجْسِبْهُ فَوْقَ الْكُلِّ فِي عَلَيَّاهِ

— ٥ —

۱۲

آن یار که عمرش چو غم باد دراز
امروز بمن تلطیفی کرد آغاز
بر چشم من انداخت دمی چشم و برفت
یعنی که نکوئی کن و در آب انداز

۱۳

آن به که در این زمانه کم گیری دوست
با اهل زمانه صحبت از دور نکوست
آنکس که ترا بجمالی تکیه بر اوست
چون چشم خرد باز کنی دشمن اوست

۱۴

آنرا منگر که ذو فنون آید مرد
در عهد و وفا نگر که چون آید مرد
از عهده عهد چون برون آید مرد
از هر چه گمان بری فزون آید مرد

- ۹ -

الأصل



١٥

لَقَدْ آنَ الصُّبُوحُ قَفْمٌ حَبِيبِي
وَهَاتِ الرِّاحَ وَأَسْرَعَ بِالْغَنَاءِ
فَكَمْ «جَمَشِيد» أَرْدَى أَوْ «قَبَادٍ»
مَجِيءُ الصَّيْفِ أَوْ مَرُّ الشِّتَاءِ

١٦

مَا شَهِدَ النَّارَ وَالْجَنَانَ فَتَى
أَيُّ أَمْرِيٍّ مِنْ هُنَاكَ قَدْ جَاءَ
لَمْ نَرَ مِمَّا نَرْجُو وَنَحْذَرُهُ
إِلَّا بِصِفَاتٍ تُحْكِي وَأَسْمَاءَ

(١) جمشيد احمدملوك الفرس القدماء

وكان مشهوراً بانتهابها في المسكرات والملاذات

(٢) قباد احمدملوك الفرس الاكامرة

ويقال له كي قباد وكي خسرو

— ٦ —

التقريب

۱۵

هنكام صبح اي صنم فرخ پي
برساز ترانه وبه پيش اور مي
كا فکند بخاك صد هزار ان جم وکي
اين آمدن تيرمه ورفتن دي

۱۶

کس خلد وجحيم را ندیده است اي دل
گوئي که از آنجهان رسیده است اي دل
اميد وهراس ما بچيزي که از آن
جز نام و نشانی نه پدیده است اي دل





١٧

إِنْ تَجِدْ لِي بِالْعَفْوِ لَمْ أَخْشَ ذَنْبًا
أَوْ تَهَبْ لِي زَادًا أَمِنْتُ الْعَنَاءَ
أَوْ تَبَيِّضْ بِالْعَفْوِ وَجْهِي فَإِنِّي
لَسْتُ أَخْشَى صَحِيفَتِي السُّودَاءَ



حرف الباء

١٨

قَدْ أَنْطَوَى سِفْرُ الشَّبَابِ وَأَغْتَدَى
رَبِيعُ أَفْرَاحِي شِتَاءٌ مُجْدِبًا
أَفْنِي إِهْلِيلِ كَانَ يُدْعَى بِالْصَّبَا
مَنْ أَنَّى وَأَيَّ وَقْتٍ ذَهَبَا

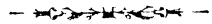
—٧—

التقريب



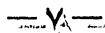
۱۷

بارحمت تو من از گنه نندیشم
با توشه تو ز رنج ره نندیشم
گر لطف توأم سفید رو گر داند
حقا که ز نامه سیه نندیشم



۱۸

أفسوس که نامه جوانی طی شد
و آن تازه بهار شادمانی دی شد
آن مرغ طرب که نام او بود شباب
فریاد ندانیم که کی آمد کی شد



الأصل



١٩

إِلَهِي قُلْ لِي مَنْ خَلَا مِنْ خَطِيئَةٍ
وَكَيْفَ تَرَى عَاشِرَ الْبَرِيءِ مِنَ الذَّنْبِ
إِذَا كُنْتَ تَجْزِي الذَّنْبَ مِنِّي بِمِثْلِهِ
فَمَا الْفَرْقُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا رَبِّي

٢٠

يَا بَارِقِيَا رَهْنَ الرِّيَاءِ وَرَائِحَا
لِقَصِيرِ عَيْشِكَ فِي عَنَاءٍ مُتَعِبٍ
أَقُولُ أَيْنَ تَرُوحُ مِنْ بَعْدِ الرَّدَى
هَاتِ الْمُدَامَ وَأَيْنَ مَا شِئْتَ أَذْهَبِ

٢١

رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ ذَا عَقْلٍ يَقُولُ أَلَا
لَا يَجْنِبَنَّ الْفَتَى مِنْ نَوْمِهِ طَرَبَا
حَتَّى مَ تَرْفُذَ كَالْمَوْتَى فَعُمَّ عَجَلَا
فَسَوْفَ تَهْجَعُ فِي جَوْفِ الثُّرَى حَقْبَا

— ٨ —

التقريب

۱۹

ناکرده گناه در جهان کیست بگو
وان کس که گنه نکرد چون زیست بگو
من بد کنم و توبه مکافات دهی
پس فرق میان من و تو چیست بگو

۲۰

ای مانده بتزویر فریندلا گرو
واز بهر دو روزلا زنده گی درتک و دو
گفتی که پس از مرگ کجا خواهی رفت
می پیش من آر و هر کجا خواهی رو

۲۱

در خواب بدم مرا خردمندی گفت
کاز خواب کسی را گل شادی نشکفت
کاری چکنی که با اجل باشد جفت
برخیز که زیر خاک میباید خفت



٢٢

غَدُونَا لِذِي الْأَفْوَاحِ الْعَابَ لَا عِبَ
أَقُولُ مَقَالًا لَسْتُ فِيهِ بِكَاذِبٍ
عَلَى نَظْمٍ هَذَا أَلْكَوْنِ قَدْ لَعَبْتُ بِنَا
وَعَدْنَا لَصُدُوقِ الْفَنَاءِ بِالتَّعَاقُبِ

٢٣

أَوَّلُ دَفْتَرِ الْمَعَانِي الْهُوَى
وَأَنَّهُ يَبْتَ قَصِيدِ الشَّبَابِ
يَا جَاهِلًا مَعْنَى الْهُوَى إِنَّمَا
مَعْنَى الْحَيَاةِ الْحُبُّ وَالْأَنْجِدَابِ

٢٤

إِنْ تَجَلُّ لَدَى الرَّبِّيعِ كَفْتُ السُّحْبِ
خَذَّ الْأَزْهَارِ فَأَبْتَدِرْ لِلشُّرْبِ
فَالْيَوْمَ بِذِي الرِّوَضَةِ تَرْتَاخُ وَمِنْ
ذَرَاتِكَ سَوْفَ تَزْدَهِي بِالْعُشْبِ

— ٩ —

التعريب

۲۲

ما لعبه گانیم و فلك لعبت باز
ازروي حقيقي ونه ازروي مجاز
بازيچه گنان بدیم برنطع وجود
رفتیم بصندوق عدم يك يك باز

۲۳

سر دفتر عالم معاني عشق است
سربیت قصیده جوانی عشق است
ای آنکه خبر نداری از عالم عشق است
این نکته بدان که زندگانی عشق است

۲۴

چون ابر بنوروز رخ لاله بشت
برخیز و بجمام باده کن عزم درست
کین سزیه که امروز تماشا گه تست
فردا همه از خاک تو بر خواهد رست

— ۱۰ —

الأصلك



٢٥

تَزْدَادُ حَيْرَةً عَنِّي كُلَّ ذَا حِيَةٍ
وَالدَّمْعُ حَوْلِي مِثْلُ الدُّرِّ مَسْكُوبُ
لَا يَمْتَلِي جَامُ رَأْيِي مِنْ وَسَاوِسِهِ
وَأَيْسَ يَمْلَأُ جَامٌ وَهُوَ مَقْلُوبُ

٢٦

قَدْ حَظَيْنَا بِالْغِنَا وَالرَّاحِ فِي الدَّارِ الْخَرَابِ
وَفَرَّغْنَا مِنْ مَنَى الرَّحْمَةِ أَوْ خَوْفِ الْعِقَابِ
وَسَمَوْنَا ثُمَّ عَنْ مَاءٍ وَنَارٍ وَتُرَابِ
فَالِكِسَاءُ وَالْكُاسُ وَالْعَبْلُ مَعَارَهُنَّ الشَّرَابِ

٢٧

أَمَا تَرَى الْأَزْهَارَ فِيهَا عِبَتْ يَدُ الصَّبَا
وَمِنْ جَمَالِهَا غَدَا الْبَلْبَلُ يَشْدُو طَرَبًا
فَبَادِرِ الزَّهْرَ وَدَعْ عَنكَ الْأَسَى وَالْكَرْبَا
فَهَذِهِ الْأَزْهَارُ كَمْ زَهَتْ وَكَمْ عَادَتْ هَبَا

— ١٠ —

۲۵

شب نیست که عقل در تحیر شود
وز گریه کنار من راز در نشود
پرمی نشود کاسه^۱ سر از سودا
هر کاسه که سر نگون شود پرنشود

۲۶

مایم ومی ومطرب واین کنج خراب
فارغ ز امید رحمت و بیم عذاب
جان و دل و جامه در رهن شراب
آزاد ز خاک و باد و از آتش و آب

۲۷

بنگر ز صبا دامن گل چاک شده است
بابل ز جمال گل طربناک شده است
در سایه گل نشین که بسیار این گل
از خاک برامد لا است و در خاک شده است

- ۱۰ -

الأضلاع



٢٨

قَالَ قَوْمٌ مَا أَطِيبَ الْحُورَ فِي الْجَنَّةِ
قُلْتُ الْمُدَامُ عِنْدِي أَطِيبٌ
فَاغْنِمِ النَّقْدَ وَاتْرُكِ الدِّينَ وَأَعْلَمِ
أَنَّ صَوْتَ الطُّبُولِ فِي الْبُعْدِ أَعَذَبُ

٢٩

إِنْ تَشَرَّبَ الْمُدَامَ أُسْبُوعًا فَلَا
تَدَعِ لَدَى الْجُمُعَةِ قُدْسًا شَرِبَهَا
الْسَّبْتُ وَالْجُمُعَةُ عِنْدِي أُسْتَوِيَا
لَا تَعْبُدِ الْأَيَّامَ وَأَعْبُدِ رَبَّهَا

٣٠

هَذَا أَوَانُ الصُّبْحِ وَالطَّرَبِ
وَمَحْنُ وَالْحَنَانِ وَأَبْنَةُ الْعِيبِ
أَصُمْتُ نَدِيبِي هَلْ ذَا مَحَلُّ تَقَى
وَأَشْرَبُ وَخَلَّ الْحَدِيثُ وَأَجْتَنِبُ

- ١١ -

القَصِيدَةُ

۲۸

گویند کسان بهشت باحور خوش است
من میگویم که آب انگور خوش است
این نقد بگیر و دست ازان نسیه بدار
کاواز دهل شنیدن از دور خوش است

۲۹

یکهفته شراب خورده باشی پیوست
هان تاندهی تو روزآدینه زدست
درمذهب ماشنبه وآدینه یکی است
جبار پرست باش نه لروز پرست

۳۰

هنگام صبح است خروش ای ساقی
ما و می و کوی میفروش ای ساقی
چه جای صلاحست خوش ای ساقی
بگذر ز حدیث و درد نوش ای ساقی

- ۱۱ -

الأصل



٣١

لَمْ أَشْرَبِ الرِّاحَ لِأَجْلِ الطَّرَبِ
أَوْ تَرَكْتُ دِينِي وَأَطْرَاحَ الْأَدَبِ
رُمْتُ الْحَيَاةَ دُونَ عَقْلِ لَحْظَةٍ
فَهِمْتُ بِالسُّكْرِ لِهَذَا السَّبَبِ

٣٢

لَا عِشْتُ إِلَّا بِالْفَوَاحِشِ مُغْرَمًا
وَعَلَى يَدَيَّ تَبَرُّ الْمُدَامِ الذَّائِبِ
قَالُوا سَيَقْبَلُ مِنْكَ رَبُّكَ تَوْبَةً
لَا إِلَهَ قَابِلُهَا وَلَا أَنَا تَائِبُ

٣٣

لَا تَنْتَبُ فَطُ عَنْ الرِّاحِ فَكَمْ
تَوْبَةٍ مِنْهَا يَتُوبُ التَّائِبُ
قَدْ شَدَّ الْبَلْبُلُ وَالْوَرْدُ زَهًا
أَبْذَا الْوَقْتِ يَتُوبُ الشَّارِبُ؟

- ١٢ -

التقريب

۳۱

می خوردن من نه از برای طرب است
نه زهر نشاط و ترك دين و ادب است
خواهم كه به بیخودي برآم نفسي
می خوررن و مست بودندم زين سبب است

۳۲

در سرهوس بتان چون حورم باد
بردست همیشه آب انگورم باد
گویند كسان خدا ترا توبه دهد
او خودندهد من نكنم دورم باد

۳۳

توبه مكن از می اگر ت می باشد
صد توبه نادات در پی باشد
گل جامه دران و بلبلان نعره زنان
در وقت چنین توبه روا كي باشد

- ۱۲ -

الأصل



٣٤

نَفْسِي تَمِيلُ إِلَى الْحُمَيَّا دَائِمًا
وَالسَّمْعُ يَهْوِي مِعْزَفًا وَرَبَابًا
إِنْ يَصْنَعُوا كُوزًا ثَرَايَ فَلْيَتَّهِمُوا
أَنْ يَمْلُؤُوهُ مَدَى الزَّمَانِ شَرَابًا

٣٥

مَا خَلَقَ اللَّهُ رَاحَةً وَهَنَا
إِلَّا لِمَنْ عَاشَ مُفْرَدًا عَزَابًا
مَنْ تَرَكَ الْأَنْفِرَادَ وَأَقْتَرَنَا
فَقَدْ جَنَى بَعْدَ رَاحَةٍ تَعَابًا

٣٦

أَتَى بِي هَذَا أَلْكَوْنُ مُضْطَرِيًّا فَلَمْ
تَزِدْ لِي إِلَّا حَيْرَةً وَتَعَجُّبُ
وَعُدْتُ عَلَى كُرْهِهِ وَلَمْ أَدْرِ أَنِّي
لِمَ ذَا أَتَيْتُ أَلْكَوْنًا أَوْ فِيمَ أَذْهَبُ

— ١٣ —

التفسير

۳۴

میل بشراب ناب باشد دایم
گو شم بنی ورباب باشد دایم
گر خاک مرا کوزه گران کوزه کنند
آن کوزه پراز شراب باشد دایم

۳۵

هر لذت و راحتی که خلاق نهاد
از بهر مجردان آفاق نهاد
هر کس که ز طاق منقلب گشت بجفت
اسایش خود ببرد و بر طاق نهاد

۳۶

آورد باضطرابم اول بوجود
جز حیرتم از جهان چیزی نفزود
رفتیم باکراه و ندانیم چه بود
زین آمدن و بودن و رفتن مقصود

— ۱۴ —

الأصناف



٣٧

كُلَّ يَوْمٍ أَنُويَ ابْتِـآبَ إِذَا مَا
جَاءَنِي اللَّيْلُ عَنْ كُثُوسِ الشَّرَابِ
فَأَتَانِي فَصْلُ الزُّهُورِ وَإِنِّي
فِيهِ يَارَبِّ تَائِبٌ عَنْ مَتَائِي

٣٨

مَا زَالَ ظِلُّ عَلَى الْأَزْهَارِ لِلْسَحْبِ
وَلَمْ يَزَلْ بِي مِلُّ لَابِنَةِ الْعَنْبِ
فَلَا تَمَّ لَيْسَ ذَاوَقْتَ الْكَرَى وَادِرِ
كَاسًا حَبِيبِي فَإِنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَغِيبْ

٣٩

لِمَاذَا غَدَاةَ الرَّبِّ رَكِبَ هَذِهِ
هَنَاصِرَ لَمْ يُعَكِّمَ تَنَاسِبَهَا الرَّبُّ
إِذَا رَاقَ مَبْنَاهَا فَفَقِيمَ خَرَابِهَا
وَإِنْ لَمْ تَرُقْ مَبْنَى فَمِمَّنْ أَتَى الْعَيْبُ

- ١٤ -

التعريب

۳۷

هر روز بر آنم که کنم شب توبه
از جام پیاپی و لبالب توبه
اکنون که رسید وقت گل هر غم نیست
در موسم گل ز توبه یارب توبه

۳۸

بر روی گل از ابر تقابست هنوز
در طبع و دلم میل شراب است هنوز
در خواب مروجه وقت خوابست هنوز
جانا می خور که آفتاب است هنوز

۳۹

دارنده چو ترکیب عناصر آراست
از بهر چه او فکندش اندر کم و کاست
گر نیک نیامد این صور عیب کراست
ورنیک آمد خرابی از بهر چه راست

— ۱۴ —

الأصل



٤٠

وَجَامٌ يَرُوقُ الْعَقْلَ لُطْفًا وَرَقَّةً
وَيَهْفُو عَلَيْهِ الْقَلْبُ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ
تَقَنَّ خَزَافُ الْوُجُودِ بِصُنْعِهِ
وَيَكْسِرُهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى التُّرْبِ

٤١

كَمْ لِلَّذِي بَسَطَ الثَّرَى وَبَنَى السَّمَاءَ
مِنْ لَوْعَةٍ يَقْلُوبُنَا وَعَذَابٍ
كَمْ مِنْ شِفَاءٍ كَالْعَفِيقِ وَطَرَّةٍ
كَلِمَتِكَ أَوْدَعَهَا حِقَاقُ تُرَابٍ

٤٢

أَنْظُرْ حِسَابَكَ مَا أَتَيْتَ بِهِ وَمَا
تَعَدُّو بِهِ مِنْ بَعْدِ مَهْمَا تَذْهَبُ
أَنْقُولُ لَا أَحْسُو الطَّلَاخُوفَ الرَّدَى
سَمَوْتُ إِنْ تَشْرَبُ وَإِنْ لَمْ تَشْرَبِ

۴۰

جامی است که عقل افرین میزندش
صد بوسه زمهر برجین میزندش
این کوزه گر دهر چنین جام لطیف
میسازد و باز بر زمین میزندش

۴۱

آنکس که زمین و چرخ و افلاک نهاد
بس داغ که او بردل غمناک نهاد
بسیار لب چو لعل و زلفین چو مشک
در طبل زمین و حقه خاك نهاد

۴۲

برگیر زخود حسایی از باخبری
که اول توجه آوری و آخر چه بری
گفتی نخورم باده که میباید مرد
میباید مرد اگر خوری یا نخوری

— ۱۵ —



٤٣

كَمْ سِرْتُ طِفْلاً لِتَحْصِيلِ الْعُلُومِ وَكَمْ
أَصْبَحْتُ بَعْدَ بِنْدَرِيْسِي لَهَا طَرِبَا
فَأَسْمَعُ خَتَامَ حَدِيثِي مَا بَلَغَتْ سَوَى
أَنِّي بَدِئْتُ تَرَابًا ثُمَّ عُدْتُ هَبَا

٤٤

أَلَا أَرْحَمَ يَا إِلَهِي لِي فُؤَادًا
مِنَ الْأَشْجَانِ أَمْسَى فِي عَذَابٍ
وَرَجُلًا بِي سَعَتِ لِلْحَانِ قَدَمًا
وَكَفًّا أَمْسَكَتْ قَدَحَ الشَّرَابِ



۴۳

یکچند بکودکي باستاد شديم
یکچند زاستادي خود شاد شديم
پايان سخن شنوکه مارا چه رسيد
ازخاك درآديم و برباد شديم

۴۴

يارب بدل اسيرمن رحمت كن
برسينه غم پذيرمن رحمت كن
برپاي خرابات رو من بخشاي
بردست پياله گير من رحمت كن





حرف الناء

٤٥

إِجْعَلُوا قُوِّيَ الطَّلَا وَأَحْيُوا
كَهْرُبَاءَ الْخُدُودِ لِلْيَاقُوتِ
وَإِذَا مِتُّ فَأَجْعَلُوا الرِّاحَ غُسْلِي
وَمِنَ الْكِرْمِ فَاصْنَعُوا تَابُوتِي

٤٦

يَقُولُ الْمُتَقَوْنَ غَدَاً سَتَحْيِي
عَلَى مَا كُنْتَ تَهْدِي الْحَيَاةَ
لَذَا أَخَذْتَ الْحَيَاةَ وَالْحُمَيَّا
لَأَحْشَرَ هَكَذَا بَعْدَ أَلَمَاتِ



۴۵

ای همنفسان مرا زمی قوت کنید
و این چهره کهربا چو یاقوت کنید
گرفت شوم بیاده شوئید مرا
وز چوب رزم تخته تابوت کنید

۴۶

گویند مرا آنکسان که با پرهیزند
زان سان که بمیرند چنان برخیزند
بابا می و معشوقه از آیم مدام
باشد که بحشر مان چنان انگیزند

— ۱۷ —

الأصل



٤٧

جَاءَ مِنْ حَانَا أَلِدَاءُ سُحِيرَا
يَاخُلِيْعَا قَدْ هَامَ بِالْحَانَاتِ
فَمَ لَكِي نَمَلًا الْكُثُوسَ مَدَامَا
قَبْلَ أَنْ تَمْتَلِي كُثُوسُ الْحَيَاةِ

٤٨

هَبِ الدُّنْيَا كَمَا تَهْوَاهُ كَانَتْ
وَكُنْتَ قَرَأْتَ أَسْفَارَ الْحَيَاةِ
وَهَبَكَ بَلَّغَتْهَا مِثَّتَيْنِ حَوْلَا
فَإِذَا بَعْدَ ذَلِكَ سِوَى أَلَمَاتِ

٤٩

أَلْبَدْرُ شَقَّ بُنُورِهِ جِيبَ الدُّجَى
وَأَشْرَبَ فَلَنْ تَلْقَى كَذِي الْأَوْقَاتِ
وَأَهْنَأُ وَلَا تَأْمَنُ فَهَذَا أَلْبَدْرُ كَمْ
سَيُنْغِي فَوْقَ ثَرِي لِنَا وَرَفَاتِ

— ١٨ —

۴۷

آمد سحری ندا زمیخانه ما
کای رند خرابای و دیوانه ما
برخیز که پرکنیم پیمانه زمی
زان پیش که پرکنند پیمانه ما

۴۸

دنیا بمراد رانده گیر آخرچه
وین نامه عمر خوانده گیر آخرچه
گیرم که بکام دل بماندی صد سال
صد سال دگر بمانده گیر آخرچه

۴۹

مہتاب بنور دامن شب بشکافت
می خور که دمی خوشتر ازین توان یافت
خوش باش و بیندیش که این ماه بسی
اندر سرخالک یک یک خواهد تافت

— ۱۸ —

الأصلک



٥٠
إِنْ نَأَتْ مِنْ حَنْطِهِ رَغِيفًا
وَكُوزَ خَمْرٍ وَفَخَذَ شَاةٍ
وَكَانَ إِلَيَّ مَعِيَ بِقَفَرٍ
فَتَتْ إِذَا عَيْشَةَ الْوَلَاةِ

٥١
مَنْ نَالَ ذَرَّةَ عَقْلِ عَادَ مُنْتَبِهًا
فَلَمْ يُضْعَ مِنْ ثَمِينِ الْعُمْرِ لِحِظَتِهِ
إِمَّا سَعَى لِرِضَاءِ اللَّهِ مُجْتَهِدًا
أَوْ عَبَّ كَأْسَ الْبُلَا وَأَخْتَارَ رَاحَتَهُ

٥٢
مَا أَسْطَعَتْ كُنْ لِبْنِي الْخَلَاةَ تَابِعًا
وَأَهْدِمِ بِنَاءَ الصُّومِ وَالصَّلَاةِ
وَأَسْمَعْ عَنِ الْخِيَامِ خَيْرَ مَقَالَةٍ
إِشْرَبْ وَغَنِّ وَسِرْ إِلَى الْخَيْرَاتِ

۵۰
 گردست دهد زمغز گندم نانی
 وازمی کدوئی زگو سفندی رانی
 باره رخی نشسته درویرانی
 عیشیست که نیست حد هر سلطانی

۵۱
 هرکو رقی ز عقل دردل بنگاشت
 يك لحظه ز عمر خویش ضایع نگذاشت
 یادر طلب رضای ایزد کوشید
 یاراحت خود گزید و ساغر برداشت

۵۲
 تابتوانی خدمت رندان میکن
 بنیاد نواز وروزه ویران میکن
 بشنو سخن راست زخیام عمر
 می میخور وره میرو واحسان میکن



٥٣

أَحْسُ الطَّلَا عَنْكَ يَزُلْ هُمْ أَوْرَى
وَقَلَّةَ الْأُمُورِ أَوْ كَثَرَتِهَا
وَلَا تَجَانِبْ كَيْمِيَاءَ قَهْوَةٍ
تُزِيلُ أَلْفَ عِلَّةٍ قَطَرَتِهَا

٥٤

جُسُومُ ذَوِي هَذِي الْقُبُورِ تَحَلَّلَتْ
فَبَيْنَ بَخَارٍ قَدْ عَلَا وَرُفَاتٍ
فَمَا هَذِهِ الرِّاحُ الَّتِي صَرَعَتْهُمْ
وَلَمْ يَنْهَلُوا مِنْهَا سِوَى جُرْعَاتٍ

٥٥

هَلُمَّ حَبِيبِي تَتْرُكِ الْهَمَّ فِي غَدٍ
وَتَغْنَمُ قَصِيرَ الْعُمُرِ قَبْلَ فَوَاتٍ
سَنُزِعُ عَنْ ذِي الدَّارِ رِحْلَتَنَا غَدًا
بِسَبْعَةِ آلَافٍ مِنَ السَّنَوَاتِ

— ٢٠ —

۵۳

می خور که ز توقلت و کثرت ببرد
واندیشه هفتاد و دو ملت ببرد
پرهیز مکن ز کیمیائی که از او
یک قطره خوری هزار علت ببرد

۵۴

این اهل قبور خاک گشند و بخار
هر ذره زهر ذره گرفتند کنار
آه این چه شرایبست که ناخورده درست
بیخود شده و بیخبرند از همه کار

۵۵

ای دوست بیا تا غم فردا نخوریم
و این یکدم عمر را غنیمت شمیریم
فردا که ازین روی زمین درگذریم
باهفت هزار سالگان هم سفریم

— ۲۰ —

الأصل



٥٦

مَنْ كَانَ نِصْفُ رَغِيفٍ فِي الْحَيَاةِ لَهُ
وَمَسْكَنٌ فِيهِ مَثْوَاهُ وَرَاحَتُهُ
لَمْ يَفِدْ سَيِّدَ شَخِصٍ أَوْ غُلَامٍ فَتَى
فَمِنْهُ فَلَقَدْ رَاقَتْ مَعِيشَتُهُ

٥٧

إِلَى الْحَانَ أَغْدُو كُلَّ يَوْمٍ مُبَكَّرًا
وَأَصْحَبُ فِيهِ ثُمَّ أَهْلُ الْخَلَائِفِ
فِيَا عَالَمِ الْأَسْرَارِ هَبْنِي هِدَايَةَ
وَرُشْدًا لِأَغْدُو لِلدُّعَا وَالْمُنَاجَاةِ

٥٨

لَا تَحْسِبْنِي بَحِثٌ مِنْ نَفْسِي وَلَا
قَطَعْتُ وَحْدِي ذَا الطَّرِيقِ الْمُعْتَنَا
إِنْ يَكُ مِنْهُ جَوْهَرِي وَمَنْشِي
فَمَنْ أَنَا وَأَيْنَ كُنْتُ وَمَتَى

- ٢١ -



۵۶

در دهر هر آنکه نیم نانی دارد
واز بهر نشست آشیانی دارد
نه خادم کس بود نه مخدوم کسی
گوشادبزی که خوش جهانی دارد

۵۷

هر روز بکاه درخرا بات شوم
همراه قلندران طامات شوم
چون عالم سر والحفیات تویی
توفیقم ده تا بمناجات شوم

۵۸

تاظن نبوی که من بخود موجودم
یا این ره دور را بخود پیمودم
چون بود حقیقت من از او بود لا است
من خود که بدم کجا بدم کی بودم

— ۲۱ —



٥٩

كُنْ كَمَا لَشَقَائِقِ مُمَسِكَاً كَأَسَا لِدَى الدَّ
يُرُوزِ مَعَ وَرْدِيَّةِ الْوَجَنَاتِ
وَأَشْرَبَ فَإِنَّكَ سَوْفَ تُصَبِّحُ كَأَلْتَرَى
ضِعَّةَ بَسِيرِ الدَّهْرِ ذِي النَّكَبَاتِ

٦٠

أَلْيَوْمُ يَوْمٌ صَبَّايَ فَلَا شَرَبَ بِهِ
كَأَسِ الشَّرَابِ وَأَجَنِّي لَذَائِي
لَا تُزْرِفِيهِ لَنْ يَمُرَّ فَقَدْ حَلَا
لَا غُرُوَانُ بِكَ مَرٌّ فَهُوَ حَيَاتِي

٦١

أَحْسُو أَلْمُدَامَ وَلَا أَعْرِيدُ قَطُّ أَوْ
كَفَنِي تُمُدُّ لِمَا عَدَا الْكَسَاةِ
تَذَرِي لِمَ أَخْتَرْتُ الْإِطْلَاقَ؟ كَيْلَا أَرَى
يَا صَاحِبَ مِثْلِكَ مُوَلِّعًا فِي ذَائِي

- ٢٢ -

سِرِّ التَّغْرِيبِ

۵۹

چون لاله بنوروز قدح گیر بدست
بالاله رخی اگر ترا فرصت هست
می نوش بخر می که این چرخ کبود
ناکاه ترا چو خاک گرداند پست

۶۰

امروز که نوبت جوانی من است
می نوشم از آنکه کامرانی من است
عیش میکنید گرچه تلخ است خوش است
تلخ است از آنکه زندگانی من است

۶۱

من باده خورم ولیک مستی نکنم
الا بقدر دراز دستی نکنم
دانی غرضم زمیپرستی چه بود
تا همچو تو خویشتن پرستی نکنم

— ۲۲ —



٦٢

إِنَّ بَدْرِي يُلَوِّحُ فِي كُلِّ شَكْلٍ
حَيَوَانًا طَوْرًا وَطَوْرًا نَبَاتًا
لَا تَخْلُهُ زُؤُلُ هَيْهَاتَ قَالِمُو
صُوفُ إِنَّ يَفْنَ وَصْفُهُ يَبْقَى ذَاتًا

٦٣

يَا عَالِمًا بِجَمِيعِ أَسْرَارِ الْوَرَى
وَنَصِيرُهُمْ فِي الْعَجْزِ وَالْكَرْبَاتِ
كُنْ قَابِلًا عَذْرِي إِلَيْكَ وَتَوْبَتِي
يَا قَابِلَ الْأَعْذَارِ وَالْتَوْبَاتِ



۶۲

آن ماه که قابل صفات است بذات
گاهی حیوان میشود و گاه نبات
تاظن نبوی که هیچ گردد هیئات
موصوف بذات است اگر نیست صفات

۶۳

ای عالم اسراراً ضمیر همه کس
در حالت عجز دستگیر همه کس
توبه م بده و عذر مرا تو بپذیر
ای توبه ده و عذر پذیر همه کس



— ۲۳ —

الأصنام



حرف البجيم

٦٤

يَا زُبْدَةَ الْحَلَالِ خُذْ نُصْحِي وَلَا
تُصْبِحِي مِنَ الدُّنْيَا بِهِمْ مَزْعَجِ
وَأَجْلِسِي بِأَوِيَةِ أَعْتَزَّالِكَ وَأَنْظُرِي
أَلْعَابَ دَهْرِكَ نَظْرَةَ الْمُتَفَرِّجِ

٦٥

قُمْ قَبْلَ غَارَةِ الْأَسَى مُبَكِّرًا
وَاذْعُ بِهَا وَرْدِيَّةَ تَجْلُو الدُّجَى
فَلَسْتُ يَا هَذَا الْغَيُّ عَسْجَدًا
حَتَّى تُوَارِيَ فِي الثَّرَى وَتُخْرِجَا

— ٢٤ —

٦٤

بشنو زمن اي زبدهٔ ياران کهن
 دلتنک مشو زين فلک بي سروبن
 بر گوشهٔ عرصهٔ سلامت بنشين
 بازيجهٔ دهر را تماشا ميکن

٦٥

ز آن پيش که غمها ت شيخون آرند
 فرماي که تابادهٔ کلگون آرند
 توزرنهٔ اي غافل نادان که ترا
 در خاک نهند و باز بيرون آرند





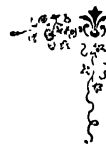
حرف الحاء

٦٦

إِنَّ ذَاكَ الْقَصْرَ الَّذِي ضَمَّ جَمَشِي
د وَفِيهِ تَذَاوَلَ الْأَقْدَا
وَلَدَتْ ظَبْيَةُ الْفَلَا خَشَفَهَا فِي
هِ وَأَمْسَى إِلَى ابْنِ آوَى مَرَا حَا

يَا بَهْرَامَ كَيْفَ كَانَ يَصِيدُ أَا
وَحْشَ مِنْ قَبْلُ غُدُوَّةَ وَرَوَا حَا
فَانْظُرْ أَلَا نَ كَيْفَ قَدْ صَادَهُ الْقَبْ
رُ وَأَمْسَى لَا يَسْتَطِيعُ بَرَا حَا

— ٢٥ —



۶۶

ان قصر که بهرام در اوجام گرفت
آهو بپیه کرد و روبه آرام گرفت

بهرام که گور میگرفتی همه عمر
دیدي که چگونه گود بهرام گرفت

- ۲۵ -

الأصل



٦٧

فَمَنْ يَا مُفَتِّي الْوَرَى مِنْكَ أَذْرِي
لَمْ تَزُلْ عَقْلَنَا مَدَى السُّكْرِ رَاحُ
أَنْتَ تَحْسُودُ دَمَ الْأَنَامِ وَتَحْسُو
دَمَ كَرِيمٍ فَأَيْنَا السَّفَاحُ

٦٨

إِلَى مَ تَعَانِي لِلْمُقَدَّرِ مَحَنَةً
وَمَنْ بَاطِلِ الْأَفْكَارِ تُنْسِي بِأَتْرَاحِ
فَعِشْ فِي سُرُورٍ وَأَقِضْ دَهْرَكَ يَا لَهْنَا
فَلَمْ يَكِلُوا أَمْرَ الْقَضَا لَكَ يَا صَاحِ

٦٩

نَعَمْ أَنَا مِنْ رَاحِ الْمَجُوسِ بِنَشْوَةٍ
وَصَبَّ خَلِيعٌ لَمْ أَزَلْ مُدْمِنَ الرِّاحِ
يَرَى كُلُّ حَزْبٍ فِي رَأْيَا وَمَذْهَبًا
وَإِنِّي لِنَفْسِي كَيْفَمَا كُنْتُ يَا صَاحِ

— ٢٦ —

التقريب

٦٧

اي مقني شهر از تو پر کار تریم
با این همه مستی از تو هشیار تریم
تو خون کسان خوری و ما خون رزان
انصاف بده کدام خو نخواستار تریم

٦٨

از بودنی ای دوست چه داری بیمار
و از فکر ت بهوده دل و جان افکار
خرم بزی و جهان بشادی گذران
تدبیر نه با تو کرده اند آخر کار

٦٩

گر من ز می مغانه مستم هستم
گر عاشق و رند و می پرستم هستم
هر طایفه بن گمائی دارند
من ز آن خودم چنانکه هستم هستم

— ٢٦ —



٧٠

دَعَى الصُّبُوحَ مَلِكُ النَّهَارِ
وَلَا حَسَنَ الْفَجْرِ فَوْقَ السُّطُوحِ
وَزَادَى مُنَادِي الْأَلَى بَكَرُوا
أَلَا فَاشْرَبُوا أَنْ وَقْتُ الصُّبُوحِ

٧١

أَفَجَرُ لَاحَ فَقُمْ لَنَا يَا صَاحِ
وَأُمْلَأْ جُجَاكَ مِنْ بَيْتِيقِ الرَّاحِ
فَزَمَانُ أَنْسِكَ إِنْ يَفُتْ لَمْ تَلْقَهُ
وَتَظَلُّ تَشْدُ سَاعَةَ الْأَفْرَاحِ

٧٢

لَا تَعْرِسَنَّ فِي الْحَشَا غَرْسَ التَّرْحِ
وَأَقْرَأْ حَيَاتَ دَائِمًا سَفَرُ الْفَرَحِ
وَعَاقِرِ الرَّاحَ وَنَلِّ أَقْصَى الْمُنَى
فَالْعُمُرُ مَا أَقْصَرُهُ كَمَا أَتَضَحُّ

— ٢٧ —

الْقَصِيدَاتُ

۷۰

خور شید کند صبح بر بام افکند
کیخسرو روز مهر را در جام افکند
می خور که منادی سحر که خیزان
آوازه اشربوا در ایام افکند

۷۱

وقت سحر است خیز ای طرفه پسر
پر باده لعل کن بلورین ساغر
که این یکدمه عافیت در این کنج فنا
بسیار بجوئی و نیایی دیگر

۷۲

دردل نتوان درخت اندوه نشاند
همواره کتاب خرمی باید خواند
می باید خورد و کام دل باید راند
پیدا است که چند در جهان خواهی ماند

- ۲۷ -

الأصل



٧٣

بَادِرْ فَسَوْفَ تَعُودُ أَدْرَاجَ الْفَنَاءِ
وَسَتَتَرُكُ الْجُثَثَانَ مِنْكَ الرُّوحُ
وَأَشْرَبَ وَعِشْ جَذَلًا فَلَسْتَ بِعَالِمٍ
مِنْ أَيْنَ جِئْتَ وَأَيْنَ بَعْدُ تَرُوحُ

٧٤

لِلصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ مِلْتُ تَنَسَكًا
فَتَيَقَنْتُ نَفْسِي غَدًا بِنَجَاحِي
أَسَفًا فَقَدْ نَقِضَ الْوُضُوءُ بِنِسْمَةٍ
وَالصَّوْمُ زَالَ بِنِصْفِ جُرْعَةٍ رَاحَ

٧٥

إِشْرَبَ الرِّيحَ فَهِيَ رَوْحُ الرُّوحِ
بَلَسَمُ النَّفْسِ وَالْحَشَا الْمَجْرُوحِ
وَإِذَا مَا دَهَاكَ طُوفَانُ هَمٍّ
فَانْجُ فِيهَا فُزِّي سَفِينَةُ نُوحِ

— ٢٨ —

التَّصْرِيفُ

۷۳

دریاب که از روح جدا خواهی شد
در پرده اسرار فنا خواهی شد
می خور که ندانی ز کجا آمده
خو شباش ندانی بکجا خواهی شد

۷۴

طبعم بنماز و روزه چون مایل شد
گفتم که نجات کلیم حاصل شد
افسوس که آن وضو بیادی بشکست
و این روزه بنیم جرعه می باطل شد

۷۵

می خور که مدام راحت روح تو اوست
آسایش جان و دل مجروح تو اوست
طوفان غم از درآید از پیش و پست
درباده گریز کشتی نوح تو اوست

— ۲۸ —

الأصل



حرف الخاء

٧٦

إِذَا الْعُمُرُ يَمْضِي فَلْيَرْقُ لِي أَوْ يَسُوءُ
وَسَيِّئَانِ إِنَّ أَهْلَكَ بَغْدَادَ أَوْ بَلْخَ
فَقُمْ وَأَحْسِبْهَا فَالشَّهْرُ كَمْ بَعْدَ سَلْخِهِ
إِلَى غُرَّةٍ يَمْضِي وَمِنْهَا إِلَى سَلْخِ

حرف الدال

٧٧

لَا يُورِثُ الدَّهْرُ إِلَّا الْهَمَّ وَالْكَمَدَ
وَالْيَوْمَ إِنْ يُعْطِ شَيْئًا يَسْتَلْبُهُ غَدًا
مَنْ لَمْ يَجْعَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ لَوْ عَلِمُوا
مَاذَا نَكَابِدُ مِنْهُ مَا أَتَوْا أَبَدًا

— ٢٩ —

چون میکزرد عمر چه شیرین و چه تلخ
 پیمانه چه پر شود چه بغداد و چه بلخ
 می نوش که بعد از من و توماه بسی
 از ساخ بغره آید از غره بساخ

افلاك كه جز غم نفزایند دیگر
 نهند بجاتا نربایند | دیگر
 نا آمد گان اگر بدانند که ما
 از دهر چه میکشیم نایند دیگر



٧٨

إِنْ لَمْ يَكُنْ حَظُّ الْفَتَى فِي دَهْرِهِ
إِلَّا الرَّدَى وَمَرَارَةُ الْعَيْشِ الرَّدَى
سَعِدَ الَّذِي لَمْ يَحْيِ فِيهِ لَحْظَةٌ
حَقًّا وَأَسْعَدَ مِنْهُ مَنْ لَمْ يُولَدْ

٧٩

لَثَبْتُ مِنْ جَرَّةِ الصَّبَاءِ مَرَشَفَهَا
حِرْصًا لَا سَأَلَ مِنْهَا عَيْشَةَ الْأَبَدِ
فَقَابَلْتُ شَفَنِي بِاللَّثَمِ قَائِلَةً
سِرًّا أَلَا أَشْرَبُ فَإِمَّا رُحْتُ لَمْ تَعُدِ

٨٠

أَتَرِعُ كُتُومَكَ فَالْصَّبَاحُ قَدْ أُنْجِلُ
رَاحًا لَهَا يَغْدُو الْعَقِيقُ حَسُودًا
وَهَلُمَّ بِالْعُودَيْنِ وَأَكْتَمِلِ الْهِنَا
وَقَعِ عَلَى عُودٍ وَأَحْرِقِ عُودًا

- ٣٠ -

التعريب

۷۸

چون حاصل ادمي در اين دير دودر
جز درد دل و دادان جان نيست ديگر
خرم دل آنكه يك نفس زنده نبود
و آسودا كسي كه خود تراد از مادر

۷۹

لب برب كوزه بدم از غايت آز
تاز و طلم واسطه عمر دراز
لب برب من نهاد و ميگفت براز
مي خور كه بدن جهان نمي آبي باز

۸۰

ساغر پر كن كه برفگون آمد روز
ز آن باده كه لعل هست از او رنگ آموز
بردار دوعود را و مجلس بفروز
يك عود بساز و آن ديگر عود بسوز

— ۳۰ —



٨١

إِرْتَشِفْهَا فَذَا لَعَمْرِي الْخُلُودُ
فِيهِ تَمَازُ لِلشَّبَابِ عَهْدُ
ذَا أَوَّانُ الْأَزْهَارِ وَالرَّاحِ وَالصَّحَا
بُ نَشَاوَى فَاهُنَا فَيْذَا الْوُجُودُ

٨٢

الْعِيدُ جَاءَ فَسَوْفَ يُصْلِحُ أَمْرَنَا
وَالرَّاحُ الْإِبْرِيْقُ سَوْفَ تَعُودُ
وَيَفُكُ عَنْ هَذِي الْحَمِيرِ لَجَامَهَا
بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ هَذَا الْعِيدُ

٨٣

لَيْسَ لَذَا الْعَالَمِ ابْتِدَاءُ
يَبْدُو وَلَا غَايَةٌ وَحَدُّ
وَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَقُولُ حَقًّا
مَنْ أَيْنَ جِئْنَا وَأَيْنَ نَعْدُو

— ٣١ —

التقريب

۸۱

مینوش که عمر جاودانی نیست
خود خاصیت دور جوانی نیست
هنکام گل و می است و یاران سرمست
خوشباش دمی که زند گانی نیست

۸۲

عید آمد و کارها نکو خواهد کرد
ساقی می ناب درسبو خواهد کرد
افسار نماز و پوزه بند روزه
عید از سر این خران فرو خواهد کرد

۸۳

در دایره که آمدن و رفتن ماست
آنها نه بدایت نه نهایت پیدا است
کس می نزنند دمی در این معنی راست
که این آمدن از کجا و رفتن بکجاست

- ۳۱ -

الأصلک



٨٤

إِنْ لَمْ يُطَقْ أَحَدٌ مِنَّا ضَمَانَ غَدٍ
فَطَبِّ بِذَلِكَ الْوَقْتِ نَفْسًا وَأَنْتَعِشْ كَبِدًا
وَأَشْرَبْ عَلَى ضَوْءِ ذَا الْبُذْرِ الْمُنِيرِ فِكَمِ
يُضِيئُ بَعْدُ وَمِنَّا لَا يَرَى أَحَدًا

٨٥

لَنْ جَالَسْتَ مِنْ تَهْوَاهُ عُمْرًا
وَذُقْتَ جَمِيعَ لَذَاتِ الْوُجُودِ
فَسَوْفَ تَفَارِقُ الدُّنْيَا كَمَا أَنَّ
الَّذِي شَاهَدْتَ حُلْمًا فِي هُجُودِ

٨٦

لَا تَخْشَ حَادِثَةَ الزَّمَانِ فَإِنَّهَا
لَيْسَتْ بِدَائِمَةٍ عَلَيْنَا سَرْمَدًا
وَأُغْنِمَ قَصِيرَ الْعُمُرِ فِي طَرَبٍ وَلَا
تُخْزِنَ عَلَى أَمْسٍ وَلَا تَخْشَ الْغَدَا

— ٣٢ —

التقريب

۸۴

ابرآمد و باز بر سر سبزه گریست
 بی باده ارغوان نمیاید زیست
 این سبزه که امروز تماشا گه ماست
 تاسبزه خاك ما تماشا گه کیست

۸۵

چون عهده نمیشود کسی فردارا
 حالی خوش کن تو این دل شیدارا
 می نوش بنور ماه ای ماه که ماه
 بسیار بتابد و نیابد مارا

۸۶

بایار اگر نشسته باشی همه عمر
 لذات جهان چشیده باشی همه عمر
 هم آخر عمر رحلت بابد کرد
 خوابی باشد که دیده باشی همه عمر

— ۳۲ —

(۲۰)

الأصل



٨٧

عَادَ السَّحَابُ عَلَى الْخَمَائِلِ بَاكِيًا
فَالْعَيْشُ لَا يَصْفُو بِدُونِ الصَّرْحِ
هَذِي الرِّيَاضُ الْيَوْمَ مُنْتَزَهُ إِنَّا
فَلَمَنَ رِيَاضُ رُفَاتِنَا هِيَ فِي غَدِ

٨٨

أَرَى أَنَاسًا عَلَى الْغُبَرَاءِ قَدْ هَجَدُوا
وَمَعَشَرًا تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى رَقَدُوا
وَإِنْ نَظَرْتُ لِصَحَرَاءِ الْفَنَاءِ أَرَى
قَوْمًا تَوَلَّوْا وَقَوْمًا بَعْدُ لَمْ يَرِدُوا

٨٩

إِجْلِسْ إِلَى الرَّاحِ تَبْلُغْ مُلْكَ مَحْمُودِ
وَأَصْغِ لِلْعُودِ تَسْمَعِ لِمَنْ دَاوُدُ
دَعِ ذِكْرَ مَا لَمْ يُجِبْهُ أَوْ مَا أَتَى وَمَنْحَى
وَالْآنَ فَاهْنَأْ فَهَذَا خَيْرُ مَقْصُودِ

— ٣٣ —

التقريب

از حادثه جهان آینده مترس
 و از هر چه رسد چو نیست پاینده لا مترس
 این یکدمه عمر را غنیمت بشمار
 از رفته میندیش و ز آینده مترس

بر مفرش خاک خفته گان میبینم
 در زیر زمین نهفته گان میبینم
 چند آنکه بصحرای عدم مینگرم
 نا آمد گان و رفته گان میبینم

باباده نشین که ملک محمود اینست
 و از چنگ شنو که لحن داود اینست
 از نآمد و رفته دیگر یاد مکن
 حالی خوش باش ز آنکه مقصود اینست



٩٠

إِنَّ الْأَلَى بَلَّغُوا الْكَمَالَ وَأَصْبَحُوا
مَا بَيْنَ صَحْبِهِمْ سِرَاجَ النَّادِي
لَمْ يَكْشِفُوا حِلَّكَ الدِّيَابِجِي بَلْ حَكُوا
أَسْطُورَةَ ثُمَّ أَتَنَّنُوا لِرُؤُودِ

٩١

لَيْنِ سَمَتَيْنِي فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ رَشًا
فِي الرُّوضِ كَأَسَادِهَا قَاتُنَعِشُ الْكَبِدَا
«وَأِنْ يَكُنْ لَمْ يَرُقْ هَذَا الْمَقَالُ فَنِي»
فَا لَكَبُ يُفْضِلُنِي إِنْ أَذْكَرِ الْخُلْدَا

٩٢

يَا رَبِّ إِنَّكَ ذُو لُطْفٍ وَذُو كَرَمٍ
فَقِيمَ لَا يَدْخُلَنَّ الْمَذْنِبُ الْخُلْدَا
مَا الْجُودُ إعْطَاءُ دَارِ الْخُلْدِ مُتَقِيًا
إِنَّ الْعَطَاءَ لِأَصْحَابِ الذُّنُوبِ نَدَى

— ٣٤ —

التقريب

۹۰

آنانکه محیط فضل و اداب شدند
 و از جمع کمال شمع اصحاب شدند
 رلا زین شب تاریک نبردند برو
 گفتند فسانه و در خواب شدند

۹۱

در فصل بهار اگر بتی حو سرشت
 پرمی قدحی بمن دهد بر آب کشت
 هر چند بنزد خلق این باشد زشت
 سگ به زمن ار دیگر کنم یاد بهشت

۹۲

ای رب تو کریمی و کریمی کرمست
 عاصی زچه رو برون زباغ ارمست
 با طاقم ار بخشی این نیست کرم
 با معصیتم اگر بخشی کرم است

— ۳۴ —

الأصل



٩٣

بِجَمِيلِ الْأَمَالِ أَفْنَيْتُ عُمْرِي
دُونَ أَنْ أَبْلُغَنَّ يَوْمًا مَرَادًا
أَنَا أَخْشَى أَنْ لَا يُسَاعِدَنِي الْعُمُ
رُ لِأَشْفِي مِنَ الزَّمَانِ الْفُؤَادَا

٩٤

بِثَنِّكَ عَقْلُ السَّعَادَةِ طَالِبُ
مَدَى كُلِّ يَوْمٍ نُصْحَهُ وَبِرْدُ
أَلَا أُغْنِي قَصِيرَ الْعُمْرِ لَسْتُ بِنَبْتَةٍ
تَعُودُ فَنَسُو بَعْدَ مَا هِيَ تَحْصُدُ

٩٥

أَلَا إِنَّ مِنْ زَانُوا الْوُجُودَ بِخَلْقِهِمْ
أَتَوْا وَتَوَلَّوْا ثُمَّ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدُ
فَكَمْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ خَلْقٌ وَأَنْفُسُ
تَحْيِي لِهَذَا الْكَوْنِ مَا بَقِيَ الْفَرْدُ

— ٣٥ —

التقديس

۹۳

دا دم بامید زند گانی برباد
نابوده ز عمر خویشتن روزی شاد
زان میترسم که عمر امانم ندهد
چند آنکه ز روزگار بستانم داد

۹۴

این عقل که در ره سعادت پوید
روزی صدمبار خود ترا میگوید
دریاب تو این یکدمه وقت که نه
آن تره که بدروند و دیگر روید

۹۵

آنها که فلک دیده دهر آر آیند
آیند و روند و باز باد دهر آیند
در دامن آسمان و در جیب زمین
خلق نیست که تا خدا نگیرد ز آیند

— ۳۵ —

الأصل



٩٦

دَعِ ذِكْرَ أَمْسٍ فَهُوَ قَدْ مَرَّ وَدَعِ
ذِكْرَ غَدٍ فَإِنَّهُ مَا وَرَدَا
لَا تُعْنِ فِيمَا لَمْ يَرِدْ وَمَا مَضَى
وَأَشْرَبْ لَثْلًا يَذْهَبَ الْعَمْرُ سُدًى

٩٧

لَسْتُ لَدِيرٍ صَالِحًا كَلًّا وَلَا لِمَسْجِدٍ
اللَّهُ أَدْرَى بِثَرَى كَوْنٍ مِنْهُ جَسَدِي
لَا دِينَ أَوْ دُنْيَا وَلَا أَرْجُو الْجَنَانَ فِي غَدٍ
كَمُوسٍ دَمِيمَةٍ أَوْ كَفَقِيرٍ مُلْحِدٍ

٩٨

لَهْلَا كُنَّا تَجْرِي السَّمَاءُ وَمَا لَهَا
إِلَّا اغْتِيَالُ نَفُوسِنَا مِنْ مَقْصِدٍ
إِجْلِسْ بِزَاهِي الرُّوضِ وَارْتَشِفِ الطَّلَا
فَالرُّوضُ يَنْبُتُ مِنْ ثَرَانَا فِي غَدٍ

— ٣٦ —

القصيدة

روزي که گذشت از او دیگر یاد مکن
 فردا که نیامده است فریاد مکن
 بر نامده و گذشته بنیاد منه
 بی باده مباحش و عمر برباد مکن

نه لایق مسجدم نه در خورد گنشت
 ایزد داند گل مرا از چه سرشت
 نه دین و نه دنیا و نه امید بهشت
 چون کافر درویشم و چون قعبه زشت

این چرخ فلک بهر هلاک من و تو
 قصدی دارد بجای پاک من و تو
 بر سبزه نشین بیا که بس دیر نماند
 تا سبزه برون دمد ز خاک من و تو



٩٩

كَأَلَمَاءٍ فِي النَّهْرِ أَوْ كَالرَّيْحِ وَسَطَفَلًا
الْأَمْسُ مِنْ عُمْرِنَا وَلَيَّ وَلَمْ يَعْ
يَوْمَانِ مَا عِشْتُ لَا أُغْنِي بِأَمْرِيهَا
يَوْمٌ تَوَلَّى وَيَوْمٌ بَعْدُ لَمْ يَرِدْ

١٠٠

إِنَّ ذَاكَ الْقَصْرَ الَّذِي زَا حَمَّ أَا
أُفَقَ وَخَرَّتْ لَهُ الْمُلُوكُ سُجُودًا
هَتَفَ الْوَرَقَ فِي ذُرَاهُ يُنَادِي
أَيْنَ مَنْ صَيَّرُوا الْمُلُوكَ عَمِيدًا

١٠١

أَقْطُفْ وَعَاقِرْ كَأْسَهَا مَعَ شَادِنٍ
كَالَسَّرُو قَدًّا وَالزُّهُورِ خُدُودًا
فَسَيَفْتَدِي كَالْوَرْدِ مِنْ كَيْفِ الرَّدَى
ثَوْبُ الْحَيَاةِ مُخَضَّبًا مَقْدُودًا

— ٣٧ —

چون آب بجویبار و چون باد بدشت
روز دیگر از عمر من و تو بگذشت
تا من باشم غم دو روزه نخورم
روزی که نیامد است و روزی که گذشت

آن قصر که بر چرخ همی زد پهلوی
بر درگاه او شهنشاهان دندی رو
دیدیم که بر کنگره اش فاخته
بنشسته و میگفت که کوکو کوکو

باسر و قدی تازه تراز خر من گل
از دست مده جام می و دامن گل
زان پیش که ناگه شود از گرگ اجل
پیراهن عمر تو چو پیراهن گل



١٠٢

مَنْفَعُ الدَّهْرِ مَجِيئِي وَلَا
يَزِيدُهُ شَأْنًا رَحِيلِي غَدَا
مَا سَمِعْتَ أَذْنَائِي مِنْ قَائِلٍ
مَنْفَعُ ذَا الْعَيْشِ وَجَدْوَى الرَّدَى؟

١٠٣

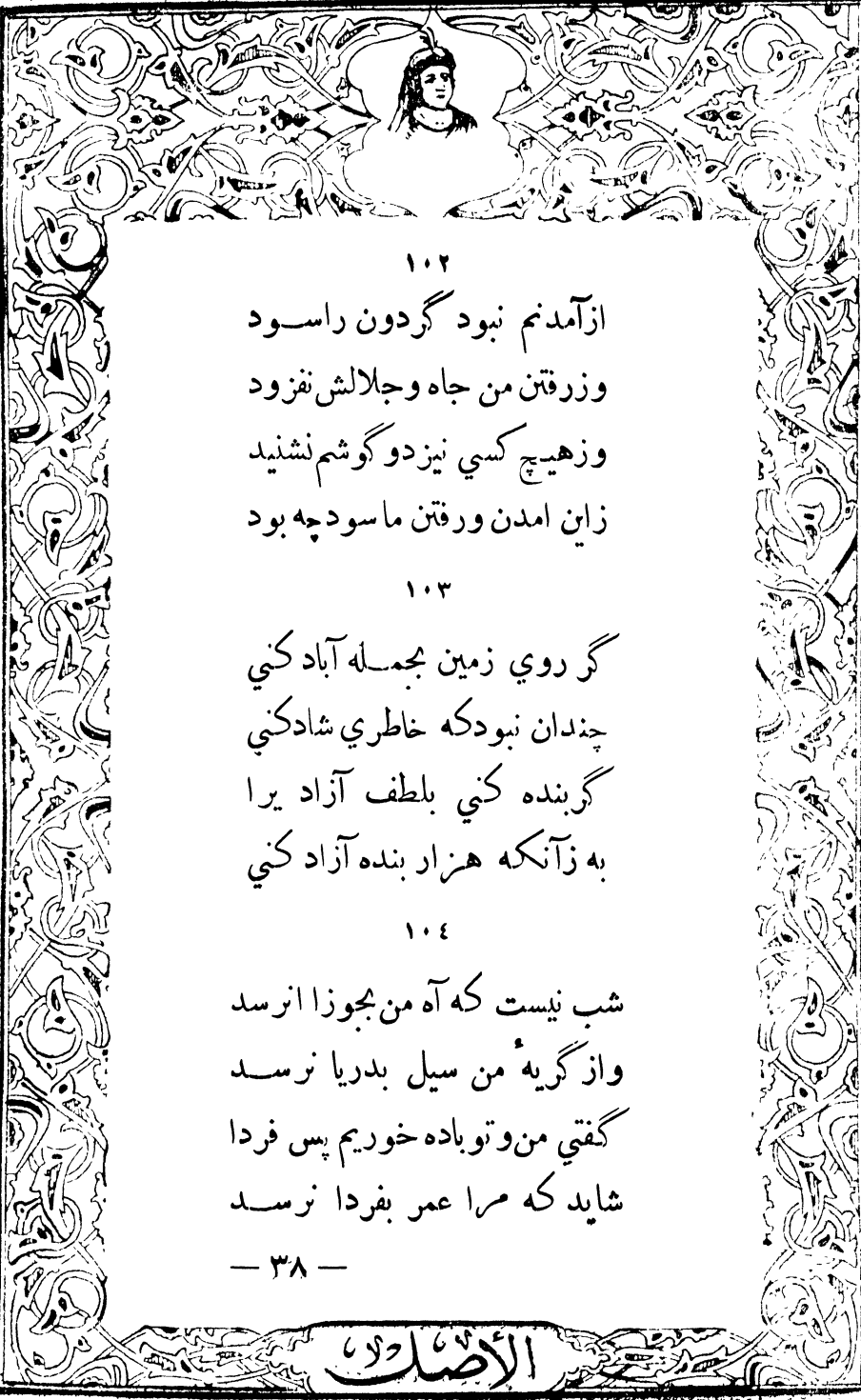
سُرُورُ حَشَا يَفُوقُ لَدَيَّ أَجْرًا
عَلَى تَعْمِيرِ أَتْحَاءِ الْوُجُودِ
وَجَعَلَ الْخُرَّ بِالْإِحْسَانِ عَبْدًا
أَرَاهُ يَفُوقُ تَحْرِيرَ الْعَبِيدِ

١٠٤

لِلنَّجْمِ يَعْملُو زَفِيرِي كُلِّ دَاجِيَةٍ
وَسَيْلُ دَمْعِي يَمُدُّ الْبَحْرَ فِي مَدَدٍ
قَدْ قُلْتُ لِي سَوْفَ تَحْسُو الرِّاحَ بَعْدَ غَدٍ
لَعَلَّ عُمْرِي لَا يَمْتَدُّ بِي لِغَدٍ

— ٣٨ —

التقريب



۱۰۲

از آمدنم نبود گردون راسود
وز رقتن من جاه و جلالش نفزود
وز هیچ کسی نیز دو گو شمع نشنید
ز این آمدن و رقتن ما سود چه بود

۱۰۳

گر روی زمین بجمله آباد کنی
چندان نبود که خاطری شاد کنی
گر بنده کنی بلطف آزاد یرا
به زآنکه هزار بنده آزاد کنی

۱۰۴

شب نیست که آه من بجوزا نرسد
واز گریه من سیل بدریا نرسد
گفتی من و تو باده خوریم پس فردا
شاید که مرا عمر بفردا نرسد

— ۳۸ —



١٠٥

خَلَّ الْهِنَاءُ فَعَمَرُنَا نَفْسٌ وَمِنْ
جَمَشِيدَ ذَرَّاتِ الثَّرَى وَقَبَادِ
لَيْسَ الْوُجُودُ وَعَمَرُنَا الْفَانِي سَوَى
وَهُمْ وَتَضْلِيلِ وَحِلْمِ رُقَادِ

١٠٦

قَالَ شَيْخُ لُمُوسٍ أَنْتَ سَكْرَى
كُلَّ أَنْ بَصَاحِبِ لَكَ وَجْدُ
فَأَجَابَتْ إِيَّيَّ كَمَا قُلْتَ لَكِنْ
أَنْتَ حَقًّا كَمَا لَدَى النَّاسِ تَبْدُو؟

١٠٧

دَعِ كُلَّ قَلْبٍ لَمْ يُمَازِجْهُ الْهَوَى
أَحْوَاهُ دَيْرُهُ أَمْ حَوَاهُ مَسْجِدُ
وَبَدَفَتِ الْعُشَّاقُ مِنْ خُطِّ أَسْمَةٍ
لَمْ يَعْنِهِ خُلْدُهُ وَنَارُهُ تُوَقَّدُ

— ٣٩ —

۱۰۵

شادي مطلب كه حاصل عمر دمي است
هر ذره زخاك كي قبادي وجي است
احوال جهان و عمر فاني و وجود
خوابي و خيالي و فريبي و دمي است

۱۰۶

شيخي بزني فاحشه گفتا مستي
هر لحظه بدام ديگري پابستي
گفتا شيخا هر آنچه گوئي هستم
اما تو چنانكه مينائي هستي

۱۰۷

هر دل كه دراو مهر محبت نسرشت
خواه اهل سجاده باش خواه اهل كنشت
در دفتر عشق نام هر كس كه نوشت
آزاد زد و زخست و فارغ ز بهشت

— ۳۹ —

الأصل



١٠٨

يَا صَاحِبَ الدَّلِّ هَذَا الْفَجْرُ لَاحَ قَعْمُ
وَعَنِّ وَأَشْرَبْ وَأَطْفِي حُرْقَةَ الْكَيدِ
فَمَنْ تَرَاهُمْ هُنَا لَنْ يَلْبَثُوا أَمَدًا
وَلَنْ يَعُودَ مِنَ الْمَاضِينَ مِنْ أَحَدٍ

١٠٩

أَلْمَالُ إِنْ لَمْ يَغْدُ ذُخْرًا وَلِيَ النُّهَى
فَالْفَاقِدُونَ لَهُ بِعِيشِ أَنْكَدِ
أَضْحَى الْبَنَفْسِجُ مُطَرِّقًا مِنْ فَتْرِهِ
وَالْوَرْدُ يَضْحَكُ لِاقْتِنَاءِ الْعَسْجَدِ

١١٠

كَانَ هَذَا الْكَوْزُ مِثْلِي عَاشِقًا
وَالِهَلَا فِي صِدْغٍ ظَمِيٍّ أَغِيدِ
وَأَرَى عُرْوَتَهُ كَأَنَّهُ يَدَا
طَوَّقَتْ حَيْدَ حَيْبٍ أَجِيدِ

— ٤٠ —

۱۰۸

وقت سحر است خنر ای مایه^۱ ناز
نرمک نرمک باده خور و چنگ نواز
که آنها که بجایند نپایند کسی
و آنها که شدند کس نیاید باز

۱۰۹

سیم ارچه نه مایه^۲ خرد مندان است
بی سیمان رباب^۳ جهان زندان است
از دست تھی بنفشه سر بر زانوست
واز کیسه زردهان گل خندان است

۱۱۰

این کوزه چو من عاشق زاری بوده است
در بند خم زلف نگاری بوده است
این دسته که بر گردن اومیدینی
دستیست که بر گردن یاری بوده است

— ۴۰ —

(۴۶)

الأصل



١١١

تُسَائِلُنِي مَا هَذِهِ النَّفْسُ إِنْ أَقُلُّ
حَقِيقَتُهَا يَضْمُو الْكَلَامُ وَيَمْتَدُّ
هِيَ النَّفْسُ مِنْ بَمَرٍ بَدَتْ ثُمَّ إِنِّي
تَغِيبُ بِذَلِكَ الْبَحْرِ يَا صَاحِبَ مِنْ بَدْدُ

١١٢

قَضَيْنَا وَلَمَّا نَقِضْ وَأَسْفَى الْمُنَى
وَمِنْجَلُ ذِي الزَّرْقَاءِ لَجَّ بِنَا حَصْدًا
فَلَهْفَاهُ مَا كِدْنَا لِنَفْتَحَ طَرْفَنَا
إِلَى أَنْ فِينَا دُونَ أَنْ نُذْرِكَ الْقَصْدَا

١١٣

أَيَا خَزَافُ إِنْ تَشَعَّرُ فَمُحَازِرُ
إِلَى مَ تَهْنُ أَنْتَ ثَرَى الْعِبَادِ
سَحَقَتْ بَنَانُ إِفْرِ يَدُونَ ظُلْمًا
وَدُسْتُ الْكَفِّ مِنْ كِسْرَى قُبَادِ

— ٤١ —

التقريب

۱۱۱

میپر سیدی که چیست این نفس مجاز
گر بر گویم حقیقتش هست دراز
نفسیست پدیدآمده از دریایی
وانگاه شده بقعر آن دریا باز

۱۱۲

أفسوس که ما بیهوده فرسوده شدیم
واز داس سپهر سرنگون سوده شدیم
دردا وندامت که تا چشم زدیم
نابوده بکام خویش نابودلا شدیم

۱۱۳

هان کوزه گرایای اگر هشیاری
تا چند کنی بر گل ادم خواری
انگشت فریدون و کف کیخسرو
بر چرخ نهاده چه میپنداری

—۴۶—



١١٤

إِلَيْكَ نُصْحِي إِذَا مَا كُنْتُ مُسْتَمِعًا
لَا تَلْبِسَنَّ ثَوْبَ تَدْلِيسٍ عَلَى الْجَسَدِ
الْعُمُرُ يَفْنَى وَعُقْبَى الْمَرْءِ دَائِمَةٌ
فَلَا تَتَّبِعَنَّ بِفَانٍ عَيْشَةَ الْأَبَدِ

١١٥

قَدْ قِيلَ لِي رَمَضَانُ جَاءَ فَسَوْفَ لَا
تَسْطِيعُ رَشْفًا لِابْنَةِ الْعَنْقُودِ
فَسَا حَتْسِي بِخِتَامِ شَعْبَانَ الطَّلَا
عَلَّا لِتَصْرَعَنِي لِيَوْمِ الْعِيدِ

١١٦

خُذْ بِالْسُرُورِ فَكَمْ بِفِكَرِكَ فَكَّرُوا
يَا لَأَمْسٍ دُونَ بُلُوغِ أَذْنِي مَقْصِدِ
وَأَنْعَمَ فَإِنَّهُمْ يَا مَسِ قَرَرُوا
لَكَ دُونَ أَنْ تَدْعُوهُمْ أَمَرَ الْغَدِ

— ٤٢ —

التقريب

۱۱۴

پندی دهمت اگر مراداري گوش
از بهر خدا جامهٔ تزویر مپوش
عقبی همه ساعتی و عمر تودمی
از بهر دمی عمر ابدرا مفروش

۱۱۵

گویند که ماه رمضان گشت پدید
من بعد بگرد باده نتوان گردید
در آخر شعبان بخورم چندان می
که اندر رمضان مست بخشم تا عید

۱۱۶

خوش باش که پخته اند سودای تودی
این شده از همه تمنای تو دی
تو شاد بزی که بی تقاضای تو دی
دادند قرار کار فردای تو دی

— ۴۲ —



١١٧

يَا مَنْ تَوَلَّدَ مِنْ سَبْعٍ وَأَرْبَعَةٍ (١)
وَرَأَى مِنْهَا يُعَانِي سَعْيَ مُجْتَهِدٍ
إِشْرَبَ فَكَمْ لَكَ قَدْ كَرَّرْتُ مُوَعِظَتِي
إِنْ رُحْتَ رُحْتَ وَلَمْ تَرْجِعْ وَلَمْ تَعُدْ

١١٨

لَا عَيْشَ لِي بِسِوَى صَافِي الْمَدَامِ وَلَا
أَطِيقُ حِمْلًا بِدُونِ الرَّاحِ لِلْجَسَدِ
مَا أَطِيبَ السُّكْرِ وَالسَّاقِي يَنَاولُنِي
كَأَسَاوَتَعْجِزُ عَنْ أَخْذِ الْكُتُوسِ يَدِي

(١) المقصود من السبع الافلاك
السبعة ومن الاربعة العناصر الاربعة

— ٤٣ —

التقريب

۱۱۷

أَيَّ آنكه نتیجه چہار وهنتی
از هفت و چہار دائم اندر تفتی
می خور که هزار بار لا بیشت گفتم
باز آمدنت نیست چورفتی رفتی

۱۱۸

بی باده ناب زیستن نتوانم
بی جام کشید بارتن نتوانم
من بنده آن دم که ساقی گوید
یک جام دگر بگیر و من نتوانم





حرف الراء

١١٩

مَا لَلْبَقَا هَادٍ وَإِنْ يَكُ فَالطَّلَا
وَالْكَّاسُ أَفْضَلُ مُرْشِدِ الْمُتَحَبِّرِ
الرَّاحُ مُؤْنِسَتِي فَلَيْسَ بِمُسْعِدِي
مَاءُ الْحَيَاةِ وَلَا حِيَاضُ الْكَوْثَرِ

١٢٠

خُذِ الْكُوزَ وَالْأَقْدَاحَ يَا مُنِيَّةَ الْحَشَا
وَطُفْ بِهِمَا بِالرَّوْضِ فِي ضِفَّةِ النَّهْرِ
فَكَمْ قَدْ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ قَدِّ شَادِنٍ
كُتُوسًا وَإِبْرِيْقًا لِصَافِيَةِ الْخَمْرِ

— ٤٤ —



۱۱۹

ساقی بحیات چون کسی رهبر نیست
ورنیز بود به از می و ساغر نیست
می همدم ماست زانکه چون گرمی دل
دراب حیات و چشمه کوثر نیست

۱۲۰

بردار پیماله و سبب و ای دلجو
بر گرد بگرد سبزه زار و لب جو
که این چرخ ز قامت بتان مهر و
صد بار پیماله کرد و صد بار سبب و

— ۴۴ —

الأصل



١٢١

وَلَكُمْ شَرِبْتُ الرِّاحَ حَتَّى إِنْ أَغْبِ
فِي الرَّمْسِ ضَاعَ مِنَ التُّرَابِ عَيْرُهَا
أَوْ مَرَّ مَخْمُورٌ عَلَى قَبْرِى أَنْتَشَا
مِنْهَا وَأَفْقَدَهُ النَّهْيُ تَأْثِيرُهَا

١٢٢

عَلَامَ تَأْسَى لِلذَّنْبِ يَا عُمَرُ
مَاذَا تُفِيدُ الْهَمُومُ وَالْفِكْرُ
لَا عَفْوَ عَنْ لَمْ يَجِنَ مَعْصِيَةً
الْعَفْوُ عَنْ عَصَى فَمَا الْحَذَرُ

١٢٣

إِلَى مَ بِهِذَا الْحَرْصِ تَقْضِي مَدَى الْعُمُرِ
وَتُصْبِحُ لِلْإِثْرَاءِ وَالْفَقْرِ فِي فِكْرِ
أَلَا أَشْرَبُ فَعُمُرُهُ سَوْفَ يُعْقِبُهُ الرَّدَى
حَقِيقُ بَأَن تَقْضِيهِ بِالنَّوْمِ وَالسُّكْرِ

- ٤٥ -

النقد والبيان

۱۲۱

چندان بخورم شراب که این بوی شراب
آید ز تراب چون روم زیر تراب
وربر سر خاک من رود مخموري
از بوی شراب من شود مست و خراب

۱۲۲

خیام ای گنه این ماتم چیست
در خوردن غم فایده بیش و کم چیست
آز که گنه نکرد غفران نبود
غفران ز برای گنه آمد غم چیست

۱۲۳

تا کی عمرت بخود برستی گذرد
یادری نیستی وهستی گذرد
می نوش که عمری که اجل در پی اوست
آن به که بخواب یا بمستی گذرد

— ۴۵ —

الأصناف



١٢٤

مَذْأَزْدَهَرَتْ بِالْبَذْرِ وَالزُّهْرَةِ السَّمَاءُ
إِلَى الْآنَ لَمْ يُوجَدْ أَلَدٌ مِنَ الْخَمْرِ
فِيَا عَجَبِي مِنْ يَدِّعِ الرِّاحِ هَلْ يَرَى
أَعْزَّ مِنَ الصَّبَاءِ إِنْ بَاعَهَا يَشْرِي

١٢٥

إِنَّ دِينِي الْهِنَا وَرَشْفُ الْحُمَيَّا
وَأَبْتَعَادِي عَنْ كُلِّ دِينٍ وَكُفْرٍ
قُلْتُ مَاذَا يَكُونُ مَهْرُ عَرُوسِ اللَّهِ
هَرِ قَالَتْ جَذْلَانُ قَلْبِكَ مَهْرِي

١٢٦

كَأَنَّ يَدُو قَبْلِي وَقَبْلَكَ صَبْحٌ
وَدُجَى وَالسَّمَاءُ تَدُورُ لِأَمْرِ
طَائِفٍ بِرَفْقٍ هَذَا التُّرَابُ فَقَدَمَا
كَانَ إِنْسَانٌ عَيْنِ خَلِيٍّ أَغْرَى

- ٤٦ -

۱۲۴

تازه‌ره و مه در آسمان گشت پدید
 بهتر زمی ناب کسی هیچ ندید
 من در عجبم زمی فروشان که ایشان
 به زآنکه فروشد چه خواهند خرید

۱۲۵

می خوردن و شاد بودن آیین من است
 فارغ بودن ز کفر و دین دین من است
 گفتم بعروس دهر کابین تو چیست
 گفتا دل خرم تو کابین من است

۱۲۶

پیش از من و تو لیل و نهار بوده است
 گردنده فلک ز بهر کاری بوده است
 ز نهار قدم بخاک اهسته نهی
 که این مردمک چشم نگاری بوده است

— ۴۶ —

الأصناف



١٢٧

إِنْ كُنْتُ قَبْلُ أُتَيْتُ الْإِلَهُ نِيَا بِدُونِ اخْتِيَارِ
وَسَوْفَ أَرْحَلُ حَتَّى عَنْهَا غَدَاً بِاضْطِرَارِ
فَقُمْ نَدِيبِي سَرِيعاً وَأَعْقِدْ نَطَاقَ الْإِزَارِ
فَسَوْفَ أَغْسِلُ هَمَّ الْإِلَهُ نِيَا بِصَافِي الْعُقَارِ

١٢٨

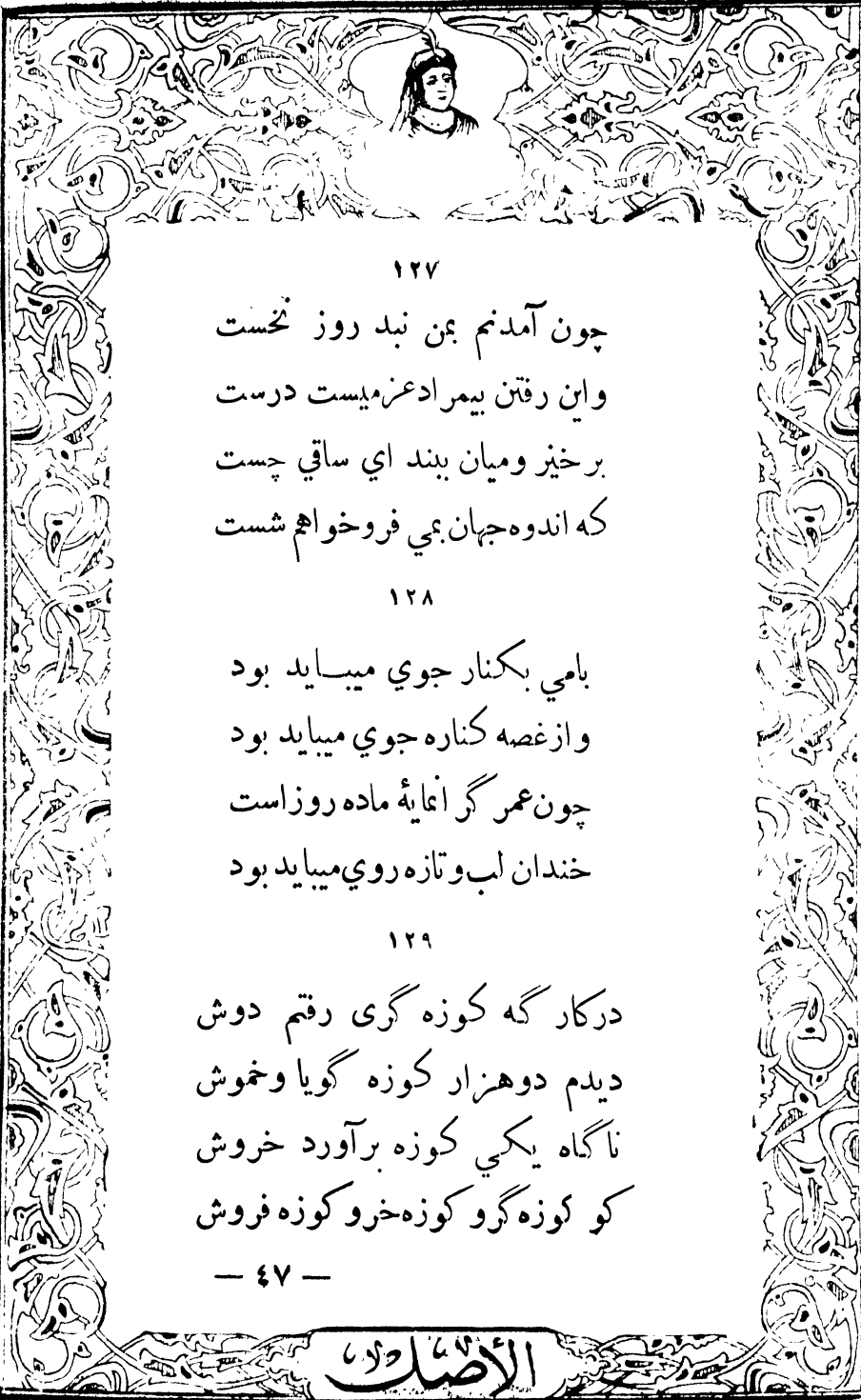
عِشْ وَالْمُدَامَ بِضَفَّةِ النَّهْرِ
وَدَعِ الْهُمُومَ بِجَانِبِ تَجْرِ
يَوْمَ مَنْ ذَا الْعُمَرُ الثَّمِينُ فَعِشْ
طَلِقَ الْمُحْيَا بِاسْمِ الثَّغْرِ

١٢٩

شَاهَدْتُ الْفِي جَرَّةٍ فِي مَعْمَلِ
تَدْعُو وَلَمْ تَفْتَحْ بِنُطْقِ فَاهَا
فَإِذَا بِأَحَدَاهَا تُنَادِي أَيْنَ مَنْ
صَنَعَ الْجِرَارَ وَبَاعَهَا وَشَرَاهَا

— ٤٢ —

الْقَصِيدَةُ



۱۲۷

چون آمدنم بمن نبند روز نخست
و این رفتن بیم را دغم نیست درست
بر خیز و میان بپند ای ساقی چست
که اندوه جهان بمی فرو خواهم شست

۱۲۸

بامی بکنار جوی میباید بود
و از غصه کناره جوی میباید بود
چون عمر گر انما یه ماده روز است
خندان لب و تازه روی میباید بود

۱۲۹

در کار گه کوزه گری رفتم دوش
دیدم دوهزار کوزه گویا و خموش
ناگاه یکی کوزه بر آورد خروش
کو کوزه گرو کوزه خرو کوزه فروش

— ۴۷ —



١٣٠

كَقَطْرَةٍ عَادَتْ إِلَى الْخِضَمِّ أَوْ
كَذَرَّةٍ قَدْ رَجَعَتْ إِلَى الثَّرَى
أَتَيْتَ لِلدُّنْيَا وَعُدْتَ حَاسِبًا
ذُبَابَةٌ بَدَتْ وَغَابَتْ إِثْرًا

١٣١

لَئِنْ عُمِرْتَ صَاحِي أَلْفِ حَوْلٍ
فَسَوْفَ تَعَافُ هَذِي الدَّارَ قَهْرًا
وَإِنْ تَكُ سَأَمَلًا أَوْ رَبَّ تَاجٍ
فَذَانِ غَدًا سَيَسْتَوِيَانِ قَدْرًا

١٣٢

سَعَى لِقَصُورِ الْخُلْدِ وَالْحُورِ مَعَشَرٍ
وَإِنَّ فَرِيقًا بِالْجُزَافِ قَدْ اغْتَرَا
سَيِّدُو لَهُمْ إِنْ يَنْجِلِ السِّتْرُ أَنَّهُمْ
نَاوَأَعْنَكَ أَقْصَى النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْمَسَرَى

— ٤٨ —

۱۳۰

يك قطره آب بود با دريا شد
يكذره زخاك بازمين يكتاشد
آمدشدين تواندر اين عالم چيست
آمدمگسي پديد وناپيدا شد

۱۳۱

عمرت چه دوصد بود چه سيصد چه هزار
زين كهنه سرا برون بر نديت ناچار
گر پاد شهي وگر گداي بازار
اين هر دو بيك نرخ بود آخر كار

۱۳۲

قومي ز گزاف در غرور افتادند
جمعي زي حور و قصور افتادند
معلوم شود چو پرده ها بردارند
كز كوي تودور دور دور افتادند



١٣٣

كُلُّ عُشْبٍ يَدُوْ بِضَفَّةِ نَهْرٍ
قَدْ نَمَا مِنْ شِفَاهِ ظَبْيٍ أَغْرٍ
لَا تَطَأُ وَيَحْكُ النَّبَاتُ احْتِقَارًا
فَهُوَ نَامٍ مِنْ مُزْهِرِ الْحَدِّ نَضْرٍ

١٣٤

مَا بَيْنَ أَفْقٍ لَّا ظُهُورَ لِعَوْرِهِ
إِشْرَبَ فَإِنَّ الدَّهْرَ لَجَّ بِجَوْرِهِ
وَأَجْرَعَ بِدَوْرِكَ صَابِرًا كَأْسَ الرَّدَى
فَأَكْلُ سَوْفَ يَذُوقُهَا فِي دَوْرِهِ

١٣٥

لَا رَتَشَفُ الْمُدَامَةِ أَيَّ وَقْتٍ
وَإِنْ يَكْ أَشْرَفَ الْأَوْقَاتِ قَدْرًا
مَلَأْتُ الدِّينَ مِنْ عِنَبٍ حَلَالٍ
فَقُلْ لِلَّهِ لَا يَجْعَلُهُ خَمْرًا

— ٤٩ —

۱۳۳

هر سبزه که برکنار جوئی رسته است
گوئی ز لب فرشته خوئی رسته است
پار سر هر سبزه بخاری تنهی
کین سبزه ز خاک لاله روئی رسته است

۱۳۴

در دایرهٔ سپهر ناپیدا غور
می نوش بخوشدلی که دور است مجور
نوبت که بدور تو رسد آلا مکن
جامی است که جمله راجشانند بدور

۱۳۵

من بادهٔ تلخ تلخ دیرینه خورم
واندر رمضان در شب آدینه خورم
انگور حلال خویش در خم کردم
گو تلخ مکن خدای تامن نخورم

— ۴۹ —

الأصل



١٣٦

أَيَا فَلَكَ يَجْرِي بِبُوسِي خَلَنِي
فَلَسْتُ حَرِيًّا أَنْ تَسُو مِنِّي الْأَسْرَا
إِذَا كُنْتُ تَبَوَّى غَيْرَ حُرٍّ وَعَاقِلٍ
فَلَسْتُ كَمَا قَدْ خَلَنِي الْعَاقِلُ الْحُرَّا

١٣٧

أَلَا لَيْتَ الشَّوَاءَ يَكُونُ أَوْ أَنْ
يَكُونُ لَنَا أَنْهَاءٌ فِي الْمَسِيرِ
وَلَيْتَ لَنَا وَإِنْ سَلَفَتْ قُرُونٌ
رَجَاءٌ أَنْ سَنَلَبْتَ كَالزُّهُورِ

١٣٨

رَأَيْتُ فِي حَانَةِ شَيْخَا فَقُلْتُ لَهُ
أَلَا تُخَبِّرُنَا عَمَّنْ مَضَوْا خَبْرًا
قَالَ أُرْتَشِفُهَا فَكَمْ أَمْثَلُنَا رَحَلُوا
وَلَمْ يَعُودُوا وَلَمْ نَشْهَدْ لَهُمْ أَثْرًا

— ٩٠ —

۱۳۶

ای چرخ ز گردش تو خورسندیم
آزادم کن که لایق بندیم
گرمیل تو با یخزد نا اهل است
من نیز چنان اهل و خرد مند نیم

۱۳۷

ای کاش که جای آرمیدن بودی
یا این ره دور را رسیدن بودی
کاش از پی صدهزار سال از دل خاک
چون سبزه امید برد میدن بودی

۱۳۸

پیری دیدم بخانه خاری
گفتم ندهی ز رفتگان اخباری
گفتم میخور که همچو ما بسیاری
رفتند و کسی باز نیامد باری

- ۰۰ -

الأصناف



١٣٩

مَرَرْتُ بِمَعْمَلِ الْحَزَافِ يَوْمًا
وَكَانَ يَجِدُ فِي الْعَمَلِ الْخَطِيرَ
وَيَصْنَعُ لِلْجِرَارِ عُرَى ثَرَاهَا
يَدُ الشَّحَّاذِ أَوْ رَأْسُ الْأَمِيرِ

١٤٠

عَاطِنِي الرِّاحَ فَهِيَ قُوْتُ لِنَفْسِي
وَأَسْقِنِيهَا وَإِنْ تَزِدْ فِي خَارِي
إِنَّ هَذِي الدُّنْيَا أَسَاطِيرُ وَهْمٍ
وَحَيَالٍ وَالْعُمُرُ كَالرَّيْحِ سَارِي

١٤١

رَأَيْتُ فِي السُّوقِ خَزَافًا غَدَى دُهْبًا
يَدُوسُ فِي الطِّينِ رَخْلًا غَيْرَ ذِي حَذَرٍ
وَالطِّينُ يَدْعُو لِسَانَ الْحَالِ مِنْهُ أَلَا
قَدْ كُنْتُ مِثْلَكَ فَارْتَفِقْ بِي وَلَا تَجِرْ

— ٥١ —

القَصِيدَاتُ

۱۳۹

از کار گه کوزه گری کردم رای
دیدم که بیای چرخ استاد بیای
میکرد دلیر کوزه را دسته ونای
از کله پادشاه واز دست گدای

۱۴۰

زان می که مرا قوت روانست بده
زان گرچه سرم بسی گرانست بده
بر نه بکفم قدح که دهر افسانه است
واین عمر چه بادی کذرانست بده

۱۴۱

دی کوزلا گری بدیدم اندر بازار
برپاره گلی لگد همی زد بسیار
وآننگل بزبان حال با او میگفت
من همچو تو بوده ام مرانی کودار

- ۵۱ -



١٤٢

قِيلَ خُلِدْ غَدَاً وَحُورٌ وَكَوْنَتْ
أَنْهَرُهُ مِنْ طَلًا وَشَهْدٍ وَسُكْرٍ
فَعَمِلِي ذِكْرَهَا أَدْرِ لِي كَأْسًا
إِنَّ نَقْدًا مِنْ أُنْفٍ دَيْنٍ لَا جَدْرَ

١٤٣

يَقُولُونَ حُورٌ فِي الْغَدَاةِ وَجَنَّةٍ
وَتَمَّةٍ أَنْهَارٌ مِنَ الشَّهْدِ وَالْخَمْرِ
إِذَا أُخْتَرْتُ حُورَاءَ هُنَا وَمَدَامَةً
فَمَا الْبَاسُ فِي ذَاوَهُوَ عَاقِبَةُ الْأَمْرِ

١٤٤

كَمْ فِتْنَةٍ قَدَمًا أَثَارَ مِنَ النَّزْرِ
إِذْ كَوَّنَ الْبَارِي ثَرَايَ وَصَوَّرَا
أَنَا لَا أُطِيقُ تَرْقِيًّا عَمَّا أَنَا
فِيهِ فَطِيبِي أَفَرَّغُوهُ كَمَا تَرَى

- ٥٢ -

التقريب

۱۴۲

گویند بهشت و حور و کوثر باشد
جوی می و شیر و شهد و شکر باشد
يك جام بده بیاد آن ای ساقی
تقدی ز هزار نسیه خوشتر باشد

۱۴۳

گویند بهشت و حور عین خواهد بود
و آنجامی ناب و انگبین خواهد بود
گرما می و معشوقه گزیدیم چه باك
چون عاقبت کار همین خواهد بود

۱۴۴

تا خاک مرا بقالب امیخته اند
بس فتنه که از خاک برانگیخته اند
من بهتر از این نمیتوانم بودن
کز بوته چنین مرا برون ریخته اند

— ۵۲ —

الأصل



١٤٥

فِيمَ وَرَوْضُ سَعْدِكَ الْيَوْمَ زَهَى
كَفُّكَ مِنْ كَأْسِ الْمُدَامِ تُصْفِرُ
إِشْرَبْ فِهَذَا الدَّهْرُ خَصَمٌ غَادِرٌ
وَنَيْلٌ مِثْلُ الْيَوْمِ سَوْفَ يَعْسُرُ

١٤٦

هَاتِ ذَوْبَ الْعَتِيقِ وَسَطْرُجَاجٍ
هَاتِ خَيْرَ الْجَلِيسِ لِلْأَحْرَارِ
إِنَّمَا عَالَمُ التُّرَابِ كَرِيمٌ
يَنْقُضِي مُسِرَعًا فُجْئِي بِالْعُقَارِ

١٤٧

مَا تَصْنَعُ الْأَفْلَاكُ يَوْمَ مَا طِينَةُ
الْأَوْتَ كَسِرُهَا وَتُرْجِعُهَا الثَّرَى
لَوْ كَانَ يَحْتَمِلُ السَّحَابُ ثَرَى غَدَا
لِنُشُورِنَا بِدِيمِ الْأَعِزَّةِ مُمِطْرَا

— ٥٣ —

التقريب

۱۴۵

اکنون که گل سعادت پر بار است
دست توز جام می چرایکار است
می خور که زمانه دشمنی غدار است
در یافتن روز چنین دشوار است

۱۴۶

آن لعل در آبکینه ساده یار
و آن محرم و مؤنس هر آزاده یار
چون میدانی که مدت عالم خاک
بادیست که زود بگذرد باده یار

۱۴۷

گردون ززمین هیچ گلی بر نارد
تا نشکند و باز بگل نسپارد
گر ابر چو آب خاک را بردارد
تا حشر از او خون عزیزان بارد

— ۵۳ —

الأصل



١٤٨

إِذَا كُنْتَ تَسْعَى فِي الْحَيَاةِ لِمَطْعَمٍ
إِلَى مَشْرَبٍ أَوْ مَلْبَسٍ فَلَكَ الْعَذْرُ
وَفِي مَا عَدَا هَاتِيكَ فَاسْعِي ذَاهِبُ
هَبَاءً فَحَازِرْ أَنْ يَضِيعَ بِهِ الْعَمْرُ

١٤٩

غَسَلَ الرَّبِيعَ بَغْيَتِهِ الصَّحْرَاءُ وَالْأُحَا
فَرَاخُ عَادَتْ لِلزَّمَانِ فَازْهَرَا
إِشْرَبْ وَمُخَضَّرَ الْعَذَارِ بِرَوْضَةٍ
لِتَسْرَّ مَنْ مِنْ رَمْسِهِ أَخْضَرَ الثَّرَى

١٥٠

مَتَى أَقْتَلَعْتُ كَفُّ الْمَنِيَةِ دَوْحَتِي
وَعُدْتُ لَدَى أَقْدَامِهَا أَتَغَفَّرُ
فَلَا تَصْنَعُوا طِينِي سِوَى كُوزٍ قَرَقَفٍ
عَسَى يَمْتَلِي بِالرَّاحِ يَوْمًا فَانْشُرُ

— ٥٤ —

التقديرات

۱۴۸

آن مایه زدنیاکه خوری یا نوشی
معذوری اگر در طلبش میکوشی
باقی همه رایگان نیرزد هشدار
تا عمر گر نمایه بدان نفروشی

۱۴۹

صحرا رخ خود با بر نوروز بهشت
و این دهر شکسته دل ز نو گشت درست
با سبزه خطی بسبزه زاری میخور
شادی کسی که سبزه از خاکش رست

۱۵۰

در بای اجل چو من سر افکنده شوم
وزیخ نهال عمر بر کنده شوم
ز نهار گلم بجز صراحی نکنید
باشد که زباده پر شود زنده شوم

— ۵۴ —



١٥١

لَمْ يَبْقَ مِنِّي فِي الدُّنْيَا سِوَى رَمَقٍ
وَلَيْسَ فِي الْيَدِ مِنْ صَحْبِي سِوَى الْكَدَرِ
لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ طَلَا أَمْسٍ سِوَى قَدَحٍ
وَلَسْتُ أَعْلَمُ مَا الْبَاقِي مِنَ الْعُمُرِ

١٥٢

حَتَّى مَ ذِكْرُكَ لِلْجَنَّا نِ أَوْ الْجَحِيمِ الْمُسْعَرَةِ
وَإِلَى مَتَى سُرُجُ الْمَسَا جِدٍ أَوْ بُخُورُ الْأَذْيَرَةِ
أَنْظُرْ إِلَى لَوْحِ الْقَضَا وَاسْتَجِلْ وَأَقْرَأْ أُسْطَرَّةَ
فَاللَّهُ قَدِمًا كُلَّمَا هُوَ كَأَنَّ قَدْ قَدَرَهُ

١٥٣

كُلُّ شَوْكَ يَدُوسُهُ حَيَوَانُ
كَانَ صِدْغًا أَوْ حَاجِبًا لِعَرِيرِ
وَكَذَا اللَّبَنُ فِي ذُرَى كُلِّ قَصِيرِ
رَأْسُ مَلِكٍ أَوْ إصْبَعُ لَوْزِيرِ

— ٥٥ —

۱۵۱

از من رمقی بسعی باقی مانده است
 و از صحبت خلق بی وفاقی مانده است
 از بادۀ دوشین قدحی بیش نماند
 از عمر ندانم که چه باقی مانده است

۱۵۲

تاکی ز زیان دوزخ و سود بهشت
 تاکی ز چراغ مسجد و دود کنشت
 روبر سر لوح بین که استاد قضا
 اندر ازل آنچه بودنی بود نوشت

۱۵۳

خاری که بزیر پای هر حیوانیست
 زلف صنمی و ابروی جانانیست
 هر خشت که بر کنگره ایوانیست
 انگشت وزیری و سرسلطانیست

— ۵۵ — ۱۶۶۶۶

الأصل



١٥٤

لَا تَغْضَبَنَّ عَلَى النَّشَاوَى وَالْتَزِمِ
حُسْنَ السُّلُوكِ وَسِيرَةَ الْأَخْيَارِ
وَأَشْرَبْ فَلَسْتَ بِشُرِّهَا أَوْ تَرْكِهَا
تَرِدُ الْجَنَانَ وَأَنْتَ طُعْمَةُ نَارِ

١٥٥

أَخَافُ أَنْ لَا أَعِيشَ بَعْدُ وَلَا
أُدْرِكَ جَمَعَ الرَّفَقِ إِنْ حَضَرُوا
فَلَنُغْتَنِمَ لَحْظَةً نَعِيشُ بِهَا
لَعْلَ مِنْ بَعْدُ يَنْفَدُ الْعُمُرُ

١٥٦

قَالُوا أَلَا إِنَّ النَّشَاوَى فِي لَهْطِ
قَوْلٍ لَهُ عَقْلُ الْمَفْكَرِ مُنْكَرُ
إِنْ كَانَ مِنْ يَهُوَى وَيَسْكَرُ فِي لَهْطِ
سَتَرَى الْجَنَانَ كَرَاخَةِ الْيَدِ تُصْفَرُ

— ٥٦ —

حسب القمزي

۱۵۴

هان تا برمستان بدرشتی نشوی
یا ازدر نیکوان بزشتی نشوی
می خور که بخوردن و بنا خوردن می
گر آلت دوزخی بهشتی نشوی

۱۵۵

ترسم که چوزین بیش بعالم نرسم
باهنفسان نیز فراهم نرسم
این دم که دراوئیم غنیمت شمریم
شاید که بزندگی دآن دم نرسم

۱۵۶

گویند که دوزخی بود مردم مست
قولیست ولیک دل دراوتوان بست
گر عاشق و مست دوزخی خواهد بود
فر دا بینی بهشت راجون کف دست

— ۵۶ —

(۲۸)

الأصل دوا



١٥٧

أَرَانِي مِنَ الصَّبَاءِ لَمْ أَصْحُ لِحَظَةً
وَأَتَمَلُّ حَتَّى إِنْ تَكُنْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ
أَعَانِقُ دِنًا أَوْ أَقْبِلُ أَكُوسًا
وَكَفَى بِجِيدِ الْكُوزِ بَقِيَ إِلَى الْفَجْرِ

١٥٨

وَشَيْخِ بَنِي السُّكْرِ مُغْفِرَاتِهِ
وَلَمْ يَبْقَ فِيهِ فِطْنَةٌ وَشَعُورُ
حَسَاها وَأَغْفَى وَهُوَ نَشْوَانُ قَائِلًا
إِلَهِي لَطِيفُ بِالْعِبَادِ غَفُورُ

١٥٩

قَدْ قِيلَ لِي قَلِيلٌ تَعَاطَى الْخَمْرُ
بِأَيِّ عَذْرِ لَمْ تَزَلْ فِي سُكْرِ
نُورِ الطَّلَا عَذْرِي وَخَدُّ السَّاقِي
فَهَلْ تَرَى أَوْضَحَ مِنْ ذَا الْعَذْرِ

— ٥٧ —

التعريض

۱۵۷

هشیار نبوده ام دمی تاهستم
گر خود شب قدر است من امشب مستم
لب بر لب جام و سینه بر سینه خم
تاروز بگردن صراحی دستم

۱۵۸

پیری دیدم بخواب مستی رفته
وز گرد شعور خانه تن رفته است
می خورده و مست خفته و آشفته
الله لطیف بعباده گفته

۱۵۹

گویند مرا ز می که کمتر خور ازین
آخر بیچه عذر بر نداری سر ازین
عذرم رخ یار و باد صبحدم است
انصاف بدلا چه عذر روشتر ازین

— ۴۷ —

الأصناف



١٦٠

إِنَّ أَجْرَامَ ذَا الرِّوَاقِ الْمُعَلَّى
حَبَّرَتْ مِنْ ذَوِي النَّهْيِ الْأَفْكَارَا
إِحْتَفَظَ فِي شَرِيفِ عَقْلِكَ وَأَنْظَرُ
دَوْرَ هَذِي الْمُدِيرَاتِ حَيَارَى

١٦١

قُمْ أَيُّهَا الشَّيْخُ اللَّيْبُ مُسَارِعًا
وَأَنْظُرْ لِدَاكِ الطِّفْلَ يُذْرِي بِالنَّثَرَى
فَانْصَحْهُ أَنْ يُذْرِي بِرِفْقٍ عَيْنَ بَرٍّ
وَيَنْزِ وَمُخِّ قَبَادَ سُلْطَانِ الْوَرَى

١٦٢

لَمْ يَهِنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ سِوَى أَمْرِ
عَرَفَ الْوُجُودَ بِخَيْرِهِ وَبِشِرِّهِ
أَوْ غَافِلٍ عَنْ نَفْسِهِ وَزَمَانِهِ
لَمْ يَذَرِ مَا فِي نَفْسِهِ أَوْ دَهْرِهِ

— ٥٨ —

۱۶۰

اجرام که ساکنان این ایوانند
اسباب تحیر خرد مندا نند
هان تاسر رشته خرد گم نکني
کاتان که مدبرند سر گردا نند

۱۶۱

ای پیر خرد مند بگه تر برخیز
و آن کودك خاك بیذرا بنگرینز
پندش ده و گو که نرم نرمك می یز
مغز سر کعباد و چشم پرویز

۱۶۲

از گردش این دایره بی پایان
برخور داری دونوع مردم رادان
یا باخبر از زمانه وزینک و بدش
یابی خبری از خود و از حال جهان

— ۵۸ —

الأصناف



١٦٣

هَلْ الْجَامُ مَهْمَا تَمَّ صُنْعًا وَدَقَّةً
يَرَى كَسْرَهُ مَنْ كَانَ مُنْتَشِياً سَكْرًا
فَقِيمَ بَرَى الْخَلَّاقُ سَاقًا لَطِيفَةً
وَرَأْسًا وَكَفَأْتُمْ يَكْسِرُهَا كَسْرًا

١٦٤

لَوْ كَانَ لِي كَاللَّهِ فِي فَلَكٍ يَدٌ
لَمْ أَبْقِ لِلْأَفْلَاقِ مِنْ آثَارِ
وَخَلَقْتُ أَفْلَاكَ كَأَنَّ تَدَوُّرَ مَكَانِهَا
وَتَسِيرُ حَسَبَ مَشِيئَةِ الْأَحْرَارِ

١٦٥

مَا أَسْرَعَ مَا يَسِيرُ رَبُّكَ الْعُمُرُ
فَمَنْ فَاغْنِ لِحَظَةِ الْهِنَا وَالْبَشِيرُ
دَعَاهُمْ غَدٍ لِمَنْ يَهْمُونَ بِهِ
وَاللَّيْلُ سَيَنْقُضِي فَجِيءٌ بِالْخُمُرِ

- ٥٩ -

۱۶۳

اجزای پیاله را که درهم پیوست
اشکستن او کجا روا دارد مست
چندین سرو و ساق نازنین و کف دست
از مهر که پیوست و بکین که شکست

۱۶۴

گر بر فلکم دست بدي چون یزدان
بردا شتمی من این فلک را زمین
و از نو فلکی دیگر چنان ساختمی
که آزاده بکام دل رسیدی آسمان

۱۶۵

این قافله عمر عجب میگذرد
دریاب دمی که با طرب میگذرد
ساقی غم فردای حریفان چه خوری
پیش آر پیاله را که شب میگذرد

— ۵۹ —

الأضواء



١٦٦

قَالُوا دَعِ الرِّيحَ سَتَلْقَى الْبَلَا
مِنْهَا وَتَلْقَى فِي لظى مُسْعِرَةً
نَعَمْ وَلَكِنْ نَشَوْتِي لِحُظَّةٍ
أَحلى مِنَ الدُّنْيَا مَعَ الْآخِرَةِ

١٦٧

أَوْجَدْتَنِي يَا رَبِّ مِنْ عَدَمٍ وَلِي
أَسَدَيْتَ فَضلاً مَالَهُ مَقْدَارُ
عُذْرِي بِأَنِّي عِنْدَ حُكْمِكَ عَاجِزُ
مَا دَامَ يَوْمًا مِنْ ثَرَايَ غُبَارُ

١٦٨

كَمْ جِئْتُ مِنْ وَادٍ وَسَهْلٍ دُونَ أَنْ
أَحْظِيَ بِتَحْسِينِ لِبَعْضِ أُمُورِي
قَدْ سَرَّنِي أَنَّ الْحَيَاةَ قَدْ انْقَضَتْ
عَنِّي وَإِنْ تَكُ مَا انْقَضَتْ بِسُرُورٍ

- ٦٠ -

القَصِيدَاتُ

۱۶۶

گویند مخورمی له بلا کش باشی
در روز مکافات در آتش باشی
این هست ولی زهر د و عالم خوشتر
این یکدمه که از شراب سرخوش باشی

۱۶۷

آنم که زهیچم بوجود آوردی
و آنم که بسی بن نکوئی کردی
چون عاجز تقدیر توام معذورم
مادام که باقیست زخاکم گردی

۱۶۸

بسیار بگشتم بگرد در ودشت
يك کارمن ازگشت همی نيك نگشت
درنا خوشی زمانه باری عمرم
گر خوش نگذشت باری خوش خوش بگذشت

— ۶۰ —

الأصل



١٦٩

قَدْ دَاعَبَتْ رِيحُ الصَّبَا الْوَرْدَ وَقَدْ
هَاجَ الْهَزَارَ حُسْنُهُ فَاسْتَبَشَّرَا
إِجْلِسْ لَدَى الزَّهْرِ فَكَمْ عَلَى الثَّرَى
تَنَاشَرُ الْأَزْهَارُ إِذْ نَحْنُ ثَرَى



وقد ورد البيت الثاني من الرباعية
المذكورة بشكل آخر هذا تعرييه :
إِجْلِسْ بِظِلِّ الزَّهْرِ فَلَا زَهَارُ كَمْ
مِنَ الثَّرَى بَدَتْ وَعَادَتْ لِلثَّرَى

١٧٠

أَلَا لَيْتَ رَبِّي بِقَلْبِ الْمَكُونِ بَعْتَهُ
وَيُنْشِئُهُ حَالًا لَا نَنْظُرُ مَا يَجْرِي
فَمَا يَزِيدُ الرِّزْقَ لِي أَوْ يُمِيتُنِي
وَيَمْحُوا أَسْمِي الْمَسْطُورَ مِنْ دَفْتَرِ الدَّهْرِ

- ٦١ -

بنگر ز صبا دامن گل چاك شده
 بلبل ز جمال گل طربناك شده
 در سایه گل نشین كه بسیار این گل
 برخاك فرو ریزد وما خاك شده

مصرع اخیر این رباعي در نسخه
 دوم چنین وارد گردیده است :
 در سایه گل نشین كه بسیار این گل
 از خاك برآمده است و در خاك شده

یزدان خواهم جهان دگر گون کندي
 واکنون کندي تا نگرم چون کندي
 یا نام من از جریده بیرون کندي
 یا روزي من ز غیب افزون کندي



١٧١

هَاتِ الْمُدَامَ فَنِي الْفُؤَادِ لَوَاعِجُ
وَالْعُمُرُ مِثْلُ الزَّبَقِ الْفَرَارِ
إِنْهَضْ فَيَقْطَعُ عُمْرَنَا نَوْمٌ وَمَا
نَارُ الصَّبَا إِلَّا كَمَا جَارِي

١٧٢

قَالُوا سَيَسْتَدُ الْحَسَابُ بِنَا غَدَاً
وَيَضِيقُ صَدْرُ حَبِيبِنَا فِي الْمَحْشَرِ
أَبْكَوْنُ مِنْ حَسَنِ سَوَى حَسَنِ إِذَنْ
حُسْنُ عَوَاقِبِنَا فَطِبْ وَأَسْتَبْشِرْ

١٧٣

سَأَلْتُكَ هَلْ زَادَتْ بِمُلْكِكَ طَاعَتِي
وَهَلْ أَنْقَصَتْ مِنْهُ خَطَايَايَ مِنْ قَدَرِ
فَدَعْنِي وَدَعْ تَصْرِي فَطَبْعُكَ بَانَ لِي
سَرِيعٌ لِحِذْلَانِ بَطِيءٍ عَنِ النَّصِيرِ

- ٦٢ -

۱۷۱

می بر کف من نه که دلم در تابست
وین عمر گریز پای چون سیما بست
بر خیز که بیداری دولت خوابست
در یاب که آتش جوانی آبست

۱۷۲

گویند بچشم گفتگو خواهد بود
و آن یار عزیز تندخو خواهد بود
از خیر محض جز نکوئی ناید
خو شباش که عاقبت نکو خواهد بود

۱۷۳

در ملک تراز طاعت من هیچ فزود
وز معصیتی که رفت نقصانی بود
بگذار و مگیر ز آنکه معاوم شد
گیرنده دیری و گذا رنده زود

— ۶۲ —



١٧٤

أَسْأَلُكَ سَبِيلَ بَنِي الْحَنَاتِ وَأَسْعَ إِلَى
رَاحٍ وَعُودٍ وَظَنِي بِهِجٍ النَّظْرَا
فِي الْكَفِّ كَأْسُ وَفَوْقَ الْمَتَنِ كُوزُ طَلَا
إِشْرَبْ حَبِيبِي الْحَمِيَّ وَأَتْرِكِ الْهَذْرَا

١٧٥

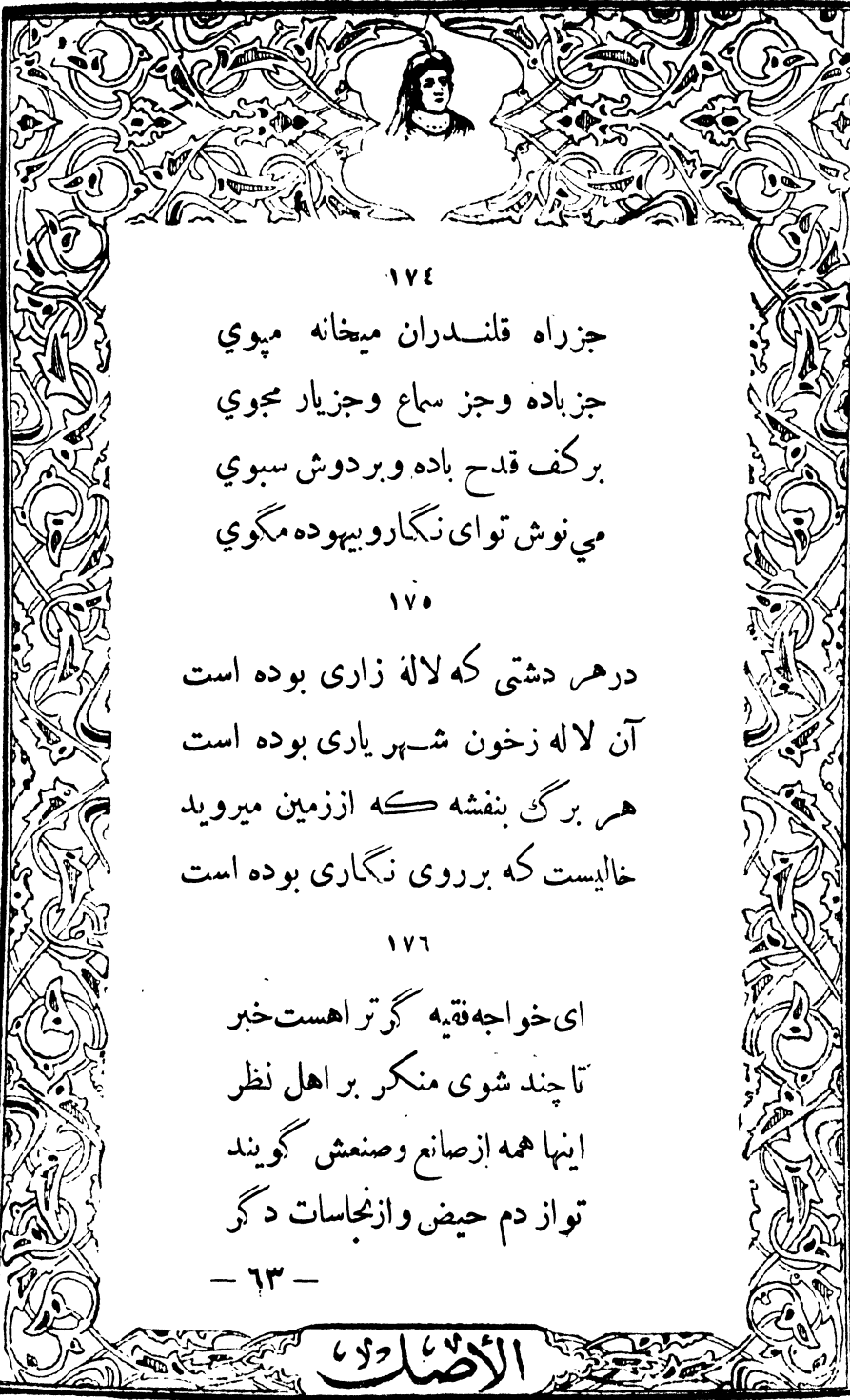
لَمْ يَنْمُ فِي الصَّحْرَاءِ رَوْضُ شَقَائِقِ
إِلَّا وَكَانَ دَمًا جَرَى لِأَمِيرٍ
وَكَذَلِكَ كُلُّ وَرَيْقَةٍ يَنْفَسُجُ
خَالٌ بَدَأَ زَمَنًا بِخِدِّ غَرِيرٍ

١٧٦

إِنْ كُنْتَ تَفْقَهُ يَا هَذَا الْفَقِيهُ فَلِمَ
تَلْحُو فَلَاسِفَةً دَانُو بِأَفْكَارِ
هُمْ يَبْحَثُونَ عَنِ الْبَارِي وَصَنَعَتِهِ
وَأَنْتَ تَبْحَثُ عَنْ حَيْضٍ وَأَقْدَارِ

— ٦٣ —

التقريب



۱۷۴

جزراه قلندران میخانه میوی
جزباده و جز سماع و جز یار مجوی
بر کف قدح باده و بردوش سبوی
می نوش توای نگار و بیهوده مگوی

۱۷۵

در هر دشتی که لاله زاری بوده است
آن لاله زخون شهر یاری بوده است
هر برگ بنفشه که از زمین میروید
خالیست که بر روی نگاری بوده است

۱۷۶

ای خواجه فقیه گر ترا هست خبر
تا چند شوی منکر بر اهل نظر
اینها همه از صنایع و صنعتش گویند
تو از دم حیض و از نجاسات دگر

— ۶۳ —

الأصل دوا



١٧٧

أَتَذْرِي لَمَّا ذَا يُصْبِحُ الدِّيكُ صَاحًا
يُرْدِدُ لَحْنَ النَّوْحِ فِي غُرَّةِ الْفَجْرِ
يُنَادِي لَقَدْ مَرَّتْ مِنَ الْعُمْرِ أَلِيلَةٌ
وَهَا أَنْتَ لَمْ تَشْعُرْ بِذَلِكَ وَلَا تَذْرِي

١٧٨

هَذَا الْفَضَاءُ الَّذِي فِيهِ نَسِيرُ حَكِي
وَأَنُوسُ سِحْرِ خَيَالِيَا لَدَى النَّظَرِ
مَصْبَاحُهُ الشَّمْسُ وَالْفَانُوسُ عَالَمَنَا
وَنَحْنُ نَبْدُو حَيَارَى فِيهِ كَالصُّورِ

١٧٩

إِذَا لَمْ أَنَلْ وَرَدًا فَحَسْبِي شَوْكُهُ
وَإِنْ لَمْ أَنَلْ نُورًا كَفَتْ عِنْدِي النَّارُ
وَإِنْ لَمْ أَكُنْ شَيْخًا يَبُرِدُ وَتَكِيَّةُ
فَحَسْبِي نَاقُوسٌ وَدِيرٌ وَزِنَارُ

— ٦٤ —

۱۷۷

هنگام سپیده دم خروس سحری
دانی که چراهی کند نوحه گری
یعنی که نمودند درآینه صبح
کز عمر شبی گذشت و تو یی خبری

۱۷۸

این چرخ فلک که مادر او گردانیم
فانوس خیال از او مثالی دانیم
خورشید چراغ دان و عالم فانوس
ما چون صوریم کاندرا او حیرانیم

۱۷۹

گر گل نبود نصیب ما خار بس است
و رنور نمیرسد بما نار بس است
گر خرقة و خاتقاه و شیخی نبود
محراب و کلیسیا و زنار بس است

— ۶۴ —

(۲۹)

الأصل



١٨٠

دَخَلْتُ فِي الْحَانِ نَشْوَانًا وَكَانَ بِهِ
شَيْخٌ عَلَى مَتْنِهِ كُوزٌ وَقَدْ سَكِرَا
فَقُلْتُ هَلَّا مِنْ اللَّهِ أَعْتَرَاكَ حَيًّا
قَالَ أَحْسَبُهَا فَهُوَ يَعْفُو وَأَتْرُكُ الْهَذْرَا

حرف الزاي

١٨١

عَنِ الْهِمِّ أَعْرِضْ مَا اسْتَطَعْتَ وَلَا تَدْعُ
لِمَا مَرَّ أَوْ مَا لَمْ يَرِدْ فِي الْحَشَا وَخَزَا
وَعَشْنٍ وَأَرْ تَشْفِ وَأَهْنَأُ فَلَسْتُ بِأَخَذٍ
لِرَمْسِكَ مِنْ فَلَسٍ وَإِنْ تَمَتَّلِكَ كَنْزَا

— ٦٥ —

سر مست بمیخانه گذر کردم دوش
 پیری دیدم مست و سبونی بر دوش
 گفتم ز خدا شرم نداری ای پیر
 گفتا کرم از خدای می نوش خوش



تا بتوانی غم جهان هیچ مسنج
 بر تن منه ازا آمده و نامده رنج
 خوش میخور و میباش در این دیر سنج
 با خود نبری جوی اگر داری گنج



حرف السهـن

١٨٢

يَا لِهَذَا الْقَلْبِ الْبَئِيسِ الْمَعْنَى
لَمْ يُفِقْ مِنْ هَوَى الْحَبِيبِ الْقَاسِي
مُذْ أَدَارُوا سُلَافَةَ الْحُبِّ قَدَمًا
مَلَأُوا مِنْ دَمِ الْحُشَاشَةِ كِبَاسِي

١٨٣

حَتَّى مَ أَصْبَحُ فِي هَمِّ بَائِي هَلْ
أَهْنَى وَأَحْزَنُ أَوْ أَثْرَى وَأَبْتَسُ
هَاتِ الْمُدَامَ فَإِنِّي لَسْتُ أَعْلَمُ هَلْ
مَتَى زَفَرْتُ لِيَصْدُرِي يَرْجِعُ النَّفْسُ

— ٦٦ —

۱۸۲

مسکین دل درد مند بیچاره من
هو هشیار نشد ز عشق جانانه من
روزی که شراب عاشقی درداند
درخون جگر زدند پیمانه من

۱۸۳

تاکی غم آن خورم که دارم یانه
وین عمر بخوشد لی گذارم یانه
درده قدح باده که معلوم نیست
این دم که فرو برم برآرم یانه

— ۶۶ —

الأصل



١٨٤

الرَّاحُ أَطِيبُ لِي مِنْ مُلْكِ طُوسَ وَمِنْ
سَرِيرِ كِسْرَى وَتَحْتَ الْمَلِكِ قَابُوسِ
وَإِنَّمَا أَنَا السِّكِّيرُ فِي سَحْرِ
خَيْرٍ مِنَ الزُّهْدِ وَالْتَقْوَى بِتَدْلِيسِ

١٨٥

رُبَّ طَيْرٍ فِي طُوسَ أَلْقَى لَدَيْهِ
رَأْسَ قَابُوسَ ذِي الْعُلَى وَالْبَاسِ
وَهُوَ يَدْعُوهُ أَيُّهَا الرَّأْسُ لَهْفًا
أَيْنَ صَوْتُ الطُّبُولِ وَالْأَجْرَاسِ

١٨٦

الْأَقْمُ لِنَحْسُوهَا وَنُعْمِلَ عُودَنَا
وَنُبْدِلَ حُسْنَ الصِّتِ بِالْعَارِ وَالرَّجَسِ
وَدَعْنَا نَبْعَ الْكَاسِ سَجَادَةَ التَّقَى
وَنَكْسِرُ فَوْقَ الصَّخْرِ قَارُورَةَ الْقُدْسِ

- ٦٧ -

التقريب

۱۸۴

يك جرعه مي زملك كاووس بهست
واز تحت قباد وملك طوس بهست
آه سحري زسینه خماري
از طاعت زاهدان سالوس بهست

۱۸۵

مرغي دیدم نشسته بر باره طوس
درپیش نهاده کله کیکاووس
با کله همیگفت که افسوس افسوس
کو بانگ جرسها و کجا ناله کوس

۱۸۶

برخیز و بیا که چنگ بر چنگ زنیم
می نوش کنیم و نام بر نك زنیم
سجاده بیک بیاله می بفروشیم
وین شیشه زهد بر سر سنگ زنیم

— ۶۷ —



١٨٧

إِنْ أَشْهَرْتَ فَشَرُّ النَّاسِ أَنْتَ
وَإِنْ كُنْتَ أَنْزَوَيْتَ فَقَدَّعَانَيْتَ وَسَوَاسًا
لَوْ كُنْتَ خَضِرًا وَإِلْيَاسًا سَعَدْتَ بَأَنْ
لَا تُعْرِفَنَّ وَأَنْ لَا تُعْرِفَ النَّاسَا

١٨٨

دَعْ كُلَّ مَفْرُوضٍ وَمَنْدُوبٍ وَمَنْ
قُوْتَ لَدَيْكَ فَاطْعِمَنَّ النَّاسَا
لَا تُؤْذِ خَلْقَ اللَّهِ أَوْ تَغْتَبِهِمْ
وَأَنَا الضَّمِيمُ غَدَاً فَهَاتِ الْكَاسَا

١٨٩

يَا خَمْرُ مَا أَحْلَاكَ وَسَطَ رُجَاةٍ
تَاللَّهِ أَنْتِ عِقَالُ عَقْلِ الْحَاسِي
لَا تُمْلِكِينَ مِنْ أَحْتِسَاكِ هَنِيئَةٍ
حَتَّى تَبْرِئَنِي كَهْنَهُ لِلنَّاسِ

- ٦٨ -

القَصِيدَاتُ

گر شهره شوی بشهر شر الناسی
 در گوشه نشین شوی همه وسواسی
 به زین نبود گر خضر والیاسی
 کس شناسد ترا تو کس شناسی

سنت مکن و فریضه^۱ حق مگذار
 و این لقمه که داری ز کسان باز مدار
 غیبت مکن و خلق خدا را مازار
 در عهده^۲ آن جهان منم باده ییاد

ای باده^۳ خوشگوار در جام بھی
 بر پای خرد تمام بندد گرهی
 هر کس که ز تو خورد امانش ندهی
 تا گوهر او بر کف دستش نهدی



١٩٠

إِذَا أَرَدَاتِ الدُّنْيَا لَدَيْكَ فَلَا تَبْقُ
بِمَا لَمْ يَبْقُ فِيهِ لَيْبٌ وَكِسٌ
فَمِثْلُكَ كَمْ آتٍ إِلَيْهَا وَذَاهِبٌ
فَقُمْ وَاخْتَلِسْ حِطَّاءَهَا فَتُخَلِّسْ

١٩١

مَرَّتْ لَيَالٍ نَحْنُ لَمْ نُنْعِضْ بِهَا
طَرَفًاوَلَمْ تَتْرُكْ دِهَاقَ الْكَاسِ
فَمُنْعَسَهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ فَكَمْ لَهُ
نَفْسٌ وَنَحْنُ لَقِيَ بِلَا أَنْفَاسٍ

١٩٢

لَمْ يَبْقَ غَيْرُ أَسْمٍ مِنَ اللَّذَاتِ أَوْ
غَيْرُ السَّلَاقَةِ مِنْ جَلِيسٍ كَيْسٍ
لَا تَلْقَ مِنْ يَدِكَ الْمَدَامَ فَمَا بَقِيَ
فِي الْكَفِّ هَذَا الْيَوْمَ غَيْرُ الْأَكْثُوسِ

- ٦٩ -

التعريف

۱۹۰

از بهر تو عالم ارچه می آرایند
مگر ای بر اینچه عاقلان نگر آیند
بسیار چو تو شدند و بسیار آیند
بر بای نصیب خویش کت بر آیند

۱۹۱

شبهه گذرد که دیده بر هم زنیم
جز جام لبالب و بیانی تر نیم
خیزیم و دمی زنیم پیش از دم صبح
کین صبح بسی دمد که مادم زنیم

۱۹۲

اکنون که زخو شد لی بجز نام نماند
یکمدم پخته جزمی خام نماند
دست طرب از ساغر می باز مگیر
امروز که دردست بجز جام نماند

— ۶۹ —



حرف الشين

١٩٣

هَاتِ الْمُدَامَ فَمَا الدُّنْيَا سِوَى نَفْسٍ
يَكْفِيكَ عَيْشُكَ أَنَا مِنْهُ مُتَعَشٍّ
إِهْنَأُ بِكُلِّ الَّذِي يَأْتِي الزَّمَانُ بِهِ
فَلَيْسَ يَجْرِي كَمَا يَهْوَى أَمْرُوهُ وَيَشَأْ

حرف الصاد

١٩٤

لَوْ تَسْقِي الطَّوْدَ لَا عَتَرَاهُ الرِّقْصُ
مَنْ يَنْقِصُ الرِّاحَ فَفِيهِ النِّقْصُ
حَتَّى مَ تَقُولُ لِي عَنِ الرِّاحِ فَنَبْ
هَذِي رُوحٌ يَهَيَّأُ بِرَبِّي الشَّخْصُ

— ٧٠ —

۱۹۳

ساقی قدحی که کار عالم نفسی است
گر شادی از او یک نفس آن نیز بسیست
خوش باش بهر چه پیشت آید که جهان
هرگز نشود چنانکه دخواه کسیست

۱۹۴

گر باده بکوه دردهی رقص کند
ناقص بود آنکه باد را ناقص کند
از باده مرا توبه چه میفرمائی
روحیست که او تربیت شخص کند

— ۷۰ —

الأصل



حرف الضاد

١٩٥

أَنْظِرْ الْعُمْرَ كَيْفَ يَمْضِي حَزِينًا
فَأَبْتَدِرْهُ فَسَوْفَ يُودِي وَيَقْضِي
مَا رَأَيْتُ الْهَيْئَةَ عُمْرِي فَلَهْفِي
لِحَيَاةٍ كَذَا تَمُرُّ وَتَمْضِي

١٩٦

إِذَا مَا أَتَيْنَا خَاشِعِينَ لِمَسْجِدٍ
فَلَمْ نَأْتِ نَقْضِي لِلصَّلَاةِ فُرُوضَهَا
وَلَكِنْ سَرَقْنَا مِنْهُ سَجَادَةً وَمُذَّ
عَرَاهَا إِلَيْ جِثَّتَا لِكَيْ نَسْتَعِيزَهَا

— ٧١ —



۱۹۵

دریاب که عمر نازنین میگذرد
بنگر که چه سان زار و حزن میگذرد
عیش و طرب ندیده ام در همه عمر
صد حیف ز عمری که چنین میگذرد

۱۹۶

در مسجد اگر چه بایا زانده ایم
حقا که نه از بهر نماز آمده ایم
روزی زینجا سجاده دزدیدیم
آن کهنه شد است باز آمده ایم

— ۷۱ —

الأصل



حرف العين

١٩٧

مَا أَهْرَقَ السَّاقِي سُلَافًا فِي التَّرَى
إِلَّا وَأَطْفَأَ نَارَ قَلْبٍ مُوَلَعٍ
أَتَنْظُنُّ رَاحًا ذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي
يُودِي بِمَاءَةِ عَلَّةٍ فِي الْأَضْلَعِ

١٩٨

إِلَهِي وَمَجْرِي كُلِّ حَيٍّ وَمَيِّتٍ
وَرَبُّ السَّمَادَاتِ النُّجُومِ السُّوَاطِعِ
لَئِنْ كُنْتُ ذَا سُوءٍ فَإِنَّكَ سَبْدِي
وَمَا هُوَ ذَنْبِي إِنْ تَكُنْ أَنْتَ صَانِعِي

— ٧٢ —

التقريب

۱۹۷

هر جرعه که ساقیش بخاک افشاند
در دیده^۱ گرم آتش دل بنشاند
سبحان الله توباده میپنداری
آبی که ز صد درد دلت بنشاند

۱۹۸

سازنده کار زنده و مرده توئی
دارنده^۲ این چرخ پر اکنده توئی
من گرچه بدم خواجه^۳ این بند لا توئی
کس راجه گنه چو آفریننده توئی

— ۷۲ —

(۲۱۰)

الأصل



١٩٩

الْدَّهْرُ مِنْ عُمْرِي لَحْظَةٌ وَمَا
جِيحُونَ إِلَّا قَطْرَةٌ مِنْ أَدْمُعِي
النَّارُ مِنْ أَحْزَانِنَا شَرَارَةٌ
وَالْخُلْدُ لَحْظَةٌ الْهِنَاءِ الْمُسْرِعِ

٢٠٠

كُنْتُ بَازَاً فَحَارْتُ مِنْ عَالَمِ إِلِيَّ
مَرٍّ لِأَغْدُو عَنْ الْحَضِيضِ رَفِيعَا
حَيْثُ إِنِّي لَمْ أَلْقِ لِلْسِّرِّ أَهْلَا
عُدْتُ مِنْ حَيْثُ قَدْ آتَيْتُ سَرِيعَا

٢٠١

إِنْ يَهْوِ كَالْكُرَةِ الْوُجُودُ يَهْوِي
لَمْ يَعْينِي وَأَنَا بِسُكْرِي هَاجِعُ
بِالْأَمْسِ فِي حَانَ الْمَدَامِ رَهْنْتُ وَأَا
خَمًّا رُكَانَ يَقُولُ «رَهْنُ نَافِعُ»

— ٧٣ —

۱۹۹

گردون نگري ز عمر فرسوده ماست
جیحون اثری ز چشم پالوده ماست
دوزخ شرري ز رنج بيهوده ماست
فردوس دمي ز وقت اسوده ماست

۲۰۰

بازی بودم پریده از عالم راز
باشد که برم ره ز نشیبي بفراز
ایجا چو نیا قتم کسی محرم راز
ز آن در که در آمدم برون رفتم باز

۲۰۱

گر عالم همچو گوی گردد بگوی
بر من که خراب خفته باشم بجوی
دو شم بخرابات گرو میگردند
خار همی گفت که نیکو گروی

— ۷۳ —

الأصل دوا



٢٠٢

ذُو اللَّبِّ لَا يُصْبِحُ فِي قَمٍّ عَدِيمِ الْمُنْفَعَةِ
وَيَشْرَبُ الرَّاحَ تَبَاءً فِي كُثُوسٍ مُتْرَعَةٍ
أَلْهَمُ فِي الْقَلْبِ وَفِي الْكُوزِ الْمَدَامَ مَوْدَعَةٍ
بُؤْسًا لِمَنْ عَافَ الْإِطْلَا وَاحْتَمَلَ أَلْهَمَ مَدَعَةٍ

٢٠٣

إِذَا كَانَ يَجْرِي الدَّهْرُ عَكْسَ مَرَامِنَا
فَهَلْ جِدْنَا يَجْدِي أَوْ الْفِكَرُ يَنْفَعُ
جَلَسْنَا زَمَانًا حَائِرِينَ لِأَنَّا
إِلَى الْعَيْشِ أَبْطَانَا وَلِلْمَوْتِ نُسْرَعُ



۲۰۲

عاقل غم وانديشه^{*} لاشي نخورد
جز جام لبالب وپيائي نخورد
غم در دل وباده در صراحی باشد
خاکش بسر آنکه غم خورد مي نخورد

۲۰۳

چون کارنه بر مراد ما خواهد بود
انديشه^{*} وجهد ما کجا دارد سود
پيوسته نشسته ايم در حيرت انك
زود آمده ايم ورفت ميبايد زود





حرف الفاء

٢٠٤

مَنْ نَبِيعُ التَّخْتِ وَاللَّ
أَجْ بِصَوْتِ الْمِعْزَفِ
وَلَتَشْتَرِي بِسُبْحَةِ الرَّ
يَاءُ كَأْسَ قَرْفِ

٢٠٥

مَرَرْتُ أَمْسٍ بِخَزَافٍ يُدَقِّقُ فِي
صَنْعِ الثَّرَى دَابَّاتًا مِنْ دُونِ إِنْصَافِ
شَاهَدْتُ إِنْ لَمْ يُشَاهَدْ غَيْرُ ذِي بَصِيرِ
ثَرَى جُدُودِي بِكَفِّي كُلِّ خَزَافِ

۲۰۴

ما افسر خان و تاج كي بفروشم
دستار قصب بيا نك في بفروشم
تسديح كه پيك لشكر تزوير است
ناكاه يك پياله مي بفروشم

۲۰۵

از كوزه گري پرير كردم گذري
از خاك همي نمود هر دم هنري
من ديدم اكر نديد هر بي بصري
خاك يدرم بر كف هر كوزه گري

— ۷۵ —

الأصناف



٢٠٦

حَسَنُ الْأُمُورِ وَقَبِيحُهَا مِنْ نَحْوِنَا
وَمِنْ الْقَضَا فَرَحٌ وَحُزْنٌ مُدْنِفٌ
لَا تَعَزُّ لِلْأَفْلَاكِ تِلْكَ فَإِنَّهَا
أَوْهَى بِشَرِّعِ الْحُبِّ مِنْكَ وَأَضْعَفُ

٢٠٧

مَنْ نَالَ فِي الْيَوْمَيْنِ جُرْعَةَ مَاءٍ
مِنْ جُرْعَةِ مَكْسُورَةٍ وَرَغِيْفَا
لَمْ يَغْتَدِي عَبْدًا لِمَنْ هُوَ مِثْلُهُ
أَوْ سَائِمًا مَنْ دُونَهُ تَكْلِيفًا؟

٢٠٨

قُمْ نَصْطَبِهَا خَمْرَةً وَرَذِيَّةً
فِي رَنَّةِ الْعُودِ وَصَوْتِ الْمِعْزَفِ
أُصْحُ فَيَا يَوْمَ التَّرَاوِيحِ انْقَضَتْ
وَالْيَوْمَ عِيدٌ فَلَنْسِرِ الْقَرْفِ

— ٧٦ —

التقريب

۲۰۶

نيك و بدی که در نهاد بشر است
شادي و غمي که در قضا و قد راست
بر چرخ مکن حواله که اندر ره عشق
چرخ از تو هزار باری پاره تراست

۲۰۷

يك نان بد و روزا گرشود حاصل مرد
واز كوزه شكسته دمي آبي سرد
مخدوم كم از خودی چرا باید بود
یا خدمت چون خودی چرا باید کرد

۲۰۸

بر خیز و بیاتامی گلرنگ کشیم
بانغمه عود و ناله چنگ کشیم
هشدار که ایام ترا و یح گذشت
عید است بیاتامی گلرنگ کشیم

— ۷۶ —



٢٠٩

يَا دَهْرُ هَلْ بِالَّذِي تَأْتِيهِ تَعْتَرِفُ
أَلَمْ تَزَلْ بِزَوَايَا الظُّلَمِ تَعْتَكِفُ
تُعْطِي اللَّيِّمَ نَعِيمًا وَالْكَرِيمَ عَنَاءَ
لَا شَكَّ إِمَّا حِمَارٌ أَنْتَ أَوْ خَرِيفُ

٢١٠

غَدًا إِذَا مَا كَانَ يَوْمُ الْجَزَا
قَدْرُكَ يَغْدُو وَحَسَبَ الْمَعْرِفَةِ
فَلَنْ صِفَاتٍ حُسْنَتْ إِنَّمَا
تُحْشَرُ إِنْ مِتَّ بِشَكْلِ الصِّفَةِ

٢١١

الْبَحْثُ فِي الدَّهْرِ لَمْ يُشْمَرْ لَنَا ثَمَرًا
فَمَا نَحَاهُ أَمْرٌ بِالْحِكْمَةِ أَصْفَا
كُلُّ أَمْرِي هَزْغُضًا مِنْهُ مُضْطَرَبًا
الْيَوْمُ كَالْأَمْسِ وَالْآتِي كَمَا سَلَفَا

- ٧٧ -

التعريف

ای دهر بکرد های خود معترفي
 در زاویه جور و ستم مقتکني
 نعمت بخسان دهی و زحمت بکسان
 زین هرد و برون نه خری یاخرنی

فر داکه جزای ششش جهت خواهد بود
 قد رتو بقدر معرفت خواهد بود
 در حسن صفت کوش که در عرصه حشر
 حشر تو بصورت صفت خواهد بود

در دهر بر نهال تحقیق نرست
 زیرا که درین راه کسی نیست درست
 هر کس زد لا است دست در شاخه سست
 امروز چو دی شمار و فردا چو نخست



٢١٢

يَدِّي فِي جَامٍ وَأُخْرَى بِمُصْحَفٍ
وَطَوْرًا أَنَا الْجَانِي وَطَوْرًا أَنَا الْعَفُ
أَعِيشُ وَمَالِي تَحْتَ ذَا الْأَفْقِ مَبْدَأُ
فَلَا مُسْلِمٌ مُحَضُّ وَلَا كَافِرٌ صِرْفُ

حرف القاف

٢١٣

تَوَضَّأَ إِذَا مَا كُنْتُ فِي الْحَمَانِ بِالطَّلَا
فَمَنْ يَفْتَضِحُ شَانًا فَلَا يَرْجُ أَنْ يَرْقَى
أَدِرْ لِي الْحَمِيَّا إِنَّ سِتْرَ عَفَافِنَا
قَدْ أَنْشَقَ حَتَّى لَا نَطْبِقَ لَهُ رَتَقًا

— ٧٨ —

التعريف

یکدست بمصحفیم و یکدست بحام
 که مرد حلالیم و گهی مرد حرام
 ما ئیم درین گنبد فیروزه مقام
 نی کافر مطلق نه مسلمان تمام



در میکده جز بمی وضو نتوان کرد
 وین نام که زشت شد نکو نتوان کرد
 می ده که کنون پرده مستوری ما
 بد رید لا چنان شد که رفو نتوان کرد



٢١٤

إِنَّ مَنْ لَزَمُوا الْمَحَارِبَ لَيْلًا
وَالْأُلى عَاقَرُوا كُؤُسَ الرَّحِيقِ
غَرَقَ الْكُلُّ مَا بَيْنَهُمْ قَطُّ نَاجٍ
وَعَفُوا كُلُّهُمْ فَمَا مِنْ مُفِيقٍ

٢١٥

هَاتِبًا كَالشَّقِيقِ أَوْ كَالْعَقِيقِ
وَأَسْلَ بِالدِّمَا قَمَّ الْإِبْرِيقِ
مَا لِي الْيَوْمَ غَيْرُ كَأْسِ الْحُمَيَّا
مِنْ صَدِيقٍ صَافِي الضَّمِيرِ رَفِيقِ

٢١٦

لَا يَرُوقُ الْوُجُودُ مِنْ دُونِ سَاقِي
وَمُدَامٍ وَصَوْتِ نَائِي عِرَاقِي
لَا أَرَى الْعَيْشَ مَا تَفَكَّرْتُ فِيهِ
غَيْرَ نَيْلِ السُّرُورِ بَيْنَ الرِّفَاقِ

— ٧٩ —

التعريب

۲۱۴

انهاكه كشنده شراب نابند
و آنهاكه بشب مدام در محرابند
بر خاك يكي نيست همه درآبند
بيدار يكي نيست همه در خوابند

۲۱۵

در ده مي لعل لاله گون اي ساقی
بگشا ز گلوي شیشه خون اي ساقی
كامروز برون ز جام مي نيست مرا
يك محرم پاك اندرون ای ساقی

۲۱۶

دوران جهان بي مي وساقی هيچ است
بي زمزمه نای عراقی هيچ است
هر چند در احوال جهان مينگرم
حاصل همه عشرت است و باقي هيچ است

— ۷۹ —

الأصل



٢١٧

مَتَى أَنْبَلَجَ الصُّبْحُ الْمُسْتَشْعُ فَلَيَكُنْ
بِكَفِّكَ لِلصَّهْبَاءِ جَامٌ مَرُوقُ
يَقُولُونَ إِنَّ الرِّاحَ مَرٌّ مَذَاقُهَا
فَقُلْتُ إِذَنْ فَالرِّاحُ حَقٌّ مُحَقَّقُ

٢١٨

اللَّهْرُ مَا صَافَى أَمْرًا كَلَّا وَكَمْ
مَنْ عَاشِقٍ أَرْدَى وَمَنْ مَعشُوقُ
مَنْ مَاتَ لَا يَجِيءُ لَعْمُكَ مَرَّةً
أُخْرَى فَبَادِرْ وَأَحْسُ جَامَ رَحِيْقِ

٢١٩

فَكَرَّتْ فِي الدِّينِ أَقْوَامُ كَمَا
حَارَ بَيْنَ الشَّكِّ وَالْقَطْعِ فَرِيقُ
فَإِذَا الْهَاتِفُ يَدْعُوهُمْ أَيَا
بُلْهُ لَا هَذَا وَلَا ذَاكَ الطَّرِيقُ

— ٨٠ —

۲۱۷

هر گه که طلوع صبح ازرق باشد
باید بگفت جام مروق باشد
گویند با فواه که می تلخ بود
باید بهمه حال که می حق باشد

۲۱۸

این چرخ که باکسی نمیگوید راز
کشته بستم هزار محمود و ایاز
می خور که بکس عمر دوباره ندهند
هر کس که شد از جهان نماید باز

۲۱۹

قومی متفکرند در مذهب و دین
جمعی متحیرند در شک و یقین
ناگاه منادی برآید ز کمین
کای بیخبران را لانه آنست و نه این

— ۸۰ —

(۲۱۱)

الأصناف



٢٢٠

زَيْنَتَ وَجَنَّةَ ذِيكَ الْمَلِيحِ لَنَا
يَا رَبِّ فِي سُبُلِ كَالْمِسْكِ ذِي عَبَقٍ
وَرُحْتَ تَأْمُرُ أَنْ لَا نَنْظُرَنَّ لَهُ
كَمَا تَقُولُ «أَمِلْ كَأَسَاوِلَا تَرِقِ»

٢٢١

يَعْلُو لَدَى النِّيرُوزِ فِي الزَّهَرِ النَّدى
وَيَرُوقُ فِي الرُّوضِ الْمُحْيَا الشَّائِقُ
الْأَمْسُ مَرَّ فَمَا يَرُوقُ حَدِيثُهُ
فَاهْنَأُ وَدَعُ أَمْسًا فَيَوْمُكَ رَائِقُ

٢٢٢

مَا عِشْتَ أَسْرَ الدَّهْرِ فَأَجْهَدْ وَأَرْشِفْ
كَسَ الطَّلَا مَا دُمْتَ تَعْمَلُ طَوْقَهُ
إِنْ كَانَ أَوْلَانَا وَآخِرُنَا الثَّرَى
فَأَحْسَبْ كَأَنَّكَ فِي الثَّرَى لَأَفَوْقَهُ

- ٨١ -

التعريب

۲۲۰

یارب تو جمال آن مه مهر انگیز
اراسته^۱ بسنبل عنبر بیز
پس حکم همی کنی که دروی منگر
این حکم چنان بود که کج دار و مریز

۲۲۱

برچهره^۲ گل شبنم نوروز خوش است
در صحن چمن روی دلفروز خوش است
ازدی که گذشت هرچه گوئی خوش نیست
خوشباش وزدی مگو که امروز خوش است

۲۲۲

تن زن چو بزیر فلک بی باکی
می نوش که در جهان آتش ناکی
چون اول و آخرت بجز خاکی نیست
انگار که بر خاک نه^۳ در خاکی



٢٢٣

لَا أَنَا عَالِمٌ وَلَا أَنْتَ سِرِّي
دَهْرٌ أَوْ حَلٌّ مُشْكِلٍ مِنْهُ دَقًّا
تَتَظَنَّى خَلْفَ السُّتَارِ فَإِنْ زَا
لَ فَلَا أَنْتَ أَوْ أَنَا ثُمَّ نَبْقَى

٢٢٤

بَكَرَ الرَّبِيعِ وَمِرَّ الشِّتَاءِ
حَيَاتِكَ تَبْلَى وَأَوْرَاقَهَا
فَلَا تَأْسَ وَأَشْرَبْ فَإِنَّ الْهُمُ
مَ هِيَ السُّمُّ وَالرَّاحُ تَرِيَّاقُهَا

٢٢٥

أَنْ الصَّبُوحُ هَلُمَّ فَافْتَحْ حَانَنَا
هَذِي ذُكَاؤُهُمْ بِالْإِشْرَاقِ
إِنْ كَانَ يُسْرِعُ لِلْفَنَاءِ زَمَانُنَا
فَهَلُمَّ فِي كَأْسٍ إِلَيَّ دِهَاقِ

— ٨٢ —

التقريب

۲۲۳

اسرار ازل را نه تو دانی و نه من
و این حرف مرمی نه تو خوانی و نه من
هست از پس پرده گفتگوی من و تو
چون پرده بر افتد نه تومانی و نه من

۲۲۴

از آمدن بهار و از رفتن دی
او راق وجود ما همی گردد طی
می خور و می خورد و که گفتست حکیم
غمهای جهان چه زهر و تریاقش می

۲۲۵

چون هست زمانه در شتاب ای ساقی
بر نه بکفم جام شراب ای ساقی
هنگام صبح قفل از در بگشا
تعمیل که آمد آفتاب ای ساقی

— ۸۲ —

الأصلا



٢٢٦

إِنَّ هَذِي الْكَاسَ الْغَرِيْبَةَ صُنْعًا
كَبُرَتْ ثُمَّ أَلْقَيْتُ فِي الطَّرِيقِ
لَا تَطَّأُهَا وَبِكَ احْتِقَارًا وَقَدْ مَأْ
صَنَعُوها مِنْ كَأْسِ رَأْسِ سَجِيْقٍ

٢٢٧

رَأَقُ الصَّبَاحِ فَتَمُّ أَرْقٍ بَزْ جَاجَةٍ
بَاقِي سُلَاقَةٍ أَلَمْنَا يَاسَاقِي
ثُمَّ أَسْقَيْنِي كَأْسًا وَبَادِرُ لَحْظَةٍ
مِنْ عَمْرِئِنَا سَتَزُولُ فَالْعَدُّ بَاقِي



۲۲۶

این کاسه که بس نکوش پرداخته اند
 بشکسته و در رهگذر انداخته اند
 زنهار بر او قدم بخواری نهی
 کان کاسه ز کاسهای سر ساخته اند

۲۲۷

صبحی خوش و خرمست خیرای ساقی
 در شیشه کن آن شراب از شب باقی
 جامی بن آور و غنیمت میداد
 این یکدمه نقدر و فردا باقی





حرف الكاف

٢٢٨

يَا قَلْبُ إِن يَمْنَحَكَ ذَا الدَّهْرِ الْأَسَى
وَسَيَفْجَعَنَّكَ بِأَغْتِيَالِ حَيَاتِكَ
فَاغْنِمْ بِهَذَا الرَّوْضِ أَوْقَاتَ الْهِنَا
قَبْلَ أَمْتِزَاجِ نَبَاتِهِ بِرُفَاتِكَ

٢٢٩

لَا تَدْعُ إِلَهَمَّ يَعْتَرِيكَ وَلَا
يَضِقُ بِكَ الْهَيْشُ وَأَطْرَحَ كَمَدُكَ
وَلَا زِمِ الرَّوْضَ وَالْعِمَاةَ وَطَبْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْصِرَ الثَّرَى جَسَدَكَ

— ٨٤ —



۲۲۸

ای دل چو زمانه میکند غمناکت
از تن برود زود روان پاکت
بر سبزه نشین و خوش بزی روزی چند
زان پیش که سبزه برد مد از خاکت

۲۲۹

مگذار که غصه در کنارت گیرد
واندوه مجال روز گارت گیرد
مگذار دمی کنار آب و لب کشت
زان پیش که خاک در حصارت گیرد

— ۸۴ —

الأصل



٢٣٠

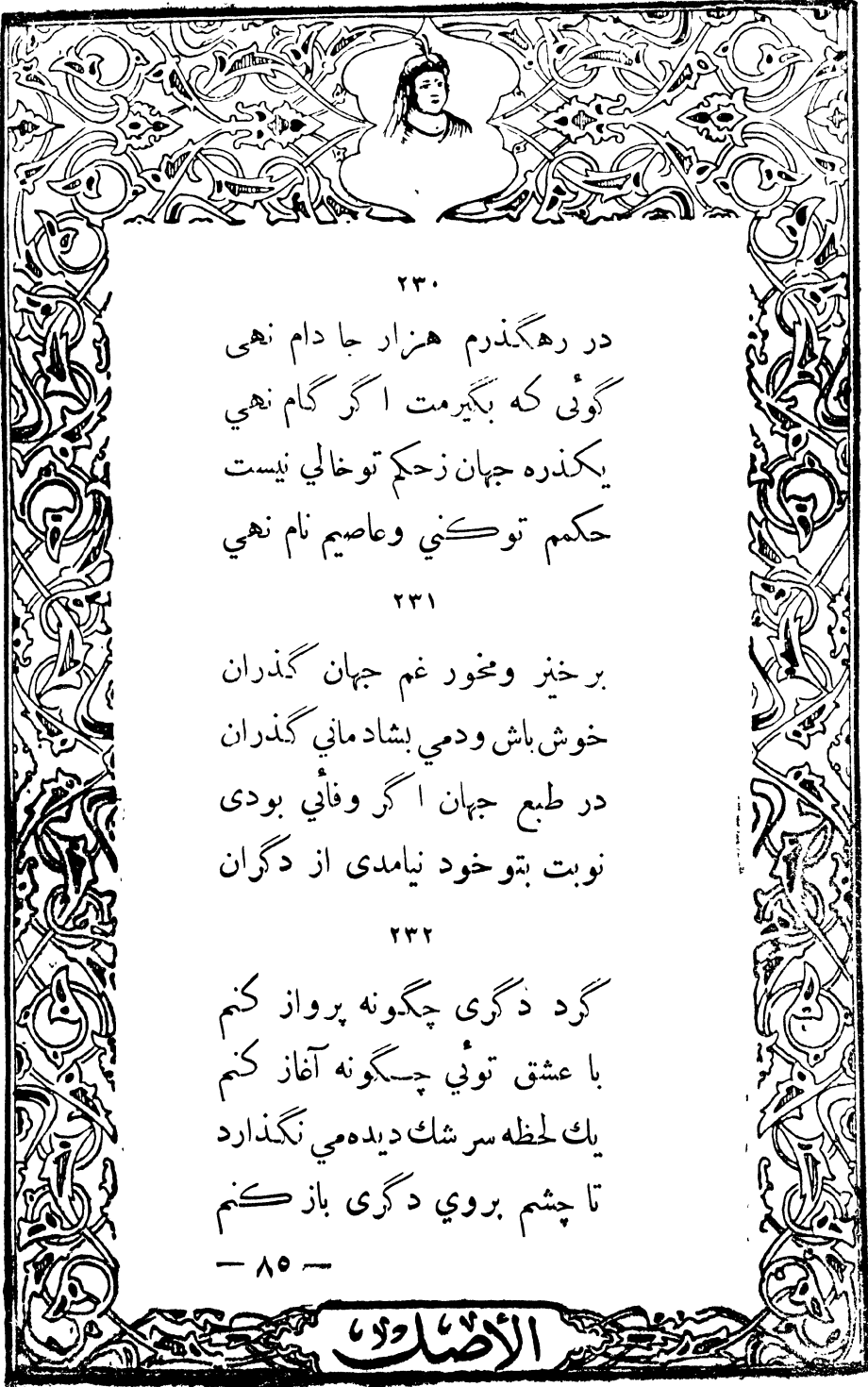
أَلَقَيْتَ فِي كُلِّ مَنْهَجٍ شَرَّكََا
وَقُلْتَ مَنْ يَخْطُ خَطْوَةَ هَلَكَا
يَا لَذَبٍ أَغْرَيْتَنِي وَتَنَسَّبُ لِي
ذَنبًا وَكُلُّ الْأَحْكَامِ فِي يَدِكََا

٢٣١

ثُمَّ وَدَعَ هَمَّ عَالَمٍ سَوْفَ يَفْنَى
وَأَغْنَمَ لِحِظَّةِ السُّرُورِ لَدَيْكََا
إِنْ يَكُنْ فِي الزَّمَانِ أَدْنَى وَفَاءٍ
لَمْ تَصِلْ نَوْبَةَ الْهِنَاءِ إِلَيْكََا

٢٣٢

كَيْفَ يَحُومُ الْقَلْبُ يَوْمًا عَلَى
غَيْرِكَ أَوْ يَبْغِي هَوًى مَعَ هَوَاكَ
إِنْ دُمُوعِي لَمْ تَدْغِ لِحِظَّةَ
عَيْنِي تَرْنُو لِحَبِيبٍ سِوَاكَ



۲۳۰

در رهگذرم هزار جا دام نهي
گوئی که بگیرمت اگر گام نهي
یکذره جهان ز حکم تو خالي نيست
حکم تو کني وعاصيم نام نهي

۲۳۱

بر خيز و مخور غم جهان گذران
خوش باش و دمي بشاد ماني گذران
در طبع جهان اگر وفاي بودی
نوبت بتو خود نيامدی از دگران

۲۳۲

گرد دگری چگونه پرواز کنم
با عشق توئی چگونه آغاز کنم
يك لحظه سرشك دیده مي نگذارد
تا چشم بروي دگری باز کنم

— ۸۵ —

الأضواء



٢٣٣

قُلْتُ سَأَتْرُكُ الشَّرَابَ قَائِبًا
فَهُوَ دَمُ الْكَرِيمِ وَلَسْتُ أَسْفِكُهُ
وَلِي الْعَقْلُ أَجِدًا قُلْتُ ذَا؟
قُلْتُ لَقَدْ مَارَحْتُ كَيْفَ أَتْرُكُهُ؟

٢٣٤

يَا مَنْ يُفَكِّرُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ
بِالْعَيْشِ هَلَّا خِفْتَ يَوْمَ رَدَاكَ
إِرْجِعْ لِنَفْسِكَ وَأَصْحُ وَأَنْظُرْ لِحَظَةٍ
فَعِلَ الزَّمَانِ وَصُنْعُهُ بِسِوَاكَ

٢٣٥

أَنَا عَبْدُكَ الْعَاصِي فَأَيْنَ رِضَاكَ
وَلَقَدْ دَجَى قَلْبِي فَأَيْنَ سَنَّاكَ
إِنْ كُنْتَ تَمْنَحُنَا الْجَنَانَ بِطَاعَةٍ
يَكُ ذَا لَنَا يَبْعًا فَأَيْنَ عَطَاكَ

— ٨٦ —

۲۳۳

گفتم که دگر باده گلسگون نخورم
می خون رزانت و دیگر خون نخورم
پیر خردم گفت بجد میگوئی
گفتم که مزاح میکنم چون نخورم

۲۳۴

ای مانده شب و روز بدینا نگران
اندیشه نمیکنی تو از روز گران
آخر نفسی بین و بازای بخود
کایام چگونه میکند باد گران

۲۳۵

من بنده عاصم رضای تو کجاست
تاریک دلم نور و صفای تو کجاست
مارا تو بهشت اگر بطاعت بخشی
این یسع بود لطف و عطای تو کجاست

— ۸۶ —

الأصلك



حرف اللام

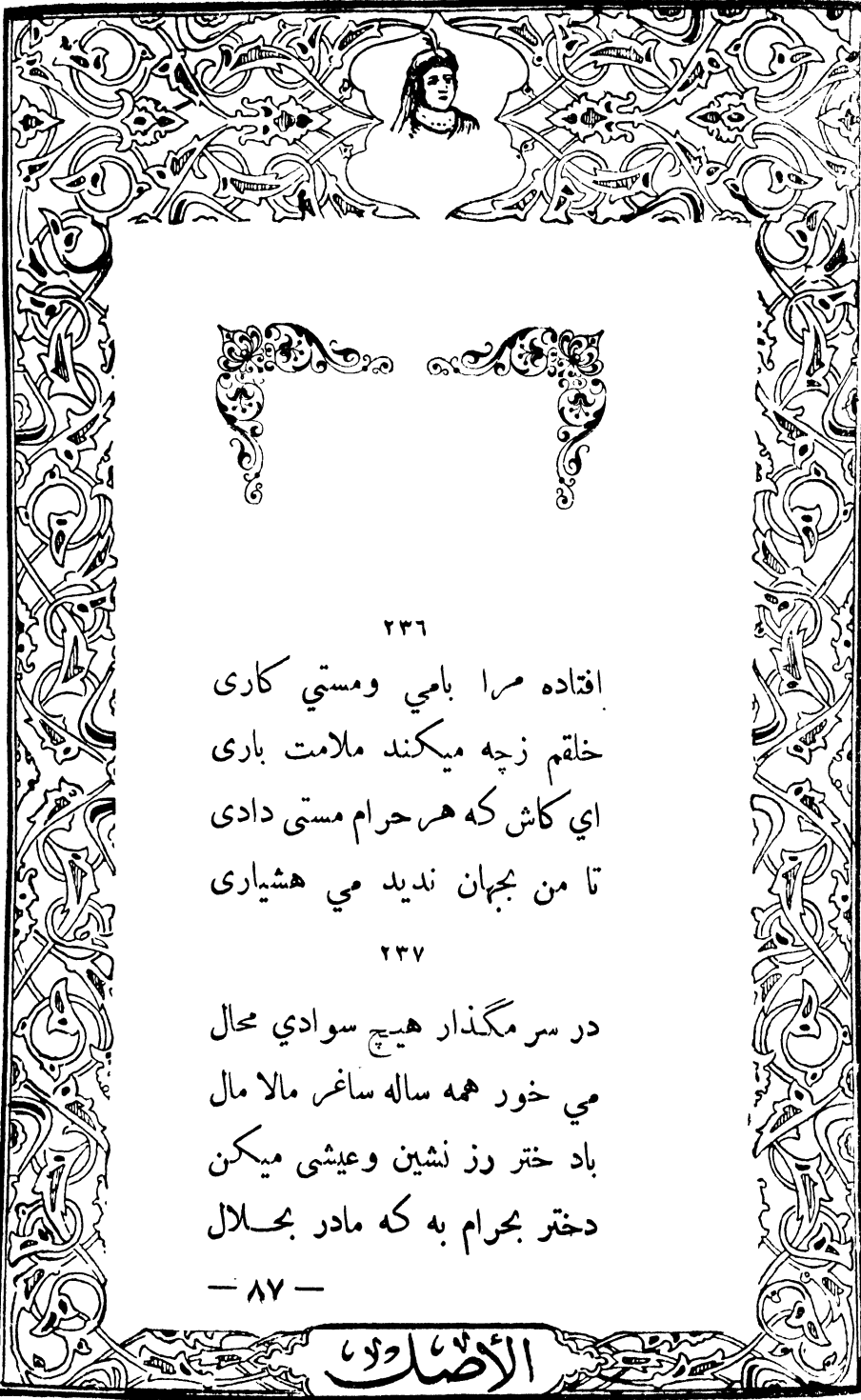
٢٣٦

أَصْبَحْتُ يَا سُكْرٍ وَالصَّبَاءُ مُفْتَنًا
فَقِيمٌ يَكْثُرُ لِي هَذَا الْوَرَى الْعَدْلَا
يَا لَيْتَ كُلَّ حَرَامٍ مُسْكِرٍ لَا أَرَى
فِي الْكَوْنِ كُلِّ فَتًى مِنْ ذَنْبِهِ ثَمَلَا

٢٣٧

عَنْ وَابِنَةِ الْكَوْنِ فِي هَنَاءٍ
وَأَشْرَبَ وَدَعَ بَاطِلَ الْخَيَالِ
فَالَيْتُ مَهْمَا تَكُنْ حَرَامًا
أَطِيبُ مِنْ أَمِّهَا الْحَلَالِ

— ٨٧ —



۲۳۶

افتاده مرا بامی و مستی کاری
خلقم زچه میکند ملامت باری
ای کاش که هر حرام مستی دادی
تا من بجهان ندید می هشیاری

۲۳۷

در سر مگذار هیچ سواد می محال
می خور همه ساله ساغر مالا مال
باد ختر رز نشین و عیشی میکن
دختر بحرام به که مادر بحلال

— ۸۷ —

الأصل



٢٣٨

أَرَى كُلَّ خِلَانٍ أَوْفَاءَ تَفَرَّقُوا
فَبَيْنَ صَرِيعٍ لِلرَّذَى وَقَتِيلٍ
شَرِبْنَا شَرَابًا وَاحِدًا غَيْرَ أَنَّهُمْ
بِهِ تَمَلُّوا مِنْ قَبْلِنَا بِقَلِيلٍ

٢٣٩

أَيَا قَلْبُ مَا تَدْرِي بِسِرِّ أُولِي النُّهَى
وَلَسْتُ لِدَا الرَّمْزِ الدَّقِيقِ تَرَى حَلَا
مِنَ الرَّاحِ فَاصْنَعْ هَاهُنَا لَكَ جَنَّةً
فَتَمَّ جِنَانُ هَلْ تَفُورُ بِهَا أَوْلَا

٢٤٠

كَسَرْتُ كَوْزًا لِلِطَّلَاعِ عَنْ جَبَلٍ
إِذْ كُنْتُ نَشْوَانًا سَلَبَ الْعَقْلِ
فَرَّاحٌ يَدْعُو بِلِسَانِ الْحَالِ
مِثْلَكَ قَدْ كُنْتُ وَتَعْدُو مِثْلِي

— ٨٨ —

التقريب

۲۳۸

یاران موافق همه از دست شدند
در پای اجل یگان یگان پست شدند
خوردیم زیکشراب در مجاس عمر
دوری دوسه پیشتر زمامست شدند

۲۳۹

ای دل تو بسر این معمی نرسی
در نکته زیر کان دانا نرسی
ایجا زمی لعل بهشتی بر ساز
کانجا که بهشت است رسی یا نرسی

۲۴۰

برسنگ زدم دوش سبوی کاشی
چون مست بدم که کردم این او باشی
باهن بزبان حال میگفت سبو
من همچو تو بوده ام تو چون من باشی



٢٤١

لَيْسَ يَدْرِي سِرَّ الْوُجُودِ أَنُّ أَنْتِي
وَيَكُونِيهِ تَحَارُّ الْقَوْلِ
مَا أَرَى لِلْفَتَى سِوَى الْأَرْمَسِ مَثْوًى
وَهُوَ لَهْفِي حِكَايَةٌ سَتَطُولُ

٢٤٢

إِنْ مِتُّ فَأَكْتُمُوا رُفَاتِي وَأَجْعَلُوا
آخِرَ أَمْرِي عِظَةً بَيْنَ الْمَلَا
وَبِالْطَّلَا أَمْزِجُوا ثَرَايَ وَأَصْنَعُوا
مِنْ طِينِهِ غِطَاءً رَاقُودِ الْطَّلَا

٢٤٣

ذَا يَوْمِكَ رَاقٍ وَالْهَوَاءُ أَعْتَدَلَا
وَالرَّوْضُ بَوَاكِيفِ الْغِيُوثِ أُغْتَسَلَا
وَالْبَلْبُلُ بِالْبَهَارِ نَادَى جَدَلَا
قَدْ أَفْلَحَ مَنْ لَا كُؤُسَ الرِّاحِ جَلَا

— ٨٩ —

۲۴۱

در پردهٔ اسرار کسی را ره نیست
 زین تعبیهٔ جان هیچ کس اگر نیست
 جز در دل خاک هیچ منزلت که نیست
 افسوس که این فسانه هم کوتاه نیست

۲۴۲

چون مردهٔ شوم خاک مرا گم سازید
 احوال مرا عبرت مردم سازید
 پس خاک و گلم بیاده آغشته کنید
 وز کا لبدم خشت سرخم سازید

۲۴۳

روزی است خوش و هوانه گرم است و نه سرد
 ابر از رخ گرازار همی شوید گرد
 بلبل بزبان حال خود با گل زرد
 فریاد همی زند که می باید خورد

— ۸۹ —

الأصناف



٢٤٤

يَا صَنِي قُمْ وَأَتِي مَعَجَلًا
وَحُلِّ فِي حُسْنِكَ لِي مَا أَشْكَلَا
وَهَاتِي كُوزَ الْمَدَامِ قَبْلَ أَنْ
يُصْنَعَ مِنْ رُفَاتِنَا كُوزُ الطَّلَا

٢٤٥

خِيَامُ طِبِّ إِنْ نِلْتَ نَشْوَةَ قَرْقَفٍ
وَحَبَاكَ وَرَدِّي الْخُدُودِ وَصَالَا
إِنْ كَانَ عَاقِبَةُ الْوُجُودِ هِيَ الْفَنَاءُ
فَافْرُضْ فَنَّاكَ وَعِشْ سَعِيدًا بَالَا

٢٤٦

إِذَا نِلْتَ رِطْلِي قَرْقَفٍ فَأَحْسُ جَامَهَا
بِكُلِّ أَجْتِمَاعٍ رَاقٍ أَوْ مُحْفَلٍ حَالِي
فَمَا يَعْنِي بَارِي الْوُجُودِ بِشَارِبٍ
لِمَثَاكِ أَوْ يَهْتَمُّ فِي ذَقْنِ أَمْثَالِي

— ٩٠ —

۲۴۴

برخیزر ویا بتا برای دل ما
حل کن بجمال خویشتن مشکل ما
يك كوزه مي بیار تانوش كنیم
زان پیش که کوزها کنند از گل ما

۲۴۵

خیام اگر زباده مستی خوش باش
بالاله رخی اگر نشستی خوش باش
چون عاقبت کار جهان نیستی است
انگار که نیستی چو هستی خوش باش

۲۴۶

گر زانکه بدست افتد از می دومی
می نوش بهر محفل و هر انجمنی
کانکس که جهان ساخت فراغت دارد
از سببت چون تویی و ریش چو منی

— ۹۰ —

الأصل



٢٤٧

دَعِ الْمَآخِي وَمَا سَجِيٌّ وَأَنْعَمِ
وَطَبِ نَفْسًا بِكَاسَاتِ الشُّمُولِ
وَأَنْفُسَنَا مُعَارَاتٍ فَأُطْلِقِ
سَرَّاحَ النَّفْسِ مِنْ قَيْدِ الْعُقُولِ

٢٤٨

أَخَذْتُ بِدَقَرِ الْأَيَّامِ فَلَا
فَجَاءَ نَدَاءُ ذِي ذَوْقٍ وَعَقْلٍ
سَعِيدٌ مَنْ لَهُ الْإِفْ كَبْدِرٍ
يُبِيرُ وَآيِلَةٌ فِي طُولِ حَوْلِ

٢٤٩

كُلَّمَا قَدْ رَأَيْتَ فِي الدَّهْرِ وَهْمٌ
وَالَّذِي قُلْتَ أَوْ سَمِعْتَ خِيَالٌ
بَاطِلًا قَدْ غَدَوْتَ فِي الْأَرْضِ تَعْدُو
وَكَذَا الْإِزْوَاءُ فِي الدَّارِ آلُ

— ٩١ —

التقريب

۲۴۷

آن به که ز جام باده دل شاد کنید
وز نامده و گذشته کم یاد کنید
وین عاریتی روان زندانی را
يك لحظه ز قید عقل آزاد کنید

۲۴۸

از دفتر عمر بخود گشودم فالی
نا گاه زسوز سینه صاحب حالی
گفتا که خوش آنکسی که در خانه او
یار است چوماهی و شبی چو نسالی

۲۴۹

دنیا دیدی و هر چه دیدی هیچ است
وان نیز که گفتی و شنیدی هیچ است
اندر همه آفاق دویدی هیچ است
و آن نیز که در خانه خریدی هیچ است

— ۹۱ —

الأضداد



٢٥٠

أَعِبُ الْطَّلَا عَمْدًا وَمَثَلِي ذُو حِجِّي
لَهُ يُغْتَدِي عِنْدَ النُّهَى شَرْبَهَا سَهْلًا
دَرَى اللَّهُ قَدَمًا بَارْتِشَافِي لِلطَّلَا
فَإِنْ أَجْتَنِبَهَا يَنْقَلِبُ عِلْمُهُ جَهْلًا

٢٥١

يَا نَدِيبِي أَدِرْ عَقِيقَ الْحُمَا
وَأَرِحْنِي مِنْ هَمِّ قِيلٍ وَقَلٍ
وَأَسْعَ فِي كُوزِهَا فَسَوْفَ سُوءِي
مَنْ ثَرَانَا كُوزًا أَكْفُ اللَّيَالِي

٢٥٢

يَا قَلْبُ هَبْ أَنَّكَ نِلْتَ الْأَمَلَا
وَرَوْضُ أَفْرَاحِكَ بِالْزَيْتِ حَلَا
فَلَسْتُ فِي رَوْضِ النَّاسِوَى نَدَى
هَوَى لَدَى اللَّيْلِ وَفِي الصُّبْحِ عَلَا

— ٩٢ —

التقريب

۲۰۰

من مي خورم وهر كه چو من اهل بود
مي خوردن او تزد خرد سهل بود
مي خوردن من حق زازل ميد انست
گرمي نخورم علم خدا جهل بود

۲۰۱

درده مي لعل مشكبو اي ساقی
تا بازرم ز گفتگو اي ساقی
يك كوزه مي بده از آن پيش كه دهر
خاك من وتو كند سبوي ساقی

۲۰۲

اي دل همه اسباب جهان خواسته گير
باغ طربت بسنزه آراسته گير
وانگلا بر آن سبز لا شبي چون شبنم
بنشسته وبامداد برخاسته گير

— ۹۲ —



٢٥٣

كَمْ ضَرَبْنَا فِي كُلِّ قُطْرِ وَفَجٍّ
وَادِيًا كَانَ أَوْ فَلَاةً وَسَهْلًا
لَمْ نَجِدْ مَنْ يَقُولُ مَنْ عَادَ مِنْ ذَا
كَ الطَّرِيقِ الَّذِي مَضَى فِيهِ قَبْلًا

٢٥٤

أَنْظُرْ لِسُوءِ فِعَالٍ أَفْلَاكِ السَّمَاءِ
وَأَنْظُرْ لِدَهْرِكَ مِنْ رِفَاقِكَ خَالِي
مَا أَسْطَعَتْ فَأَهْنِ الْيَوْمَ لَا تَنْظُرْ غَدًا
أَوْ مَا تَقْضَى وَأَنْظُرْ لِلْحَالِ

٢٥٥

أُجِيلُ بِذَا الْكَوْنِ طَرَفِي مُدَقِّقًا
وَأَمِينُ فِيهِ فِكْرَةٌ وَتَأْمَلًا
فَسَبِّحَانَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ نَظَرْتُهُ
رَأَيْتُ بِهِ يَأْسِي لِعَيْنِي مُمَثَّلًا

— ٩٣ —

التقديرات

۲۵۳

بسیار بگشتیم بگرد در و دشت
اندر همه آفاق بگشتیم بگشت
از کس نشنیدیم که آمد زین راه
راهی که برفت راه رو باز نگشت

۲۵۴

زین کنبد گردنده بد افعالی بین
واز جمله دوستان جهان خالی بین
تا بتوانی تو یک نفس خود را باش
فردا منگر دی مطلب حالی بین

۲۵۵

زینگونه که من کار جهان میبینم
عالم همه رایگان یگان میبینم
سبحان الله بهرچه در مینگرم
نا کامی خویشان در آن میبینم

— ۹۳ —

الأصل



٢٥٦

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِكُلِّ كُفٍّ عَارِفٍ
أَهْوِي عَلَى قَدَمِهِ غَيْرَ مَبَالٍ
أَتُرِيدُ مَعْرِفَةَ الْجَحِيمِ بِكُنْهَيْهَا
إِنَّ الْجَحِيمَ لَصَحْبَةُ الْجُهَالِ

٢٥٧

بَادِرْ زَمَانَكَ وَأَحْسُ الرِّاحَ صَافِيَةً
فَالْعُمُرُ يَوْمَانِ لَنْ تَلْقَاهُ إِلَّا كَمَلًا
تَدْرِي بِدُنْيَاكَ نَحْوَ الْعُذْمِ سَائِرَةً
فَكُنْ نَهَارًا وَلَيْلًا بِالطَّلَا ثَمَلًا

٢٥٨

فَمُ هَاتِيهَا وَرَدِيَّةً مِسْكِيَّةً
وَدَاوِ مِنْ هَذَا الْفُؤَادِ الْعِلَلَا
وَإِنْ تَرُمُ مَفَرَّ حَائِلُوا الْأَسَى
فَاحْضِرِ الْمُودُو بِأَقْوَتِ الطَّلَا

— ٩٤ —

التَّعْرِيفُ

۲۰۶

جانم بفدای انکه او اهل بود
سر برقد مش اگر نهی سهل بود
خواهی که بدانی یقین دوزخرا
دوزخ بجهان صحبت نا اهل بود

۲۰۷

روزی دو که مهلتست می خور می ناب
کین عمر دو روزه درنیایی دریاب
دانی که جهان رو بخرابی دارد
تو نیز شب و روز زمی باش خراب

۲۰۸

برخیز و دوی این دلتنگ یار
آن باده مشکبوی گلرنگ یار
اجزاء مفرح غم ار میخواستی
یا قوت می و پریشم چنگ یار

— ۹۴ —



٢٥٩

أَيَا مَنْ أَتَىٰ بِي لِلْجُودِ بِقَدْرَةٍ
وَرُبِّيتُ فِي نِعْمَائِهِ أَتَدَلَّلُ
سَامِتِينَ الْعَصِيَّانَ مَائَةَ حَجَّةٍ
لِّأَعْلَمَ ذَنْبِي أَمْ سَمَّحْتُ أَجْزَلُ

٢٦٠

إِشْرَبْ فَكَمْ سَتْنَامُ فِي قَعْرِ الثَّرَى
يَأْصَاحُ دُونَ حَلِيلَةٍ وَخَلِيلِ
لَا تُقَشِّ ذَا السِّرِّ الْخَفِيِّ لَدَىٰ أَمْرِي
لَنْ تَزْهَوْ أَلَا زَهَارُ بَعْدَ ذُبُولِ

٢٦١

إِنْ لَمْ يَكُنْ رَبِّي قَدْ شَاءَ مَا
شِئْتُ فَهَلْ يُسَكِّنُنِي فَعْلُهُ
فَإِنْ يَكُنْ شَاءَ صَوَابًا فَمَا
شِئْتُ سِوَاهُ خَطَايَا كُلُّهُ

— ٩٥ —

التقريب

۲۵۹

ای آنکه پدید گشتم از قدرت تو
پرورده شدم بنار در نعمت تو
صد سال بامتحان گنه خواهم گرد
تاجرم من است بیش یارحمت تو

۲۶۰

میخور که بزیر گل بسی خواهی خفت
بی مونس و بی حریف و بی همد و جفت
زنهار بکس مگو تو این راز نهفت
هر لاله که پشمرده نخواهد بشکفت

۲۶۱

ایزد چو نخواست آنچه من خواسته ام
کی گردد راست آنچه من خواسته ام
گر جمله صواب آنچه او خواسته است
پس جمله خطاست آنچه من خواسته ام

— ۹۵ —



٢٦٢

الْيَوْمَ مَالِكٌ فِي أَمْرِ الْغَدَاةِ بَدٌ
وَلَيْسَ فِكْرُ غَدٍ إِلَّا مِنْ الْحَبْلِ
فَاغْنِمْ بِقِيَّةِ عُمَرُ إِنْ تَكُنْ يَقْظًا
فَالْعُمَرُ يَفْنَى بِلا بَطْءٍ وَلَا مَهْلٍ

٢٦٣

لَمْ تَحْظَ يَا قَلْبِي بِغَيْرِ أَسَى وَمَا
تَنَفَّكَ تَرْزَأُ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلَا
يَا نَفْسُ فِيمَ تَخَذْتِ جِسْعِي مَسْكَنًا
إِنْ كُنْتَ عَنْهُ سَتَرْتِ مَعِينَ رَحِيلَا



۲۶۲

امروز تورادست رس فردا نیست
واندیشه فردات بجز سودا نیست
ضایع مکن این دم ار دلت بیدار است
کین باقی عمر را بقا پیدا نیست

۲۶۳

ای دل چو نصیب تو همه خون شد نیست
احوال تو هر لحظه دگرگون شد نیست
وای جان تو بدین بدن چکار آمده
چون عاقبت کار تو بیرون شد نیست





حرف المهم

٢٦٤

يُدَقِّقُ ذَلِكَ الْخَزَافُ فِكْرًا
بِصْنَعِ الطَّيْنِ تَذْقِيقَ الْفَهْمِ
إِلَّا مَ يَسُومُهُ دَوَسًا وَلَكَا
يَخَالُ الطَّيْنُ غَيْرَ ثَرَى الْجُسُومِ؟

٢٦٥

وُجُودُ ذَا الْكَوْنِ مِنْ بَجْرِ الْخَفَاءِ بَدَا
وَسِرُّهُ لَمْ يَبْنِ يَوْمًا لَدَى الْأُمَمِ
كُلُّ أَمْرِيءٍ قَالَ وَهَمًّا عَنْ حَقِيقَتِهِ
وَالْحَقُّ مَافَاةٌ فِيهِ وَاحِدٌ يَفْهَمُ

— ٩٧ —



۲۶۴

این گوزه گران که دست در گِل دراند
عقل و خرد و هوش بران بگما رند
بر گِل لگد و طپانچه تا چند زنند
خاك بدن است تا چه میپندارند

۲۶۵

این بحر وجود آمده بیرون ز نهفت
کس نیست که این گوهر تحقیق بسفت
هر کس سخنی از سر سودا گفته است
زان روی که هست کس نمیداند گفت

— ۹۷ —

الأصل



٢٦٦

أَزْهَرَ الرُّوضُ يَانِدِيْمِي فَبَادِرُ
فَسَيَغْدُو ثَرَى وَيُمْسِي عَدِيْمَا
إِرَاشِفَ وَأَفْتِطِفَ فَسَوْفَ تَرَى الْوَرَى
دَ تَرَابَا وَالنَّبْتُ فِيهِ هَشِيْمَا

٢٦٧

إِنْ تَشْرَبَ الرِّاحَ فَاشْرَبْ مَعَ ذَوِي أَدَبٍ
أَوْ ذِي جَمَالٍ صَقِيلِ الْخَدِّ مَبْتَسِمِ
وَدَعْ تَعَاظِيهَا بَيْنَ الْمَلَأِ عَلَمَا
وَاشْرَبْ خَفَاءً وَلَا تُكْثِرْ وَلَا تُدِمِ

٢٦٨

طَوَى الصُّبْحُ رَايَةَ جَيْشِ الظَّلَامِ
فَقُمْ يَانِدِيْمِي وَهَاتِ الْمُدَامِ
وُفُكْ لَنَا نَرْجِسَ الْمُقْلَتَيْنِ
وَقُمْ فَلَسَوْفَ تُطِيلُ الْمَنَامِ

— ٩٨ —

۲۶۶

ساقی گل و سبزه بس طربناك شده است
 دریا ب که هفته دگر خاك شده است
 می نوش و گلی بچین که تادر نگری
 گل خاك شد است و سبزه خاشاك شده

۲۶۷

گر باده خوری تو با خرد مندان خور
 یا با صنمی ساده رخی خندان خور
 بسیار مخور فاش ممکن ورد مساز
 اندک خورو که گاه خورو پنهان خور

۲۶۸

ساقی علم سیاه شب صبح ربود
 بر خیز و می مغانه رادرده زود
 بگشای زهم دوزر گس خواب الود
 بر خیز که خفتنت بسی خواهد بود

— ۹۸ —

الأصل



٢٦٩

حَتَّىٰ مَ أَنْتَ أَسِيرٌ لِلَّوْنِ وَالطَّعْمِ وَالشَّمِّ
وَمُقْتَفٍ كُلَّ زَيْنٍ وَكُلَّ شَبْنٍ مُدْمَمٍ
فَإِنْ تَكُنْ مَاءَ عَيْنِ الْحَيَاةِ أَوْ يَرْزَمُ
سُودَعُ الرَّمْسِ حَتَّىٰ لَدَى الْقَضَاءِ الْمُحْتَمِ

٢٧٠

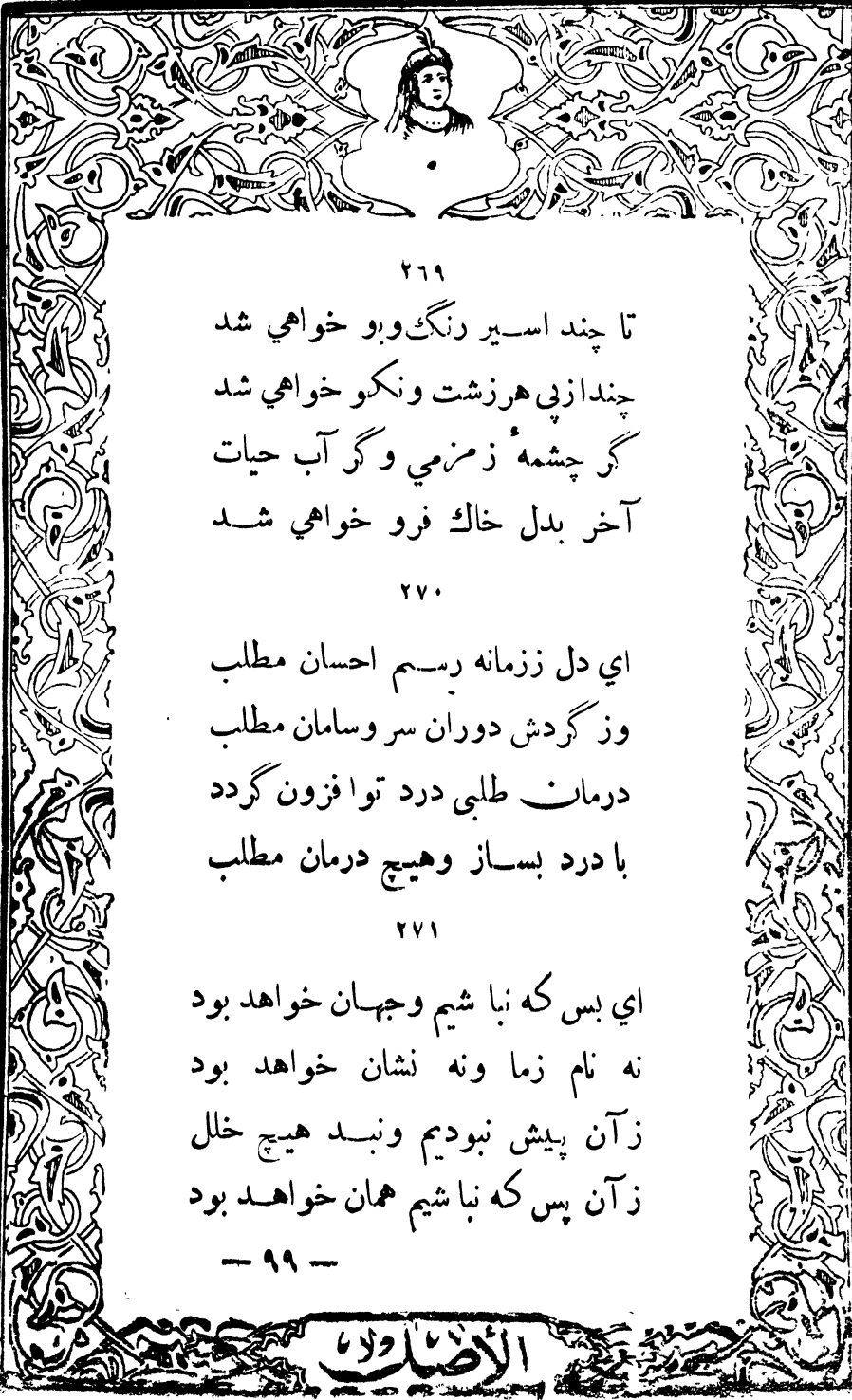
يَا نَفْسُ لَا تَرْتَجِي مِنْ دَهْرِكَ الْكَرَمَا
وَلَا مِنْ أَلْفَلَكِ الدَّوَارِ مُغْتَمَا
يَزِيدُ دَاوُلِكَ إِنْ دَاوِيَهُ أَلْمَا
فَاعْرِضِي عَنْ دَوَاهِ وَأَحْمِلِي السَّقَمَا

٢٧١

سَنَفْنِي وَهَذَا أَلْكَوْنُ سَوْفَ يَدُومُ
وَتَذْهَبُ أَسْمَاءُ لَنَا وَرُسُومُ
كَمَا لَمْ نَكُنْ وَأَلْكَوْنُ كَانَ مُظْلَمًا
سَنَفْنِي وَيَبْقَى بَعْدُ وَهُوَ نَظِيمُ

- ٩٩ -

التقريب



۲۶۹

تا چند اسیر رنگ و بو خواهي شد
چند از پي هر زشت و نكو خواهي شد
گر چشمه زمزمي و گر آب حيات
آخر بدل خاك فرو خواهي شد

۲۷۰

اي دل ز زمانه رسم احسان مطلب
وز گردش دوران سر و سامان مطلب
درمان طلبی درد تو افزون گردد
با درد بساز و هيچ درمان مطلب

۲۷۱

اي بس كه نبا شيم و جهان خواهد بود
نه نام زما و نه نشان خواهد بود
ز آن پيش نبوديم و نبند هيچ خلل
ز آن پس كه نبا شيم همان خواهد بود

— ۹۹ —



٢٧٢

بَدَا الصُّبْحُ وَأَنْشَقَّ جَيْبُ الظَّلَامِ
فَقُمْ وَدَعِ الْهَمَّ وَأَحْسِنِ الْمُدَامِ
فَكَمْ مِنْ صَبَاحٍ سَيِّدُو لَنَا
وَتَحْنُ نِيَامٍ يَبْطُنُ الرُّغَامِ

٢٧٣

خُذْ نَصِيبًا مِنْ دَوْرِ دَهْرِكَ وَأَجْلِسْ
فَوْقَ عَرْشِ السُّرُورِ وَأَحْسِنِ الْجَامَا
غَنِيَ اللَّهُ عَنْ ذُنُوبٍ وَطَاعَا -
تِ فَادْرِكِ مِنَ الزَّمَانِ الْمَرَامَا

٢٧٤

غَطَاءُ الدَّنِّ يَعْدِلُ أَلْفَ نَفْسٍ
وَتَعْدِلُ مَلِكٌ ذِي الدُّنْيَا الْمُدَامِ
أَرَى مِنْدِيلَ مَسْحِ الرَّاحِ عِنْدِي
لَهُ فَوْقَ الطِّيَالِسَةِ أَحْتِرَامِ

- ١٠٠ -

التقريب

۲۷۲

هان صبح دمید و دامن شب شد چاك
بر خیز و صبح كن چرائي غمناك
مي نوش دلا كه صبح بسيار دمد
او روي بما كرده وما روي بخاك

۲۷۳

از گر دش روز كار بهري بر گير
بر تخت طرب نشين وساغر بر گير
از طاعت و معصيت خدا مستغني است
باري تو مراد خود ز عالم بر گير

۲۷۴

يك جرعه مي ملك جهان مي ارزد
خشت سر خم هز ارجان مي ارزد
آن كه نه كه لب زمي بد و پاك كنند
حقا كه هزار طيلسان مي ارزد

- ۱۰۰ -

الأصلك



٢٧٥

حَقِيقَةُ الْكَوْنِ لَيْسَتْ عِنْدَ نَظَرِهَا
سِوَى مَجَازٍ فَفَيْمَ الْهَمِّ وَالْأَلَمِ
فَجَارِ دَهْرَكَ وَأَخْضَعْ لِلْقَضَاءِ فَلَنْ
تُطِيقَ تَبْدِيلَ مَا قَدْ خَطَّهُ الْقَلَمُ

٢٧٦

نَسَاقَطْنَا كَطِيرٍ فِي شِبَاكِ
نُعَانِي مِنْ أَدَى الدَّهْرِ اهْتِضَامًا
وَنَخِيطُ فِي فِضَاءٍ لَيْسَ يَبْدُو
لَهُ حَدٌّ وَلَمْ نَبْلُغْ مَرَامًا

٢٧٧

أَنْتَ أَبَدْتَنِي مِنَ الْمَاءِ وَالْطِّاءِ -
بَيْنَ كَمَا قَدْ نَسَجْتَ أَلْيَافَ جَسَنِي
كُلُّ شَرٍّ مِنِّي يَلُوحُ وَخَيْرِ
أَنْتَ قَدَّرْتَهُ فَمَا هُوَ جُرْمِي

- ١٠١ -

التعريف

۲۷۵

ای دل چو حقیقت جهان هست مجاز
چندین چه خوری تو غم ازین رنج دراز
تن را بقضا سپار و با وقت بساز
کاین رفته قلم زهر تو ناید باز

۲۷۶

مائیم در افتاده چون مرغ بدام
دلخسته روزگار واشفته مدام
سرگشته در این دایره بی در و بام
نا آمده بر مردا و نارفته بکام

۲۷۷

از آب و گلم سرشته من چکنم
پشم و قصبم تو رشته من چکنم
هر نیک و بدی که از من آید بوجود
تو بر سر من نوشته من چکنم

- ۱۰۱ -

الأضلاع



٢٧٨

ثَوْبٌ قُدْسِي خَلَعْتُهُ فَوْقَ دَنْ
وَتَيْمَمْتُ فِي ثَرَى الْحَانِ حَزَمًا
فَعَسَانِي أَلْقَى لَدَى الْحَانِ عُمْرًا
ضَاعَ مِنِّي بَيْنَ الْمَدَارِسِ قَدَمًا

٢٧٩

نُقِلَّ الرَّاحُ تَكْبِيرُ الْوَرَى
وَهِيَ تَعْلُ مُشْكَلَاتِ الْعَالَمِ
لَوْ ذَاقَ إِبْلِيسُ الْمُدَامَ مَرَّةً
أَتَى بِالْفِي سَجْدَةٍ لِأَدَمَ

٢٨٠

تَارِكَ الرَّاحِ لَا تَذُمَّ السُّكَارَى
إِنْ أَوْفَقَ أَتَبَ وَيُمَحَى الْأَثَامُ
بِاجْتِنَابِ الْإِطْلَا أَفْتَخَرْتَ وَتَأْتِي
يَذُنُوبٍ لَهَا الْمُدَامُ غُلَامُ

- ١٠٢ -

المقترَّب

۲۷۸

ماخرقه زهد بر سرخم کردیم
 واز خاک خرابات تیمم کردیم
 شاید که درون میکده دریابیم
 عمری که درون مدرسه گم کردیم

۲۷۹

از باده شود تکبر از سرها کم
 وز باده شود گشاده بند محکم
 ابلیس اگرز باده خوردی یکدم
 کردی دو هزار سجده پیش آدم

۲۸۰

گر می نخوری طعنه مزین مستانرا
 گردست دهد توبه کنم یزدانرا
 تو غمرا مشو بدینکه من می نخوری
 صد کار کنی که می غلامست انرا

— ۱۰۲ —



٢٨١

نُورُ الْبَصِيرَةِ نَحْنُ فِي عَيْنِ الْحُجُبِ
وَكَذَلِكَ نَحْنُ الْقَصْدُ مِنْ ذَا الْعَالَمِ
هَذَا الْوُجُودُ قَدْ اسْتَدَارَ كَخَاتَمٍ
وَالنَّقْشُ نَحْنُ بِقِصِّ ذَلِكَ الْخَاتَمِ

٢٨٢

تَحُولُ لِي يَادْهَرُ جِلْبَابُ الْأَسَى
كَمَا تُشَقُّ لِي رِدَا النُّعْمِ
تُعِيدُ لِي رِيحَ الصَّبَا نَارًا كَمَا
تُصِيرُ الْمَاءَ تُرَابًا فِي فِي

٢٨٣

إِذَا لَمْ نَكُنْ فِي الدَّهْرِ نَبْقَى فَعِيشَنَا
بِدُونِ الْحُمَيَّا وَالْحَبِيبِ ذَمِيمٍ
إِلَى مِ أَهْتَامِي فِي قَدِيمٍ وَحَادِثٍ
وَسَيَّانٍ بَعْدِي حَادِثٍ وَقَدِيمٍ

— ١٠٣ —

التَّعْزِيبُ

۲۸۱

مقصود زجله آفرینش مائیم
در چشم خرد گوهر بپیش مائیم
این دایره جهان چو انگشتی است
بی هیچ شکی نقش نگینش مائیم

۲۸۲

ای چرخ دلم همیشه غمناک کنی
پیراهن خرمی من چاک کنی
بادی که کشم در دلم آتش کنیش
آبی که خورم در دهنم خاک کنی

۲۸۳

چون نیست مقام مادر این دیر مقیم
پس بی می و معشوقه غذا بیست الیم
تا کی ز قدیم و محدث امیدم و بیم
چون من رقم جهان چه محدث چه قدیم

— ۱۰۳ —

الأصل



٢٨٤

دَعَا لَوْرْدُ دُنِّي يَوْسُفَ الرُّوضِ فَأَنْظَرُوا
كَيْاقُوتَةَ بِالتَّبَرِّ مَمْلُوءَةً فِيمِ
فَقُلْتُ أَيْنَ لِي مِنْ عَلَامَاتِ يَوْسُفَ
فَقَالَ أَنْظِرْنِ ثَوْبِي الْمَخْضَبَ بِالْدِّمِ

٢٨٥

حَلَّ فِكْرِي فِي الْكَوْنِ كُلِّ مَعْمَى
مِنْ حَضِيضِ الثَّرَى لِأَوْجِ النُّجُومِ
قَدْ تَبَيَّنَتْ كُلُّ مَكْرٍ وَسِرٍّ
فِيهِ إِلَّا سِرَّ الرَّدَى الْمُحْتَوَمِ

٢٨٦

أَنَا لَسْتُ أَقْنَطُ مِنْ خَالِقِ
رَحِيمٍ لِعِبْدِ ذُنُوبِي الْجِسَامِ
إِذْ الْيَوْمَ مَتُّ صَرِيحِ الْإِطْلَا
سَيَعْفُو غَدًا عَنْ رَمِيمِ الْعِظَامِ

— ١٠٤ —

سِرِّ التَّعْزِيبِ

۲۸۴

گل گفت که من یوسف مصر چمن
یا قوت گرانمایه پر زر دهنم
گفتم چو تو یوسنی نشانی بنمای
گفتا بنگر غرق زخون پیرهنم

۲۸۵

از جرم حضيض خاك تا اوج زحل
كردم همه مشكلات كردون را حل
بيرون جستم زبند هر مكر و حيل
هر بند گشاده شد مگر بند اجل

۲۸۶

از خالق كرد گار و زرب رحيم
نو ميد نيم به جرم و عصيان عظيم
گرمست و خراب مرده باشم امروز
فردا بخشد باستخوا نهاي رميم

— ۱۰۴ —

(۱۴۱)

الأصل



٢٨٧

لِحُكْمِ الْقَضَا وَكُلِّ أُمُورِكَ مَا حَتَوَى
كَيَا نَكَ أَعْصَابًا وَجِلْدًا وَأَعْظَمًا
دَعِ الْمَنِّ مِنْ خَلٍّ وَإِنْ يَكُ حَاتِمًا
وَالْخَصَمِ لَا تَخْضَعْ وَإِنْ يَكُ رُسْتَمًا

٢٨٨

إِنَّ الْأُولَى أَضْحَوْا أَسَارَى عَقْلِهِمْ
ذَهَبُوا بِمَجْسَرَةٍ فَاقِدٍ مُتَنَدِّمٍ
إِشْرَبْ وَعُذْ كَالْأَغْبِيَاءِ فَإِنَّهُمْ
صَارُوا زِينًا فِي أَوَانِ الْحُضُرِّ

٢٨٩

رَبِّي أَفْتَحْ لِي بَابَ رِزْقٍ وَأَرْسِلْ
لِي قُوَّةً مِنْ دُونِ مَنْ الْأَنَامِ
وَأَدِمْ نَشْوَةَ الْإِطْلَالِ حَتَّى
تُذْهِبَنِي مَا عِشْتُ عَنْ آلَائِي

- ١٠٥ -

التَّوْحِيدُ

۲۸۷

تادرتن تست استخوان ورگ وپی
از خانه^۱ تقدیر منه بیرون پی
کردن منه ار خصم بود رستم زال
منت مکش اردوست بود حاتم طی

۲۸۸

آنانکه اسیر عقل و تمیز شدند
در حسرت هست و نیست ناچیز شدند
رو بیخبری و آب انگور گزین
کین بیخبران بغوره میوز شدند

۲۸۹

ای رب بگشای بر من از رزق دری
بی منت مخلوق رسان ما حضری
از باده چنان مست نگه دار مرا
کز بیخبری نباشدم درد سری

— ۱۰۵۰ —



٢٩٠

إِنِّي وَإِنْ ذُقْتُ الْفَرَامَ وَقَلَّ لِي
مِنْ مُبِهِمِ الْأَسْرَارِ مَا لَمْ يُفْهِمَ
فَالْيَوْمَ حِينَ فَتَحَتْ عَيْنَ بَصِيرَتِي
أَصْبَحْتُ أَعْلَمُ أَنَّنِي لَمْ أَعْلَمْ

٢٩١

بَادِرِ الْيَوْمَ إِذْ نَطِيقُ نَوَالًا
وَأَزِلْ عَنْ حَشَاكَ فَاكِ الْهُمُومَا
إِنَّ مُلْكَ الْجَمَالِ لَيْسَ بِبَاقٍ
فَسَتَلْقَاهُ بَعْتَهُ مَعْدُومَا

٢٩٢

إِنْ تَكُنْ يَا نَدِيمُ نَارًا يَصْخَرُ
فَسَيَجْرِي إِلَيْكَ جَارِي الْحِمَامِ
غَنِّ قَالَ كَوْنُ مِنْ ثَرَى وَهَوَاءُ
كُلُّ أَنْفَاسِنَا فَجَبِي بِالْمُدَامِ

- ١٠٦ -

حسب القمصاني

۲۹۰

هر چند دلم ز عشق محروم نشد
کم ماند ز اسرار که مفهوم نشد
اکنون که بچشم عقل در مینگریم
معلوم شد که هیچ معلوم نشد

۲۹۱

زنهار کنون که میتوانی باری
بردار ز خاطر عزیزان باری
کین مملکت حسن نماید جاوید
از دست تو هم برون رود یکباری

۲۹۲

در سنگ اگر شوی چو نار ای ساقی
هم آب اجل کند گذار ای ساقی
خاکست جهان غزل بگو ای مطرب
بادست نفس باده بیار ای ساقی

- ۱۰۶ -

الأضاح



٢٩٣

إِنَّ ظَبْيَاهِ اسْتَهَامَ فَوْأَدِي
عَادَ صَبَاً بِشَادِنٍ مُسْتَهَامَا
كَيْفَ أَرْجُو مِنْ بَعْدُ بَرٍّ لَدَائِي
وَطَيْبِي أَضْحَى يُعَانِي السَّقَامَا

٢٩٤

إِنْ رَأَيْتِ السَّاقِي لَجْدَوَاهُ أَهْلًا
عَمَّنِي فِي فَوَاضِلِ الْإِنْعَامِ
وَإِذَا لَمْ أَكُنْ بِأَهْلٍ سَقَانِي
فَوْقَ قَدْرِي بِعَادَةِ الْإِكْرَامِ

٢٩٥

أَيَا فَلَكَا يَرْبِي كُلَّ نَذْلٍ
وَلَيْسَ يَدُورُ حَسْبَ رِضَا الْكَرِيمِ
كَفَى بِكَ شَيْخَةً أَنْ رُحْتَ تَهْوِي
بِذِي شَرَفٍ وَتَسْمُو بِاللَّيْمِ

- ١٠٧ -

التقريب

۲۹۳

ياري كه دلم زهر او زار شده
او جاي دگر بغم گر قنار شده
من در طباب علاج خود چون كوشم
چون آنكه طبيب ماست بيمار شده

۲۹۴

گر جنس مرا خاصه بداند ساقی
صد فضل زهر نوع براند ساقی
وردر ما نم برسم خود باده دهد
وزحد خودم در گذراند ساقی

۲۹۵

أي چرخ خسیس خس دون پرور خس
هرگز نروي تو بر مراد دل كس
چرخا فلكا ترا همين عادت بس
ناكس تو كسي كني وكس را تا كس

- ۱۰۷ -



٢٩٦

الْأَفْقُ كَأْسٌ فَوْقًا مَقْلُوبَةٌ
كَمْ تَحْتَهَا خُدَعُ اللَّيْبِ الْأَحْزَمُ
أَنْظُرُوا دَادَ الْكَأْسِ مَعَ كُوزِ الْإِطْلَا
شَقَّةٌ عَلَى شَفَةِ وَيْنِهَا دَمٌ

٢٩٧

سِرُّ الْحَيَاةِ لَوْ أَنَّهُ يَدُو لَنَا
لَبَدَا لَنَا سِرُّ الْمَمَاتِ الْمُبْهَمِ
لَمْ تَعْلَمَنَّ وَأَنْتِ حَيٌّ سِرَّهَا
فَعَدَّ إِذَا مَامَتْ مَاذَا تَعْلَمُ ؟

٢٩٨

حَلَقْتُ بِالْفِكْرِ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ أَرَى
جَنَّاتِ النَّارِ وَالْأَلْوَا حَ وَالْقَلَمَا
فَصَاحَ دَاعِي الْحُجْبَى فَيْكَ الْجَنَانُ زَهَتْ
وَالنَّارُ شَبَّتْ وَفَيْكَ اللَّوْحُ قَدْ رُقِمَا

— ١٠٨ —

سِرُّ الْقَدَرِ

۲۹۶

این چرخ چو طاسیست نگون افتاده
 دروئی همه زیر کان زبون افتاده
 در دوستی شیشه و ساغر بنگر
 لب بر لب و در میان خون افتاده

۲۹۷

دل سر حیات اگر کماهی دانست
 در موت هم اسرار الهی دانست
 امروز که با خودی ندانستی هیچ
 فردا که ز خود دروئی چه خواهی دانست

۲۹۸

بر ترز سپهر خاطر م روز نخست
 لوح و قلم و بهشت و دوزخ می جست
 پس گفت مرا معلم از فکر درست
 لوح و قلم و بهشت و دوزخ با تست

— ۱۰۸ —

الأصناف



٢٩٩

إِنَّ الَّذِينَ تَرَحَّلُوا مِنْ قَبْلِنَا
نَزَلُوا بِأَجْدَاثِ الْغُرُورِ وَنَامُوا
إِشْرَبَ وَخَذَ هَذِي الْحَقِيقَةَ مِنْ فَمِي
كُلُّ الَّذِي قَالُوا لَنَا أَوْهَامُ

٣٠٠

لَمْ تَقُلْ لِي مَا قُلْتَ إِلَّا لِلْحَقِيدِ
زَاعِمًا أَنِّي بِلَا إِسْلَامٍ
أَنَا أَقَرَزْتُ يَا لَذِي قُلْتَ لَكِنْ
أَنْتَ أَهْلٌ لِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ؟

٣٠١

يَا مَنْ غَدَوْتَ لَجُوءَ كَانَ الْقَضَا كُرَّةً
سِرَّ كَيْفَ شَاءَ وَلَا تَذْهَبُ بَيْنَتِ فَمٍ
فَمَنْ رَمَى بِكَ فِي الْمِيدَانِ مُضْطَرِبًا
أَذْرَى وَأَعْلَمُ مَا يَجْرِي مِنَ الْقَدَمِ

- ١٠٩ -

الْقَدِيمِ

آنانکه زپیش رفته اند ای ساقی
 درخاک غرور خفته اند ای ساقی
 رو بادلا خور و حقیقت از من بشنو
 بادست هر آنچه گفته اند ای ساقی

با ما تو هر آنچه گوئی از کین گوئی
 پیوسته مرا ملحد و یسین گوئی
 من خود مقرر بد آنچه گوئی لیکن
 انصاف بده ترا رسد کین گوئی

ای رفته بچو کان قضا همچون گو
 چب میخور و راست میر و وهچ مگو
 کآنکس که ترا فکند اندر تک و پو
 او داند و او داند و او داند و او



٣٠٢

إِلَى مَ وَأَنْتَ لِلدُّنْيَا حَزِينٌ
وَطَرَفُكَ دَامِعٌ وَالْقَلْبُ دَامِي
فَعِشْ جَذْلَانِ وَأَرْشِفِ الْحُمَا
وَنَالَ أَقْصَى الْهَنَا قَبْلَ الْحِمَامِ

٣٠٣

إِنَّ الْقَضَاءَ لِأَمْرٍ لَا يُرَدُّ وَمَا
نَصِيبُ ذِي الْهَمِّ إِلَّا السَّقَمُ وَالْأَلَمُ
إِنْ تَقِضْ عَمْرُكَ مَهْمُومَ الْفَوِّادِ فَلَنْ
تَزِيدَ شَيْئًا عَلَى مَا خَطَّهُ الْقَلَمُ

٣٠٤

لِي نَقْدًا سَاقٍ وَعُودٌ وَرَوْضٌ
وَأَنْتَ الْوَعْدُ فِي غَدٍ بِالنَّعِيمِ
دَعْ حَدِيثَ الْجَنَانِ وَالنَّارِ مَنْ جَاءَ
مِنْ الْخُلْدِ أَوْ مَضَى لِلْجَحِيمِ ؟

- ١١٠ -

۳۰۲

تاکی زغم زمانه محزون باشی
 باچشم پرآب و دل پر خون باشی
 می نوش و بعیش کوش و خوش دل میباش
 ز آن پیش کزین دایره بیرون باشی

۳۰۳

از رفته قلم هیچ دگر گون نشود
 و ز خوردن غم بجز جگر خون نشود
 گر در همه عمر خویش خوانابه خوری
 یکدوره از آنچه هست افزون نشود

۳۰۴

ساقی و بتی و بریطی بر لب کشت
 این هر سه مرا نقد و ترانسیه بهشت
 مشنو سخن بهشت و دوزخ از کس
 که رفت بدوزخ و که آمد ز بهشت

— ۱۱۰ —



عرف النون

٣٠٥

فَلَكَ الشَّهْبُ قَالَ لِي أَفَعَزُّو
لِي حَكْمُ الْقَضَاءِ فِي الْأَكْوَانِ
لَوْ غَدَا لِي فِي السَّيْرِ أَذْنَى اخْتِيَارِ
لَمْ تَجِدْنِي أَدُورُ كَالْحَيْرَانِ

٣٠٦

أَحْسَنُ مِنْ زُهْدِ الْفَتَى عَنْ رِيَا
رَشَفُ الْحُمَيَّا وَأَقْتِفَاءِ الْحِسَانِ
إِنْ كَانَ أَهْلُ الْحُبِّ وَالرَّاحِ فِي
لَظَى فَلَنْ تَلْقَى أَمْرًا فِي الْجِنَانِ

- ١١١ -



۳۰۵

در گوش دلم گفت فلک پنهانی
حکمی که قضا بود زمن میدانی
در گردش خویش اگر مرا دست بدي
خود را برها ندمی زسر گردانی

۳۰۶

می خوردن و گرد نیکوان گردیدن
به زآنکه بزرگ زاهد ورزیدن
گر عاشق و مست دوزخی خواهد بود
پس روی بهشت کس نخواهد دیدن

— ۱۱۱ —

الأضلاع



٣٠٧

إِذَا كُنْتَ تَعْلَمُ سِرَّ الدُّنْيَا
فَقِيمَ وَحَتَامَ هَذَا الْعَنَاءِ
إِذَا الدَّهْرُ لَمْ يَجْرِ حَسَبَ الْمَرَامِ
فَعِشْ مَا حَيَّيْتَ حَلِيفَ الْهِنَاءِ

٣٠٨

إِنْ لَمْ أُطْعَمْ إِلَهِي فِي الْحَيَاةِ وَلَمْ
أُطَهِّرِ النَّفْسَ مِنْ أَدْرَانِ عِصْيَانِ
فَلَيْسَتْ النَّفْسُ مِنْ جَذْوَالِ قَانِطَةِ
إِذْ لَمْ أَقُلْ قَطُّ إِنَّ الْوَاحِدَ أَثْنَانِ

٣٠٩

كَمْ فِي الْمَدَارِسِ وَالصَّوَامِعِ أَنْفُسُ
تَرْجُو الْجَنَانَ وَتَخْتَشِي النَّيْرَانَا
لَكِنَّ مَنْ عَرَفَ إِلَاهَهُ وَسِرَّهُ
لَمْ يُشْغَلَنَّ بِذِي الْأُمُورِ جَنَانَا

— ١١٢ —

۳۰۷

چون اگهی ای پسر زهر اسراری
چندین چه خوری بیهده هر تیماری
چون می نرود باختیارت کاری
خوش باش در این نفس که هستی باری

۳۰۸

گر گوهر طاعتت نسفتم هر گز
ور گرد گنه زرخ نرقم هر گز
نومید نیم ز بارگاه کرم
زیرا که یکی را دو نگفتم هر گز

۳۰۹

در صومعه و مدرسه و دیر و کنشت
ترسندلاً دوز خند و جویای بهشت
و آنکس که ز اسرار خدا باخبر است
زین تخم در اندرون خود هیچ نکشت

— ۱۱۲ —

(۱۱۰)

الأصل



٣١٠

أَرَىٰ أَجْدَاثَنَا تَبْنَىٰ بِلَبَنٍ
غَدَا يَا صَاحِبَ إِنْ نَزَدِ الْمَوْنَا
وَيُصْنَعُ مِنْ ثَرَانَا بَعْدُ لَبَنٍ
بِهِ تَبْنَىٰ قُبُورُ الْآخِرِينَ

٣١١

صَيَّادُ ذَا الدَّهْرِ أَنَّىٰ الْحَبَّ فِي شَرِّكَ
فَصَادَ صَيْدًا وَقَدْ سَمَّاهُ إِنْسَانًا
فَكُلُّ خَيْرٍ وَشَرٍّ مِنْهُ قَدْ نَشَأَ
وَرَأَىٰ يَعْزُو لِهَذَا الْخَلْقِ عَصِيَانًا

٣١٢

لَا تُؤْمَلُ مَا فَوْقَ سَتِينِ حَوْلًا
لَكَ عُمْرٌ أَوْ لَا زِمَ السُّكْرُ وَأَهْنَا
وَالزِّمَ الدِّينَ وَالْكُتُوسَ مُدَامًا
قَبْلَ أَنْ يَصْنَعُوا رُفَاتَكَ دِينًا

— ١١٣ —

التقريب

۳۱۰

از تن چو برفت جان پاك من و تو
خشتي دونه‌ند بر مغاك من و تو
و آنگه زبراي خشت گور دگران
در كالبدی كشد خاك من و تو

۳۱۱

صیاد ازل که دانه در دام نهاد
صیدی بگرفت و آدمش نام نهاد
هر نيك و بدی که میرود در عالم
او می‌کند و بهانه بر عام نهاد

۳۱۲

اندیشه عمر پیش از شصت منه
هر جا که قدم نهی بجز مست منه
ز آن پیش که کله سرت کوزه کنند
تو کوزه زدوش و قدح از دست منه

— ۱۱۳ —

الأصل



٣١٣

زَمْنُ الْوَرْدِ ذَا وَصِفَةِ نَهْرِ
وَرِيَاضٍ وَبِضْعٍ حُورٍ حِسَانِ
عَاطِي الْكَأْسِ فَالنَّشَاوِي صَبَاحًا
حُرُّ رَوَا مِنْ مَسَاجِدٍ وَجَنَانِ

٣١٤

عَقِيْقَةُ الرَّاحِ وَالْكَاسَاتُ مَعْدَنُهُ
وَالرَّاحُ رُوحٌ مِنَ الْجَامِ أَصْطَفَتْ بَدَنًا
وَإِنَّ كَأْسَ رُجَا جِ بِالطَّلَاحِ حَكَّتْ
دَمْعُ دَمِ الْقَلْبِ فِي أَثْنَائِهِ كَمَنَّا

٣١٥

قَدْ كَانَ يَدْرِي أَنَّ كُلَّ فِعَالِنَا
مِنْ يَوْمِ صَوَّرَ طِينَنَا وَبَرَانَا
لَمْ نَرْتَكِبْ ذَنْبًا يَدُونِ قَضَائِهِ
فَإِذَنْ لِمَاذَا نَدْخُلُ النَّيْرَانَا؟

— ١١٤ —

التقريب

۳۱۳

فصل گل و طرف جویبار و لب کشت
با یکدوسه تازه لعبتی حور سرشت
پیش آرقدح که باده نوشان صبح
آزاد زمسجدند و فارغ ز بهشت

۳۱۴

لعل تومی مذاپ و ساغر کان است
جسم تو پیاله و شرابش جان است
آنجام بلورین که زمی خندان است
اشکی است که خون دل دراو پنهانست

۳۱۵

ایزد چو گل وجود مای آراست
دانست ز فعل ما چه بر خواهد خاست
بی حکمش نیست هر گناهی که مراست
پس سوختن قیامت از بهر چه راست

- ۱۱۴ -

الأصناف



٣١٦

إِنْ تَرُمُّ أَنْ تَنَالَ عُمْرًا صَحِيحًا
وَفَوْقَ آدَا لَا يَجْعَلُ الْأَحْزَانَا
فَارْتَشِفْ صَافِي الْإِطْلَا كُلَّ أَنْ
لِنَسْأَلَ السُّرُورَ آتَا فَاَنَّا

٣١٧

إِذَا لَمْ يَكُنْ عِلْمُ الْيَقِينِ بِمُمْكِنٍ
لَنَا وَأَنْقِضَاءُ الْعُمُرِ بِالشَّكِّ خُسْرَانُ
فَلَا يَبْنِي أَنْ تَتْرَكَ الرِّاحَ لِحَظَةٍ
وَسِيَّانِ حِينَ الْجَهْلِ صَاحٍ وَنَشْوَانُ

٣١٨

غَسِّلُونِي بِالرَّاحِ بَعْدَ الْمُنُونِ
وَأَذْكُرُوهَا وَالْكَأْسَ فِي تَلْقِينِي
وَلَدَى الْحُشْرِ إِنْ أَرَدْتُمْ لِقَائِي
مِنْ ثَرَى بَابِ حَانَةِ فَاطِبُونِي

- ١١٥ -

التصديق

۳۱۶

خواهی که اساس عمر محکم یابی
یکچند بمالم دل بی غم یابی
فارغ منشین ز خوردن باده ناب
تا لذت عمر خود دمامد یابی

۳۱۷

چون نیست حقیقت و یقین اندر دست
توان بامید شك همه عمر نشست
هان تانهم جام می از کف دست
در یخردی مردچه هشیار و چه مست

۳۱۸

چون فوت شوم بیاده شوئید مرا
تلقین ز شراب و جام گوئید مرا
خواهید بروز حشر یا بید مرا
از خاک در میبکده جوئید مرا

— ۱۱۵ —

الأصل



٣١٩

نَفْسٌ بَيْنَ كُفْرٍ نَاوٍ أَلَدَيْنِ
نَفْسٌ بَيْنَ شَكْنٍ وَأَلَقَيْنِ
مَا أَرَى حَاصِلَ الْحَيَاةِ سِوَاهُ
فَاقْضِهِ بِالسُّرُورِ قَبْلَ الْمُنُونِ

٣٢٠

الْبَلْبُلُ قَدْ شَدَا عَلَى الْأَغْصَانِ
فَاشْرَبَ صَهْبَاءَهَا مَعَ النَّدْمَانِ
وَالْوَرْدُ زَهَا فَقُمِ وَبَادِرْ عَجَلًا
يَوْمَيْنِ مِنَ الْهِنَاءِ فِي الْبُسْتَانِ

٣٢١

إِذَا كَانَ عَدْلًا قِسْمَةُ الرِّزْقِ فِي الْوَرَى
فَلَنْ يَجِدُوا فِيهِ مَزِيدًا وَنُقْصَانًا
فَلَا تَكُ فِي فِكْرٍ لِمَا لَمْ يَكُنْ وَعِشْ
لَعَمْرُكَ حَرُّ النَّفْسِ مِنْ كُلِّ مَا كَانَا

- ١١٦ -

التقريب

۳۱۹

از منزل کفر تا بدین یکنفس است
 و از منزل شک تا یقین یکنفس است
 این يك نفس عزیز را خوش میدار
 چون حاصل عمر ما همین یکنفس است

۳۲۰

اکنون که زند هزار دستان دستان
 جز باده اعل از کف مستان^۱ مستان
 بر خیز و بیا که گل بشادی بشکفت
 دوری دوسه داد خود ز بستان بستان

۳۲۱

چون رزق تو آنچه عدل قسمت فرمود
 بگذره نه کم شود نه خواهد افزود
 آسوده زهرچه نیست میباید شد
 آزاده زهرچه هست میباید بود

— ۱۱۶ —

الأصناف



٣٢٢

كَسَرْتُ يَارَبِّ إِرِيقِ الْمُدَامِ كَمَا
سَدَدْتَ لِي بَابَ عَيْشِي حَيْثُمَا كَانَا
أَنَا شَرِبْتُ وَتَبَّدِي أَنْتَ عَرَبْدَةٌ
لَيْتَ الثَّرَى بِفِيهِ هَلْ كُنْتَ تَشْوَانَا؟

٣٢٣

لَوْ كُنْتُ رَبَّ اخْتِيَارِ مَا أَتَيْتُ إِلَى آ
دُنْيَا وَلَمْ أَرْتَحِلْ عَنْهَا وَلَمْ أَبِنْ
مَا كَانَ أَسْعِدَنِي لَوْ لَمْ أَجِئْ أَبَدًا
لِلدَّهْرِ يَوْمًا وَلَمْ أَرْحَلْ وَلَمْ أَكُنْ

٣٢٤

الدَّهْرُ يَا خَيْسَامُ يَبْرَأُ مِنْ فَتَى
يُسَيِّ مِنْ الْأَيَّامِ فِي أَشْجَانِ
إِشْرَبْ عَلَى نَعْمِ زُجَاجَةٍ قَرَقَفِ
قَبْلَ أَنْ يَكْسَارِ زُجَاجَةِ الْأَبْدَانِ

— ١١٧ —

التقريب

۳۲۲

ابریق می مرا شکستی ربی
بر من در عیش را بستی ربی
من می خورم و تو می کنی بدمستی
خاکم بدهن مگر تو مستی ربی

۳۲۳

گر آمدنم بمن بدی نا مدمی
ورنیز شدن بمن بدی کی شدمی
به زین نبود که اندرین دیر خراب
نه آمد می نه بد می نه شدمی

۳۲۴

خیام زمانه از کسی دارد تنگ
کو در غم ایام نشیند دلتنگ
می نوش زابگینه باناله چنگ
ز آن پیش که آبگینت آید بر سنگ

- ۱۱۷ -



٣٢٥

حَتَّى مَ فِي هَمٍّ لَمَّا يَأْتِي وَهَلْ
يَجْنِي جَمِيعُ الْحَازِمِينَ سِوَى الْعَنَّا
أَلْهَمَ لَيْسَ بِزَائِدٍ أَوْ مُنْقِصٍ
فِي الرِّزْقِ فَالْتَزِمِ الْمَسْرَةَ وَالْهِنَا

٣٢٦

عِشْ هَنِئًا فَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِفَانٍ
وَسَتَبْقَى النُّجُومُ ذَاتَ اقْتِرَانٍ
وَسَيَغْدُو ثَرَاكَ لِبْنًا فَيَنْبِي
فِي قُصُورِ النَّاسِ أَوْ إِيوَانٍ

٣٢٧

لَسْتُ أَذْرِي هَلْ أُلَاقِي بَرَّانِي
لِجَنَانٍ أَلَاخَرِي أَوْ النِّيرَانِ
لِي نَقْدًا سَاقٍ وَرَوْضٌ وَرَاحٌ
وَلَاكَ الْوَعْدُ فِي غَدٍ بِالْجِنَانِ

— ١١٨ —

التقريب

۳۲۵.

غم چند خوري بکار نا آمده پیش
رنج است نصیب مردم دور اندیش
خوش باش و جهان ننگ مکن بر دل خویش
کز خوردن غم رزق نگردد کم و بیش

۳۲۶

خوش باش که دهر بیکران خواهد بود
بر چرخ قران اختران خواهد بود
خشتی که ز قالب تو خواهند زدن
ایوان و سرای دگران خواهد بود

۳۲۷

من هیچ ندانم که مرا آنکه سرشت
از اهل بهشت کرد یا دوزخ زشت
جامی و می و ساقی برب کشت
این هر سه مرا نقد و ترانسیه بهشت

— ۱۱۸ —



٣٢٨

هَدَّ رُكْنَ الْإِيمَانِ ذَنْبِي وَأَنْسَى
ذَنْبَ مَنْ رَاحَ يَعْبُدُ الْأَوْثَانَ
أَنَا أَخْشَى ذَنْبِي مَتَى وَرَزُوهُ
يَوْمَ حَشَرَ أَنْ يَكْسِرَ الْمِيزَانَ

٣٢٩

إِذَا مَا جَاءَنَا رَمَضَانُ يُلْقَى
بِهِ الْقَيْدُ الثَّقِيلُ عَلَى حِجَانَا
فَاغْفِلْ يَا إِلَهِي النَّاسَ حَتَّى
يَخَالُوا أَنَّ شَوْالًا أَتَانَا

٣٣٠

حَلَّ السَّمَاءِ ثَوْرٌ وَثَوْرُهُ غَدَا
يَحْتَمِلُ الْأَرْضَ بِقَرْنَيْهِ
أَنْظُرْ بِعَيْنِ الْعَقْلِ كَيْمَا تَرَى
قَطِيعَ حُمُرٍ بَيْنَ ثَوْرَيْنِ

- ١١٩ -

التفسير

۳۲۸

دارم گنهی که پشت ایمان شکند
بازار تمام بت پرستان شکند
بار کنهم اگر بمیزان سنجند
ترسم که بروز حشر میزان شکند

۳۲۹

ماه رمضان چنانکه امسال آمد
بر پای خرد بند گران حال آمد
ای بار خدای خلق را غافل دار
تا پندارند که ماه شوال آمد

۳۳۰

گاو یست در آسمان و نامش پروین
یک گاو دگر نهفته در زیر زمین
چشم خردت گشای چون اهل یقین
زیر و زبر دو گاو مشتی خرین

— ۱۱۹ —



٣٣١

سَاطُوَيْنَ صَاحِ أَعْلَامِ الْفَقَاحِ غَدَا
وَأَفْضَدَنَّ بِشَيْبِي الرِّاحِ وَالْحَنَانَا
بَلَغْتُ سَبْعِينَ حَوْلًا كَمَا مَلَأَ فَمَتِي
أَلْقَى الْهَيَاءَ إِذَا لَمْ أَلْقَهُ إِلَّا أَنَا ؟

٣٣٢

ضَمَّ جِسْمُ الزُّجَاجِ رُوحًا فَعَاكِي
يَاسْمِينًا يُحِيطُ فِي أَرْجَوَانِ
لَا لَعَمْرِي فَالْجَامُ جَامِدُ مَاءٍ
ضَمَّ فِي الْقَلْبِ سَائِلَ النَّيِّرَانِ

٣٣٣

قَدْ أَصْبَحَ الْحَانُ بِنَا عَامِرًا
وَكَمْ نَقَضْنَا مِنْ مَتَابِ لَنَا
مَا يَصْنَعُ الْعَفْوُ بِلَا مَأْثَمٍ
الْعَفْوُ يَزِدَانُ بِأَثَامِنَا

— ١٢٠ —

التقريب

۳۳۱

فردا علم نفاق طی خواهم کرد
 باموی سفید قصد می خواهم کرد
 پیما نه عمر من بهفتاد رسید
 ایندم نکنم نشاط کی خواهم کرد

۳۳۲

این جسم پیاله بین بجان آبتن
 همچون سنی با رغوان آبتن
 نی غلطم که جام از غایت لطف
 آبتن با تش روان آبتن

۳۳۳

آبادی میخانه زمی خوردن ماست
 خون دو هزار توبه در گردن ماست
 گر من نکنم گناه رحمت چه کند
 آرایش رحمت از گنه کردن ماست

— ۱۲۰ —

(۱۶)

الأصل



٣٣٤

إِنَّ مَنْ أَدْرَكُوا الْمَنَاصِبَ ذَاقُوا
جُرْعَ الْهَمِّ وَالْأَسَى الْوَانَا
وَعَجِيبُ أَنْ الَّذِي لَيْسَ بِهِ
حِرْصُهُمْ لَا يَرَوْنَهُ إِنْسَانَا

٣٣٥

حَتَّى مَصُومُكَ وَالصَّلَاةُ نَسَكًا
فَدَعِ الْمَسَاجِدَ وَأَقْصِدَنَّ الْحَانَا
وَأَشْرَبُ فَسَوْفَ تَرَى رُفَاتَكَ تَارَةً
كُوزًا وَأُخْرَى أَكُوسًا وَدِنَانَا

٣٣٦

أَتَعْنِي دِيْوَانَ شِعْرِ وَنِصْفًا
مِنْ رَغِيفٍ وَكُوزَ صِهْبَاءِ حَانَ
وَجَلُوسًا مَعَ الْحَبِيبِ بِقَمَرٍ
ذَاكَ خَيْرٌ مِنْ مُلْكِ ذِي سُلْطَانِ

— ١٢١ —

التقريب

۳۳۴

این جمع اکابر که مناصب دارند
از غصه و غم زجان خود بیزارند
و آنکس که اسیر حرص چون ایشان نیست
این طرفه که ادمیش می نشما رند

۳۳۵

تا چند زمسجد و نماز روزه
در می‌کند لا هاست شواز دریوزه
خیام بخور باده که این خاك ترا
که جام کنند و گه سبو گه کوزه

۳۳۶

تنگی می لعل خواهم و دیوانی
سد رمق باید و نصف نانی
وانگه من و تونشسته در ویروانی
خوشر بود از مملکت سلطانی

— ۱۲۱ —

الأصناف



٣٣٧

حِينَ جُودُ الْإِلَهِ فَاضَ بَرَأَنِي
وَبَدَّرَسَ الْغَرَامَ قَدَمًا حَبَانِي
وَلَقَدْ صَاغَ مِنْ قُرَاضَةِ قَلْبِي
بَعْدَ هَذَا مِفْتَاحَ كَنْزِ الْمَعَانِي

٣٣٨

حَتَّى مَ أَتَيْتُ عَلَى سَطْحِ الْمِيَاهِ لَقَدْ
سَمَّيْتُ دَيْرًا وَعِبَادًا لِأَوْثَانِ
مَنْ قَالَ إِنِّي مِنْ أَهْلِ الْجَحِيمِ وَمَنْ
أَتَى مِنَ الْخُلْدِ أَوْوُولِي لِنِيرَانِ ؟

٣٣٩

حَتَّى مَ تَصْبِيحُ لِلْأَطْمَاعِ حَلْفَ عَنَاءِ
حَيْرَانِ تَعْدُو بِهَذَا أَلْكَوْنِ مُفْتَدِسَا
مَضُوءَاوَتَمْضِي وَكَمْ يَأْتُونَ بَعْدُ وَكَمْ
بِمَضُونِ مَنْ دُونَ أَنْ يَحْطَى أَمْرُؤُومِنِي

— ١٢٢ —

التقريب

۳۳۷

چون جود ازل بود مرا انشا کرد
بر من ز نخست درس عشق املا کرد
و آنگاه قراضه زر قلب مرا
مفتاح خزانه در معنی کرد

۳۳۸

تا چند ز نیم بروی دریاها خشت
نومید شدم زبت پرستان و کنشت
خیام که گفت دوزخی خواهد بود
که رفت بدوزوخ و که آمد ز بهشت

۳۳۹

چند از پی حرص و آرزو فرسوده
سر گشت دوی گرد جهان بیهوده
رفتند و رویم و دیگر آیند و روند
یکدم بمراد خویشان نابوده

- ۱۲۲ -



٣٤٠

كُنْ حِمَارًا فِي مَعْشَرِ جُهَلَاءَ
أَيَقْنُوا أَنَّهُمْ أُولُو الْعِرْفَانِ
فَهُمْ يَحْسِبُونَ لِلْجَبَلِ مِنْ لَدُنْ
سَحَابٍ خَلُوعًا مِنَ الْإِيمَانِ

٣٤١

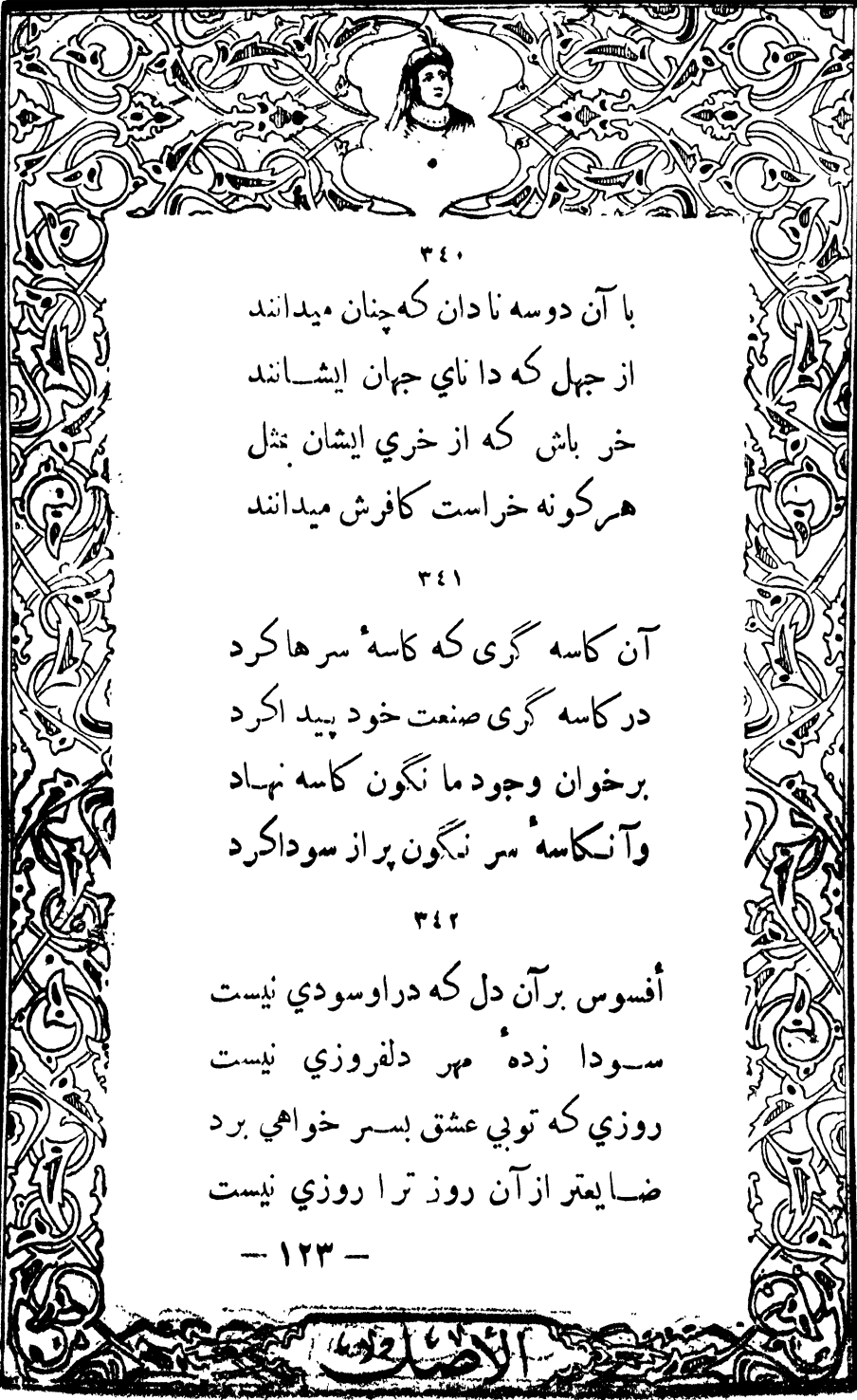
مَنْ بَرَأَ كُؤُسَ الرُّمُوسِ وَأَبْدَى
عِنْدَ تَكْوِينِهَا أَدَقَّ الْفَنُونِ
كَبَّ كَأْسًا مِنْ فَوْقِ مَائِدَةِ الْكُؤُ
نِ دِهَاقًا قَدْ أَثْرَعَتْ بِالْجُنُونِ

٣٤٢

أَسَفًا لِقَلْبٍ لَيْسَ يُذَكِّيهِ الْهَوَى
شَغَفًا وَلَيْسَ يَهَيِّمُ قَطُّ بِشَادِنِ
لَا يَوْمَ أَضْمَعُ قَطُّ مِنْ يَوْمِ أَمْرِي
يَقْضِيهِ دُونَ غَرَامِ ظِيٍّ فَاتِنِ

- ١٢٣ -

التقديس



۳۴۰

با آن دوسه نادان که چنان میدانند
از جهل که دا نای جهان ایشانند
خر باش که از خری ایشان بشل
هر گونه خراست کافرش میدانند

۳۴۱

آن کاسه گری که کاسه سرها کرد
در کاسه گری صنعت خود پید ا کرد
بر خوان وجود ما نگون کاسه نهاد
و آن کاسه سر نگون پراز سودا کرد

۳۴۲

أفسوس بر آن دل که در او سودی نیست
سودا زده مهر دلفروزی نیست
روزی که تویی عشق بسر خواهی برد
ضایعتر از آن روز ترا روزی نیست



٣٤٣

لَوْ أَرْتَكَبْتُ خَطَايَا النَّاسِ كَلِمَهُمْ
لَكُنْتُ أَرْجُو لَذَنِي مِنْكَ غُفْرَانَا
قَدْ قُلْتَ إِنَّكَ يَوْمَ الْعَجْزِ تَنْصُرُنِي
لَا عَجْزَ أَعْظَمُ لِي مِنْ عَجْزِي يَا أَلَانَا

حرف الهاء

٣٤٤

إِلَى مَا أَسَاكَ عَلَى الْفَانِيَةِ
أَنَالَ أَمْرُوهُ عَيْشَةً بَاقِيَةً؟
هِيَ النَّفْسُ عَارِيَةٌ تُسْتَرَدُّ
فَعِشْ مَعَهَا عَيْشَةً الْعَارِيَةِ

- ١٢٤ -

حرف القاف

گرم گنه روی زمین کردستم
 عفو تو امید است که گیرد دستم
 گفتم که بروز عجز دستت گیرم
 عاجز ترا زین نحو الا کا کنون هستم



چندین غم مال و حسرت دنیا چیست
 هرگز دیدی کسی که جاوید بزیست
 این یکدو نفس که در تنت عاریتست
 با عاریتی عاریتی باید زیست



٣٤٥

إِنْ كَانَتْ أَلْفَ لَآكُ ضِدَّ ذَوِي الْبَصَائِرِ جَارِبَةً
إِنْ شِئْتَ قُلْ هِيَ سَبْعَةٌ أَوْ شِئْتَ عِدَّةً ثَمَانِيَةً
وَإِذَا رَحَلْتَ غَدًا وَخَلَفْتَ الْأَمَانِي بَاقِيَةً
فَلْيَأْكُلَنَّكَ نَمْلُ قَبْرِكَ أَوْ ذِئَابُ الْبَادِيَةِ

٣٤٦

إِذَا مَا صُمُوتُ عَدِمْتُ الْهِنَا
وَمَهَا سَكِرْتُ وَتَمَدَّتْ النُّهَى
وَلَكِنَّ يَبْنَاهَا حَالَةً
هِيَ الْعَيْشُ وَالْقَلْبُ رِقٌّ لَهَا



۳۴۵

چون چرخ بکام يك خرد مند زگشت
خواهی تو فلک هفت شمر خواهی هشت
چون باید مرد و آرزوها همه هشت
چه مورخورد بگور چه گرگ بدشت

۳۴۶

چون هشیارم طرب زمن پنهان است
ورمست شوم در خردم نقصان است
حالیست میان مستی وهشیاری
من بنده آن که زندگانی آن است





صرف الهاء والالف المقصورة

٣٤٧

مَنْذُ مَيَّزْتُ بَيْنَ كَفِّي وَرَجْلِي
غَلَّ هَذَا الدَّهْرُ الدَّنِيَّ يَدَيَا
أَسْفَا يَحْسِبُونَ فِي الْحَشِيرِ عُمَرَا
مَرَّ بِي دُونَ شَادِنٍ وَحُمِيَّا

٣٤٨

أَيُّهَا النَّفْسُ لَوْ نَفَضْتَ غُبَارَا
جِسْمِي أَضْحَى فَوْقَ السَّمَاءِ مَاوِي
لَكَ عَرْشٌ فَوْقَ السَّمَاءِ فَعِيبُ
أَنْ تَجِيبِي وَتَرْفُضِي الْأَرْضَ مَثْوِي

- ١٢٦ -



۳۴۷

تا باز شنا ختم من این پای زدست
این چرخ فرومایه مرادست بیست
افسوس که در حساب خواهند نهاد
عمری که مرابی می و معشوقه بدست

۳۴۸

ای دل زغبار جسم اگر پاک شوی
تو روح مجردی. برا فلاك شوي
عرشست نشیمن تو شمرمت بادا
کآئي ومقيم خطه خاك شوی

— ۱۲۶ —

الأصل



٣٤٩

مِنَ الْعَارِ أَنْ تَسْعَى لِتَحْصِيلِ شَهْرَةٍ
وَأَنْ تَشْتَكِي مِنْ جُورِ ذَا الْفَلَكَ الْبَلَوَى
لَنْ تَقْدُ مِنْ عَطْرِ الْحَمِيَّا بِشَوْءٍ
يَسْكُنُ لَكَ خَيْرًا مِنْ غُرُورِكَ بِالتَّقْوَى

٣٥٠

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ لَذَنْبِي فِي شَقَا
فَلَسْتُ يَا نَسَا كَكُفَّارِ الْوَرَى
أَرْجُو وَإِنْ مَتُّ بِسُكْرِي سَمَرًا
رَاحًا وَظَبِيًّا فِي جِنَانٍ أَوْ لَظَى

٣٥١

دَع عَنْكَ دَرَسَ الْعُلُومِ أَجْمَعَهَا
وَأَشْفِ بِأَصْدَاغِ شَادِنِ سَقَمِكَ
وَأَهْرِقْ بِكَاسِ دَمِ الزُّجَاجِ وَطَبِّ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَهْرِقَ الزَّمَانُ دَمَكَ

— ١٣٧ —

التقريب

۳۴۹

ننگ است بنام نيك مشهور شدن
 عاراست ز جور چرخ رنجور شدن
 خمار بيوي آب انگور شدن
 به ز آنكه بزهد خویش مغرور شدن

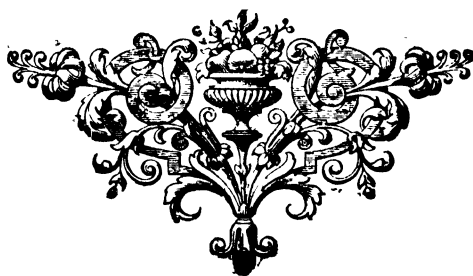
۳۵۰

هر چند که از گناه بد بختم وزشت
 نومید نیم چوبت پرستان کنشت
 اما سحري که میرم از نغموري
 می خواهم و معشوقه چه دوزخ چه بهشت

۳۵۱

اُز درس علوم جمله بگریزی به
 و ندر سر زلف دلبر آویزی به
 ز آن پیش که روز گار خونت ریزد
 تو خون قنینه در قدح ریزی به

— ۱۲۷ —



جدول الخطأ والصواب

بالرغم عن اجتهادنا في التصحيح فقد وقعت اغلاط تشكيلية
 رأينا من الواجب تنبيه القاري إليها راجين منه تصحيحها قبل قراءة
 الكتاب لئلا تشوه في نظره معاني الرباعيات الجميلة .

رقم الرباعية	الخطأ	الصواب
٥	فَدَاعَتْ	قَدَ تَدَاعَتْ
٨	اخلاي	أَخْلَايَ
١٢	عُرُ	عُمُرُ
١٧	لِي	لِي
١٨	لَهْفِي	لَهْفِي
٢٠	الْتَرَى	الْتَرَى
٣٧	ظَلُّ	ظَلٌّ
٤٤	كَمَّا	كَمَّا
٤٦	أَخْتَرْتُ	أَخْتَرْتُ
٥٢ ف	ميرو	ميزن
٥٦	معبشته	معيشته
٥٨	وَحْدِي	وَحْدِي
٦٠	يَمُرُّ	يَمُرُّ

ان رباعية ٨٤ ألفارسية يجب ان تكون مكان ٨٧ ورقم

٨٧ مكان ٨٦ ورقم ٨٦ مكان ٨٥ ورقم ٨٥ مكان ٨٤

جدول الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	رقم الرابعة
العُمُرُ	أَلْعُمُرُ	٩٦
المسجدُ	لمسجدٍ	٩٧
عُمُرَتَا	عُمُرَتَا	٩٩
أَلْوَرَقُ	أَلْوَرَقَ	١٠٠
أُذُنَايَ	أُذُنَايَ	١٠٢
وَجُعِلَ	وَجَعِلَ	١٠٣
لِي	لِى	١٠٤
شَيْخٌ	شَيْخُ	١٠٦
أُسْمُهُ	أُسْمَهُ	١٠٧
الْكُوزُ	الْكُوزَ	١١٠
صَبَحَ	صَبَجَ	١٢٦
بِجَانِبِ	بِجَانِبِ	١٢٨
أَثَرَا	إِثْرَا	١٣٠
أَلْتَوَاءُ	أَلْتَوَاءُ	١٣٧
الْحَزَافُ	الْحَزَافُ	١٣٩
خُمَارَى	خَمَارَى	١٤٠
غَدَا	غَدَى	١٤١
مِنْهُ	مِنْهُ	١٤١

جدول الخطأ والصواب

رقم الرباعية	الخطأ	الصواب
١٤٤	تَرْقِيَا	تَرْقِيَا
١٤٨	أَلْعَذُرُ	أَلْعَذُرُ
١٤٨	فَلْسَعِي	فَالْسَعِي
١٥١	الْكَدَرِ	الْكَدَرِ
١٥٣	حِيَوَانُ	حِيَوَانُ
١٥٥	لِحِظَةٍ	لِحِظَةٍ
١٦٠	وَمَحَّ	وَمَحَّ
١٦٩	تَنَاطَرَ	تَنَاطَرُ
١٧٢	حُسُنَتْ	حَسُنَتْ
١٨٦	لِنَحْسُوهَا	لِنَحْسُوهَا
١٨٧	(وإن) في صدر الشطر (٢) موضعها آخر الشطر (١)	
١٨٧	سَعَدَتْ	سَعَدَتْ
١٩٨	وَرَبُّ	وَرَبَّ
٢٠٥	دَابَّاءُ	دَائِبَا
٢١٠	حُسُنَتْ	حَسُنَتْ
٢١٩	كَمَّا	كَمَا
٢٢٤	بَكْرٍ	بِكْرٍ
٢٢٧	سَلَاةٍ	سَلَاةٍ

جدول الخطأ والصواب

رقم الرباعية	الخطأ	الصواب
٢٣٢	إِنْ	إِنَّ
٢٤١	أَنْتِ	أَنْتِي
٢٤٤	يَا صَنْعِي	يَا صَنْعِي
٢٦١	كُلُّهُ	كُلُّهُ
٢٨٢	تُشَقُّ	تَشُقُّ
٢٨٢	فَعِي	فَعِي
٢٨٨	الْحُضْرُمُ	الْحُضْرُمُ
٣١٦	لِنَالٍ	لِنَالٍ
٣١٧	عَلِمُ	عَلِمُ
٣٣٣ ف	آرِيش	آرِيش
٣٣٤	الَّذِي	الَّذِي
٣٣٦	وَجَلُوسًا	وَجَلُوسًا
٣٣٨	أَوْ وُلَى	أَوْ وُلَى
٣٤٤	تُسْتَرَدُّ	تُسْتَرَدُّ
٣٤٥	جَارِيَةً	جَارِيَةً

اعتذار : كان من الواجب ان تكون الرباعية ٣٥١ في حرف الميم فسهي عنها فوضعت في آخر الرباعيات حرصاً عليها .

